الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
University of Mostaganem - Abdelhamid Ibn Badis
كلية الآداب العربي والفنون
Faculty of Arabic Literature and Arts
FLAA
UNIVERSITE Abdelhamid Ibn Badis MOSTAGANEM

قسـم الدّراسات اللّغوية و الأدبية

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الموسومة :

أثر المقاربة النّصية في تنمية المهارات اللّغوية للسنة الرّابعة متوسط

تخصص : اللّسانيات التّطبيقية

إعداد الطّـالبة :

منصورية زكرود

إشراف الأستاذ الدكتور:

أحمد قوفي

أحمد قوفي
أستاذ
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية
كلية الآداب العربي و الفنون
جامعة مستغانم

السّنة الجامعية : 2023 - 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
University of Mostaganem - Abdelhamid Ibn Badis
كلية الآداب العربي والفنون
Faculty of Arabic Literature and Arts
FLAA
UNIVERSITE Abdelhamid Ibn Badis MOSTAGANEM

قســـم الدّراسات اللّغوية و الأدبية

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الموسومة :

أثر المقاربة النّصية في تنمية المهارات اللّغوية للسنة الرّابعة متوسط

تخصص : اللّسانيات التّطبيقية

إعداد الطّـــالبة : منصورية زكرود

إشراف الأستاذ الدكتور: أحمد قوفي

السّنة الجامعية : 2023 - 2024

شكر و عرفان

بسم الله الرحمين الرحيم:

سبحان الله و الحمد لله عدد خلقه و رضا نفسه و زينة عرشه و مداد كلماته .

أشكر الله عز و جل و أحمده على فضله و إتمام نعمته علي .

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم و المعرفة و أعانني على أداء هذا الواجب ووفقني في إنجاز هذا العمل .

أتوجه بالشكر لنفسي التي لم تلن أمام التحديات وواصلت السعي و المثابر حتى اللحظة التي أراها الآن ، لحظة الانجاز و التحقيق .

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر و العرفان للأستاذ المشرف" **أحمد قوفي** " لتفظله بالموافقة على الإشراف بمذكرتي و على الإرشاد و التوجيه خلال مرحلة إعداد هذا العمل العلمي مقدرة له كل الوقت و الجهد الذي بذله .

كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه الرسالة و إثرائها بتوجيهاتهم و ملاحظاتهم القيمة .

و إلى الأخت التي أشرفت على كتابة مذكرتي و لم تبخل علي بشيء فجزاها الله كل خيرا .

كما أتقدم بجزيل الشّكر و خالص التّقدير إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

إهـــداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل و ما توفيقي إلاّ بالله

أهدي عملي هذا إلى

قدوتي و حبيبتي رحم الله وجها لم أعد أراه ،رحم الله أعظم خسائري،

اللهم ارحم **أمّي** و اغفر لها و أسكنها فسيح جناتك .

إلى **جدتي** الحبيبة التي كانت بمثابة الأم و الملاذ الدّافئ أرسل لك من القلب دعواتي بالشّفاء العاجل

لقد ملأت حياتي بالحكمة و العطف و الرّعاية و أنا ممتنة لك في كل يوم .

اللّهم ألبسها ثوب الصحة و العافية ، واجعل هذا الابتلاء تطهيرا لها و رفعة في درجاتها .

إلى عائلتي الغالية و قلبها الكبير ، **خالتي العزيزة و أختي الحبيبة** نبع حنانكما يروي ظمأ روحي و دعمكما لي يشعل في داخلي لهيب العزيمة و الإصرار .

أشكركما من أعماق قلبي على كحل لحظات الحب و التشجيع .

ولا يفوتني ذكر صديقي المقرب **"بوزيد"** الذي بكونه السند و العون قد جعل من رحلة إنجازي لهذا العمل مسيرة مليئة بالأمل و الإيجابية ، أشكرك على دعمك اللامتناهي .

و إلى من تحلو بالإيخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء ،إلى ينابيع الصدق الصافي ، إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في في دروب الحياة سرت ، إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير صديقاتي **أمال حنان** ، **خيرة** أتمنى لكم السعادة بفضل وجودكم في حياتي ، تخطيت الصعاب ووصلت إلى ما أنا عليه اليوم .فلكم جميعا أهدي هذا العمل

مقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة علمية ومعرفية وتكنولوجية كبيرة مست مختلف القطاعات والميادين، منها قطاع التربية والتعليم الذي أصبح في الآونة الأخيرة يشكل ركيزة أساسية في بناء المجتمعات وتقدمها، خاصة في تلك الدول التي أحرزت تقدما معرفيا كبيرا وعيا منها بأن هذا القطاع له علاقة وطيدة ببقية القطاعات الأخرى ،ويؤثر فيها تأثيرا مباشرا، لأن له دورا عظيما و مميزا في أحداث التنمية الشاملة على مختلف الأصعدة و المجالات ،و إن هذه التنمية تقاس بمقدار ما يمتلكه المجتمع من أفراد مثقفين وواعيين وهذا لا يكون إلا عن طريق قطاع التعليم الجيد، ولهذا نجد أن جميع الدول التي تطمح إلى الرقي والازدهار تعطي العملية التعليمية جل اهتمامها لأن هذا القطاع يعتبر معيارا تقاس بواسطته مراتب الأمم وحجم النجاحات التي تتحقق في أي دولة.

وتعد الجزائر واحدة من بين الدول التي كانت ولا تزال تعمل على إصلاح مناهجها وتطويرها ،وذلك لمسايرة التطور المعرفي والأوضاع الجديدة التي تحدث على مستوى العالم وكذا من أجل الرقي بالمحصول التعليمي للوصول إلى الأهداف المرجوة .لاسيما بعد التدهور والتعثر في الطريقة التقليدية القائمة على المعلم وكفاءته فحسب. فكانت الضرورة ملحة لتبني طرائق وأسس جديدة تتيح الفرص كي يتفاعل التلميذ مع معلمه إذ بقدر تفاعله مع النشاط في الموقف التعليمي ،تكون النتائج التعليمية مؤثرة وفعالة وبذلك يتحول من متلقي سلبي إلى متعلم فاعل ،والدليل على ذلك الجهود المبذولة في تحسين العملية التعليمية من تفعيل مناهج وطرق حديثة وبالخصوص طريقة المقاربة النصية.

ومن هذا المنطلق، وبالنظر لهذه الأهمية التي تحتلها المقاربة النصية في المنظومة التربوية ،أردت أن أتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل فاخترت

السنة الرابعة من التعليم المتوسط كعينة لبحثي كونها سنة مصيرية بالنسبة لتلاميذ الطور المتوسط حيث يجتازون في نهاية هذه السنة امتحان شهادة التعليم المتوسط للانتقال إلى الطور الثانوي، وعلى هذا الأساس جاء موضوع بحثي موسوما**"بأثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية للسنة الرابعة متوسط "** وقد كان هدفي في اختيار هذا الموضوع هو تسليط الضوء على المقاربة النصية وكيفية تأثيرها في تنمية المهارات اللغوية .

أمّا عن الأسباب التي دفعتني لاختياره فهي كالأتي :

1- وجودي في ميدان التعليم والرغبة في اختيار الموضوع في مجال التعليمية.
2- الرغبة في البحث عن المقاربة النصية والأهداف التي حققتها من أجل تعليم اللغة العربية .
3- معرفة مدى نجاح الإصلاحات التي تبنتها الجزائر في المنظومة التربوية في السنوات الأخيرة .

ويتمحور هذا البحث حول الإشكالية الرئيسية التالية :

- هل للمقاربة النصية دور في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات :

1. ما المقصود بالمقاربة النصية ؟وهل هي مستخدمة في التعامل مع اللغة العربية؟
2. كيف أثرت المقاربة النصية في تعلم المهارات اللغوية ؟
3. ما مدى فاعلية هذه المقاربة في تعلم اللغة العربية مقارنة بالطرق التقليدية.

4. كيف كان تطبيقها في تعلم اللغة العربية ؟
5. هل تساعد المقاربة النصية التلاميذ على تطوير مهارات التواصل اللفظي والشفهي ؟.

وسعيا مني للإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدت على خطة البحث اشتملت على مدخل وفصلين تسبقهم مقدمة وتتلوهم خاتمة.

تناولت في المدخل : أنواع المقاربات التعليمية بدءا بالمقاربة بالمضامين مرورا بالمقاربة بالأهداف وصولا إلى المقاربة بالكفاءات .وقد فصلت في هذه الأخيرة قليلا ؛ حيث تطرقت إلى تعريف الكفاءة ،خصائصها ،مستوياتها وأنواعها ،دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات ،أهداف المقاربة بالكفاءات، خصائصها .

أما الفصل الأوّل يمثل الجانب النظري جاء بعنوان مصطلحات ومفاهيم الدراسة تضمن مبحثين ؛ المبحث الأوّل منه تطرقت فيه إلى المقاربة النصية، وفيه مفهوم المقاربة والنص و الخلفية المرجعية لهذه المقاربة ،مبادئها ، مستوياتها ، خطواتها، عناصرها أهدافها ومميزاتها ،وظائفها ، والمعايير النصية، وأنماط النصوص. والمبحث الثاني تحدثت فيه عن المهارات اللغوية بدءا بالاستماع وانتهاء بالكتابة .

أمّا الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي عنونته بأثر المقاربة النصية في تنميه المهارات اللغوية وقسمته إلى مبحثين تضمن المبحث الأوّل مفاهيم الدّراسة، التوزيع البيداغوجي السنوي لبرنامج السنة الرابعة متوسط ومخطط لتنظيم حصص التدريس ،أمّا المبحث الثاني فتضمن تحليل مذكرة الأستاذ "صالح

عيواز" للمقطع الأوّل ومذكرة الأستاذة " نجمة معيرف" للمقطع الثاني من دروس الرابعة متوسط.

وفي الأخير خلصت إلى خاتمة تضمنت جملة من النتائج المتوصل إليها من خلال البحث ومن أهم المصادر و المراجع التي اعتمدت عليها في بحثي هذا ما يلي:

- الوثائق التربوية والبيداغوجية أهمها :الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية.
- محمد بن يحيى زكرياء : عباد مسعود ،التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات.
- محمد عبد الرحمن الخطابي : لسانيات النص .
- محسن علي عطية : مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها .
- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية .

ولكي يتم الوصول إلى النتائج المرجوة من خلال هذه الدراسة كان لابد لي من تطبيق المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لهذه الدراسة وقد واجهتني عدة صعوبات و لعل أهمها :

كثرة المصادر و المراجع مما صعب علي انتقاء الأفضل لما يناسب البحث .

وفي الأخير ما يسعني إلا أن أشكر الله عز وجل على إنهاء هذا العمل كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف" **أحمد قوفي** "الذي لم يبخل علي بنصائحه في سبيل انجاز هذا العمل.

مدخل

مدخل : أنواع المقاربات التعليمية :

تمهيد :

من الموضوعات التي احتلت مكانا بارزا في الدراسات التربوية ، وشغلت مجالا واسعا من اهتمامات الباحثين و المهتمين بقطاع التربية الوطنية موضوع البيداغوجيا ، و بالتحديد الجزئية المتعلقة بالمناهج . هذه الأخيرة عرفت حركة إصلاحات متعددة من خلال اعتماد مقاربات مختلفة تدرجت من المقاربة بالمضامين و التي تقوم على التلقين ، والمقاربة بالأهداف التي تقوم على منطق التكوين .

وسنتطرق إلى لمحة عن هذه المقاربات :

1- **المقاربة بالمضامين** : من بين أهم المقاربات التي عرفتها التعليمية هذه المقاربة حيث إنها " تعتمد على الطريقة الإلقائية ، كما تتميز باحترامها لمنطق المادة و اكتشاف النظرية ، و الاهتمام بالتعليم الموسوعي غير المتخصص مع عدم الاهتمام بمجالات تطبيق المعارف ، وكذا آليات تطبيقها, كما تتميز بصعوبة اختيار وسائل التقويم . "[1] فهذا يعني أن هذه المقاربة تركز على المحتوى العلمي إلا أنها تهمل تطبيق المعارف في الحياة العملية .

و لقد عانت هذه المقاربة من عدة انتقادات و تحديات ،مثل الاعتماد المفرط على الحفظ بدل الفهم ، وقلة تحفيز الطلاب على التفكير النقدي و المشاركة الفعّالة و الإبداع ،ولهذا ظهرت مقاربة جديدة سميت بالمقاربة

[1] راضية بوعقال : من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات , مجلة تنوير , جامعة أم البواقي , سبتمبر 2017 , العدد 03 ص 69 .

بالأهداف كرد فعل ضد النقائص الملاحظة في المقاربة السابقة ، وسعيا نحو تحسين النتائج التعليمية، و جعل التعلم أكثر فعالية و كفاءة .

2- **المقاربة بالأهداف** : وهي ثاني مقاربة تم اعتمادها في العملية التعليمية و تعرف بأنّها : " بيداغوجية تحث على ربط الهدف المسطر بالعملية الإجرائية و إمكانية تحقيقه ،و يوجد هناك ،هدف عام ، وهدف مقسم إلى أهداف ثانوية و تسعى كلها إلى تحقيق الهدف العام . وهذه المقاربة تسعى إلى تقسيم وقت المتعلمين إلى كتل متتالية وصغيرة الحجم من أجل تحقيق كل هدف علمي " .[1] أي أنّ المقاربة بالأهداف تركز بشكل كبير على تحقيق أهداف محددة بطريقة منظمة .

و تعتمد على النتائج الملموسة ،إلا أنها تقلل من أهمية الإبداع و التفكير لدى المتعلم .

ونظرا للتحديات التي واجهتها هذه المقاربة ،تبلورت مقاربة تعليمية جديدة تعرف اليوم بالمقاربة بالكفاءات التي جاءت لتقوم مكامن الخلل في المقاربة التقليدية ، وهذا لتحسين أداء المتعلمين و إكسابهم كفاءات تمكنهم من استيعاب دروسهم ، وتمكنهم من استعمال معارفهم المدرسية في حياتهم العملية .

3 – المقاربة بالكفاءات : قبل الخوض في تفاصيل المقاربة بالكفاءات سنتطرق أولا إلى التعرف على مفهوم الكفاءة و مكوناتها الأساسية .

أوّلا : الكفاءة والكفاية :

أ – المعنى اللغوي للكلمتين :

[1] جدي مليكة : المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة , مجلة أفاق للعلوم , جامعة الجلفة , مارس 2017 , العدد 07 , ص 122,

- **الكفاءة لغة :**

جاء في لسان العرب لابن منظور ما نصه : " كافأه على الشيء مكافأة : جازاه , و الكفيء : النظير , وكذلك الكُفئُ و الكُفُوءُ على فُعلٍ و فُعُولٍ ,

والمصدر الكفاءة بالفتح والمد , والكُفئ : النظير و المساوي " .[1]

- **الكفاية لغة :**

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة في الكفاية ، " (كفاية مفرد) مصدر كفى / كفى ب / كفى ل / مقدرة , وكفاءة هو : وكفاية في عمله ما يلزم بالضبط على قدرة الحاجة إلى حد يفي بالغرض , ويغني عنه ." [2]

من خلال التعريفات اللغوية للكفاءة والكفاية يتضح لنا أن الكلمتين متحدتين في فاء وعين الكلمة ,ومختلفتين في لام الكلمة كفأ و كفئ و من الأفضل استخدام كلمة كفاية بدل كلمة كفاءة , لأنه يتبع هذا الاختلاف اختلاف في الدلالة .

فالكفاءة في مفهومها اللغوي تعني : النظير و المساواة , في حين الكفاية تعني القيامة بالأمر و القدرة عليه .

ب – المعنى الاصطلاحي للكلمتين :

1 - **الكفاءة :** للكفاءة في المجال الاصطلاحي تعريفات عديدة نذكر منها :

[1] محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الأفريقي : لسان العرب , تح: عامر أحمد حيدر مراد عبد المنعم خليل إبراهيم , دار الكتب العالمية , بيروت , لبنان , (د.ط) , (د.ت) . مج 01ص , ص 159

[2] أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصر , عالم الكتب للنشر و التوزيع , القاهرة ,ط01, 2008 , مج01 , ص 1948.

يعرفها " محمد دريج " بأنها : " قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك و العمل في سياق معين ,ويتكون محتواها من معارف وقدرات و مهارات واتجاهات مندمجة بشكل مركب , كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة ." [1]

كما يعرفها " جود Good" بأنها :" القابلية على تطبيق المبادئ و التقسيمات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية ."[2]

ومن خلال التعريفين السابقين نستنتج أن الكفاءة هي ما يملكه المتعلم من معارف وقدرات ومهارات وخبرات تمكنه من مواجهة وضعية مشكلة قد تعترضه في حياته اليومية ، و العمل على حلها في مواقف مختلفة .

2 – **الكفاية :** للكفاية تعريفات عديدة نذكر من بينها :

تعريف" فليب بيرنو " الذي يقترح التخلص من دلالة المفهوم اللساني للكفاية من أجل إعادة بناءه في التربية فيقول " الكفاية هي القدرة على التصرف بفاعلية في نمط معين من الوضعيات ."[3]

---

[1] بوداوود حسن , محمد بوداوي : النظرية البنائية كأساس بيداغوجيا الكفاءات ,مجلة الدراسات , جامعة ثليجي , الأغواط , 2006, العدد 04 , ص04 .

[2] محمود بن يحي زكريا و عباد مسعود : التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة الكفاءات , المعهد الوطني لمستخدمي التربية و تحسين مستواهم : الحراش , الجزائر , (د.ط) , 2006 , ص 69.

[3] فليب بيرنو : بناء الكفاءات انطلاقا من المدرسة , تر: لحسن برتكلاوي , دار النشر الجديدة , الدار البيضاء المغرب , ط01 , 2004, ص 12.

ومما سبق يمكن القول أن الكفاية هي القدرة على إنجاز العمل المطلوب وتحقيق النتائج المحددة بأعلى درجات الجودة و أقل ما يمكن من الجهد والوقت

ج – الفرق بين المصطلحين :

في ضوء التعريفات السابقة لمفهومي الكفاءة والكفاية يمكن القول أن الكفاية أكثر شمولا و فعالية من الكفاءة إذا تيسر إلى بلوغ الأهداف التعليمية بأفضل نتيجة و أدنى مجهود وتركز على النوعية والكمية معا , بينما الكفاءة تركز على الحصول على أعلى عائد بأقل تكلفة وبذلك فهى تميل للتركيز على الكمية ."[1]

ومن الملاحظ فإن مصطلح الكفاية أقرب إلى المعنى البيداغوجي الذي نقصده , وبما أن مصطلح الكفاءة هو الأكثر شيوعا وتداولا في الاستخدام فقد اعتمدناه في هذا السياق تماشيا مع ما ورد في المناهج الدراسية ضمن الإصلاحات التعليمية الراهنة .

ثانيا : خصائص الكفاءة :

تتميز الكفاءة بمجموعة من الخصائص المتمثلة في :

- ✓ أن الكفاءة توظف مجموعة من الموارد: أي أن أهم ما يميز الكفاءة أنها تساعد على توظيف المكتسبات ، بحيث تشكل هده المكتسبات مجموعة مدمجة تساعد المتعلم في استثمارها لإيجاد حلول لمشكلة ما .

[1] ينظر : محمد بن يحي زكريا , عباد مسعود : التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات , مرجع سابق , ص 70

- ✓ ترتبط الكفاءة بغايات معينة : هذا يعني أن الكفاءة ليست وسيلة ، وإنما هي غاية تحمل في مضمونها دلالة ومعنى بالنسبة للمتعلم الذي يوظف جملة من التعليمات من أجل الوصول إلى إنتاج شيء ما أو حل مشكلة تعترضه ."[1]
- ✓ خاصية الارتباط بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد : أي أن المتعلم يكون قادرا على توظيف كفاءته في وضعيات مختلفة بشرط أن تكون هذه الوضعيات محدودة في مجال مشترك .
- ✓ الكفاءة غالبا ما تتعلق بالمادة : في أغلب الأحيان توظف الكفاءة معارف ومهارات معظمها من المادة الواحدة , وقد تتعلق بعدة مواد ، أي أن تنميتها لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة مواد.
- ✓ القابلية للتقويم : حيث أنها تتجسد في أفعال يمكن ملاحظتها ثم تقويمها ."[2]

ثالثا :مستويات الكفاءة :

للكفاءة أربع مستويات نذكرها فيما يلي :

1) **الكفاءة القاعدية** : Compétence de base: هي " مجموعة نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية ، و توضح بدقة ما سيفعله المتعلم أم ما سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محددة ، ولذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة ، فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم."[3]

---

[1] ينظر: رياض الجوادي : المقاربة بالكفاءات مدخل الكفايات ومفاهيمه و مقتضياته التعليمية و التقويمية , دار التجديد , ط 01 , 2018 , ص 62 .

[2] ينظر : عطا الله أحمد وآخرون : تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية و المقاربة بالكفاءات , ديوان المطبوعات الوطنية , الجزائر , (د.ط) , ص 58 -59 .

[3] , المرجع نفسه , ص 71.

أي أنها الأساسيات العامة لنتائج التعليم ترتبط مباشرة بالوحدات التعليمية التي ينبغي على المتعلم اكتسابها و التمكن منها استعدادا لاستقبال كفاءات ومعارف جديدة . فهي الهدف الأساسي الذي ترتكز عليه الكفاءات .

2) **الكفاءة المرحلية** Compétence d'étape : " إنها مرحلة دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد ,تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين ، وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية ، كأن يقرأ التلميذ جهرا و يراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ".[1]

وبالتالي تعد هذه الكفاءة مجموع الكفاءات القاعدية الأساسية التي يتحقق بناءها خلال فترة زمنية محددة قد تستغرق فصلا أو ثلاثيا سداسيا .

3) **الكفاءة الختامية** : Compétence finale: إنها نهائية تصف عملا كليا منتهيا تتميز لطابع شامل وعام ، تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية ، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنه دراسية أو طور ، مثلا: في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها , بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية و المدرسية و الاجتماعية".[2]

إذن الكفاءة الختامية هي حاصل العملية التعليمية التعلمية لمرحلة معينة كبنية دراسية كاملة أو طور تعليمي .

4) **الكفاءة العرضية المستعرضة** : هي " كفاءة مشتركة تكسب بعد التعليم في كل المواد الدراسية و تشمل كل النشاطات التربوية تتحول فيما بينها خلال

[1] عطا الله أحمد و آخرون : تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات , مرجع سابق , ص70

[2] المرجع نفسه , الصفحة نفسها .

مرحلة التعليم والتعلم لتكمل بعضها البعض و تتطور خلال المسار لتشكل فيما بعد كفاءات جديدة أكثر تطور ، تعتمد عليها كفاءات أخرى متقاطعة ، وهناك كفاءات أخرى تذكر منها الكفاءات الشخصية ، المهنية."[1]

وتماشيا مع ما تم ذكره فإن المستويات الثلاثة للكفاءة تكون مرتبطة بالوحدة التعليمية و تتمثل في شكل هرمي قاعدته الكفاءة القاعدية التي تعد الأساس الذي تتكون منه الكفاءة المرحلية ، فمجموع الكفاءات القاعدية يشكل لنا كفاءة مرحلية، ومجموع هذه الأخيرة يشكل لنا كفاءة ختامية و التي تعد حاصل العملية التعليمية التعلمية خلال نهاية السنة الدراسية أو طور تعليمي .

رابعا : أنواع الكفاءات :

تعد الكفاءات الركيزة الأساسية في مسيرة التعلم والتطور الذاتي , مع بعض أنواعها و أشكالها و التي نوجزها في النقاط التالية :

1) **الكفاءة المعرفية** : هي تلك الكفاءة التي تتضمن المعارف و المفاهيم التي يتمكن منها المدرس , ويزودها للمتعلم , ويندرج ضمن هذا العنوان تمكن المدرس من المادة التي يدرسها , والإحالة بكل ماله صلة بها , وما حصل عليها من تطورات أو تغيرات و الإلمام بما يستجد في إطارها ."[2]

وهذا يعني أن الكفاءة المعرفية تعد ضرورة محورية للمعلم من أجل نجاح التعليم , هي تضمن نقل المادة الدراسية بفاعلية حيث يجب على المعلم الإلمام

[1] إعداد هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمين التربية و تحسين مستواهم : تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية , الحراش , الجزائر , (د.ط) ,2004 , ص10 .

[2] محسن علي عطية : تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية, دار المناهج للنشر و التوزيع , ط 01 , عمان، الأردن , 2007 , ص 54 .

التام بالمضمون و التحديثات المستمرة في مجاله ليكون قادرا على إثراء عقول المتعلمين و توسيع آفاقهم .

2) **الكفاءة الأدائية** : و تتمثل في قدرة المتعلم على إظهار سلوكه لمواجهة وضعيات مشكلة ، إن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته ،معيار تحقق الكفاءة ما هو إلا القدرة على القيام بالسلوك المطلوب ."[1]

أي أن هذا النوع من الكفاءات يطبق على القدرة التي يتم عبرها تطبيق المعرفة عمليا لحل المشكلات , ويكمن المعيار الحقيقي للكفاءة في القدرة على التصرف بنجاح في مواجهة التحديات .

3) **الكفاءة الوجدانية** : هي عبارة عن أداء الفرد و استعداداته ، وهي متصلة باتجاهاته و قيمه الأخلاقية ، وتعطي جوانب كثيرة مثل حساسية الفرد و تقبله لنفسه و إتمامه نحو المهنة ."[2]

أي هي ما يقوم به الفرد ، تتعلق بالمشاعر و الاستعداد الداخلي و الأخلاقي له بما يشمل الاتجاهات الشخصية و الحساسية نحو الذات و المهنة .

4)**كفاءات الإنتاج أو النتائج** : إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر يدل على القدرة على الأداء ، أما امتلاك الكفاءات الأدائية يعني القدرة على إظهار قدراته في

[1] عطا الله أحمد و آخرون : تدريس التربية البدنية و الرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية و المقاربة بالكفاءات , مرجع سابق , ص 68

[2] محسن علي عطية : تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية , مرجع سابق , ص 56..

الممارسة ، دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين ."[1]

أي أنها تعبر عن القدرة على تطبيق المعرفة و المهارات بشكل فعال لتحقيق نتائج ملموسة ومطلوبة في الواقع العملي.

وفي الأخير يمكن القول أن الاكتساب المتزامن للكفاءات المعرفية الأدائية والوجدانية يؤدي إلى كفاءة إنتاجية متكاملة حيث يصبح الفرد قادرا على فهم متطلبات العمل و أدائه ببراعة وتحفيز , وتحقيق نتائج مستمرة و عالية الجودة .

- **مؤشر الكفاءة** : " هو السلوك الظاهري القابل للملاحظة و القياس الذي يبرز من خلال نشاط المتعلم تعبيرا عن حدود فعل التعلم أو التحكم في مستوى الكفاءة و يتحقق في الجزء أو حصة من حصص الوحدة يمكن التحقق من الكفاءة المستهدفة أو عدمها ."[2]

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن مؤشر الكفاءة هو علامة قابلة للقياس تظهر مدى إتقان المتعلم بمهارة معينة خلال العملية التعليمية .

وتتطلب معالجة أي وضعية تعليمية في إطار المقاربة بالكفاءات تقاطع محورين كاملين :

" **محور الكفاءات** : و يستوجب لوضعيات إشكالية تعالج مضامين ومستويات معرفية بشكل بناء (نشاطات لاكتساب الكفاية في إطار المعرفة) .

[1] حاجي فريد : بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد المتطلبات - , دار الخلدونية للنشر و التوزيع, ط01 , الحزائر , 2005 , ص 20.

[2] وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمناهج السمة الأولى من التعليم المتوسط , الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية , الجزائر , 2003 , ص34 .

" **محور القدرات** : هي استعدادات فطرية و مكتسبات خاصة في محيط معين قابلة للنمو ضمن سيرورة الكفاءة .

و ينتج عن تقاطع المحورين مخطط يشمل جملة من السلوكات قابلة للملاحظة تسمى " مؤشرات الكفاءة " ، وهي النشاطات التي يتم التدرج فيها لاكتساب الكفاءة ."[1]

ومنه نستنتج أن المقاربة بالكفاءات تعتمد على تفاعل المحتوى التعليمي مع القدرات الشخصية مما يؤدي لسلوكات يمكن قياسها كدليل على اكتساب المعرفة.

خامسا : مفهوم المقاربة بالكفاءات :

المقاربة بالكفاءات هي سياسة تربوية حديثة ظهرت كرد فعل على المقاربات التقليدية التي تعتمد على تلقين المعارف النظرية و ترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية " فالمقاربة بالكفاءات هي منهج بيداغوجي يهدف إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية "[2].

انطلاقا من هذا التعريف نستنتج أن المقاربة بالكفاءات هي توجيه بيداغوجي حديث ، يهدف إلى تنمية قدرات المتعلم ، قصد الوصول به إلى مستوى الكفاءة التي ستمكنه من مواجهة مشاكله و حلها في وضعية محددة .

---

[1] طيب نايت سليمان و آخرون : بيداغوجيا التدريس بالكفاءات , مفاهيم بيداغوجية في التعليم , دار الأمل للطباعة و النشر والتوزيع (د.ط) ,2004 , ص32 .

[2] رضوان عمارة ومحمد دريس : تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي , مجلة التحبير, مجلد 03, سبتمبر 2021 , ص 25 ,

سادسا : دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية :

يمكن تلخيص دواعي اختيار هذه المقاربة فيما يلي:

1) " الابتعاد عن المناهج التربوية السابقة المتمحورة حول المواد الدراسية الفاصلة بينها ، و الاعتماد على تنظيمات أكثر كفاءة للمحتويات المدرسية من شأنها النظر إلى محتويات التعليم نظرة واقعية نفعية وشاملة وهذا لمنح التعليم معنى ودلالة بالنسبة للمتعلم .
2) الابتعاد عن اللفظية التي ميزت نمط التعليم السائد ، وهذا بإدماج عدة أهداف معرفية ووجدانية و حسن حركية خلافا للمقاربات السابقة التي كثيرا ما ركزت على الأهداف المعرفية على حساب الأبعاد الأخرى لشخصية المتعلم .
3) مواجهة الانفجار المعرفي وسيولة المعارف ، و هذا بتعليم التلميذ كيفية التفاعل مع المعارف أو التصرف بها و توظيفها في حل مشكلاته بدل تلقينها وحفظها.
4) ضرورة الخروج بالمناهج التربوية من حيز المدرسة إلى المحيط الخارجي ."[1]
5) البحث عن مناهج تشمل معارف ترمي إلى خلق مواطن فعال من خلال البحث و التجديد ز مسايرة التطور الاجتماعي .
6) جعل المؤسسة التربوية إشعاعا حقيقيا لتنمية شخصية المتعلم في جميع

[1] فضيلة حناش و علي فارس : دواعي تبني المدرسة الجزائرية للمقاربة بالكفاءات في ضوء الإصلاح التربوي الأخير – مقاربة نظرية تحليلية , مجلة التربية والصحة النفسية , جامعة الجزائر , مجلد 05 , 2019 , العدد 01 , ص2014 .

جوانبها .[1]

ومما سبق نستنتج أن الهدف الأساسي وراء اختيار المناهج التربوية المقاربة بالكفاءات هو وضع المتعلم في قلب العملية التعليمية وتطوير مهاراته و قدراته على التفكير النقدي و الابتكار لكي يصبح قادرا على حل المشكلات التي تواجهه في حياته داخل المدرسة أو خارجها .

سابعا : أهداف المقاربة بالكفاءات :

إن هذه المقاربة كتصور و منهج لتنظيم العملية التعليمية تعمل على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها :

1) إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة لتظهر وتتفتح وتعبر عن ذاتها .
2) بلورة الاستعدادات و توجيهها في الاتجاهات التي تتناسب و ما تيسره الفطرة .
3) تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب و الربط بين المعارف في المجال الواحد و الاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى حل المشكلة أو مناقشة قضيته أو مواجهة وضعيته .
4) تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية .
5) زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة و التبصر بالتداخل و الاندماج بين حقوق المعرفة المختلفة .
6) جمع الحقائق و دقة التحقيق وجودة البحث و حجة الاستنتاج .

[1] يحي محمد نيهان : مهارات التدريس دار البارودي العلمية , عمّان , الأردن , الطبعة العربية , 2008 , ص27 .

7) استخدام أدوات منهجية و مصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة , التي يدرسها وشروط اكتسابها .
8) القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور و للظواهر المختلفة التي تحيط به.
9) الاستبصار و الوعي بدور المعلم و التعليم في تغيير الواقع و تحسين نوعية الحياة .[1]

ومن خلال ما تم ذكره سابقا يمكن القول أن المقاربة بالكفاءات تهدف إلى تنمية قدرات المتعلم الذاتية وتحفيزه على استخدامها لربط المعارف و استيعاب تداخلها ، مع التركيز على تطبيق هذه المعارف في سياقات عملية تعزز من فهمه و تأهيله لإحداث تغيير ايجابي في حياته و محيطه .

ثامنا : خصائص المقاربة بالكفاءات :

يمكن تحديد خصائص بيداغوجيا الكفاءات من خلال ما تنص عليه الوثائق المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي , حيث تهدف هذه المقاربة إلى مساعدة المتعلم على :[2]

1. تفعيل المحتويات التعليمية في المدرسة وفي الحياة
2. السعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة .
3. جعل المتعلمون يتعلمون بأنفسهم عن طريق حسن التوجيه إلى اكتشاف المادة التعليمية .
4. الطموح إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية ."

[1] حاجي فريد : بيداغوجيا التدريس بالكفاءات أبعاد والمتطلبات , مرجع سابق , ص 22 - 23

[2] مديرية المتعليم الأساسي ,اللجنة الوطنية للمناهج : مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية , جوان 2011 , ص20.

وفي الأخير يمكن القول أن المقاربة بالكفاءات تستهدف تكوين متعلمين قادرين على تطبيق معارفهم بفاعلية في الواقع الحياتي من خلال التعلم الذاتي و التوجيه الدقيق .

تاسعا : مبادئ المقاربة بالكفاءات :

تستند المقاربة بالكفاءات إلى مجموعة من المبادئ نذكرها فيما يلي :[1]

1. **الشمولية** : بمعنى تحليل عناصر الكفاية انطلاقا من وضعية شاملة .
2. **البناء** : أي استرجاع التلميذ المعلومات السابقة و ربطها بالمكتسبات الجديدة و تخزينها في ذاكرته .
3. **التناوب** : الشامل (الكفاءة)= الأجزاء (المكونات)= الشامل (الكفاءة) أي الانتقال ، من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها .
4. **التطبيق** :" بمعنى التعلم بالتصرف "، أي ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها .
5. **التكرار** :أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقتها مع الكفاءة أمام نفس المحتويات .
6. **الإدماج** : أي ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض .
7. **التمييز** : أي التمييز بين مكونات الكفاءة و المحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة .
8. **الملائمة** : أي ابتكار وضعيات ذات معنى محفز للمتعلم .
9. **الترابط** : يتعلق الأمر بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعلم .

[1] محمد الطاهر : بيداغوجيا الكفاءات , دار الورسم للنشر و التوزيع , الجزائر , ط02 , 2011 , ص 15-16-17.

10. **التحويل** : أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف و قدرات مكتسبه في وضعية مغايرة.

و مما سبق نستنتج أن هناك علاقة تكاملية بين هذه المبادئ حيث تشكل أساس المقاربة بالكفاءات ، و تركز على تطوير قدرات و مهارات المتعلمين ليكونوا قادرين على التفاعل بشكل فعال داخل المجتمع .

الفـــــــصل الأوّل : مصطلحات و مفاهيم الدراسة

المبحث الأول : ماهية المقاربة النصية و أبعادها.

- ✓**مطلب 01: تعريف المقاربة النصية .**
- ✓**مطلب 02 : الخلفية المرجعية للمقاربة النصية .**
- ✓**مطلب 03 : مكونات المقاربة النصية "المبادئ , المستويات الخطوات , العناصر ".**
- ✓**مطلب 04: الأبعاد الوظيفية و المعايير المنهجية للمقاربة النصية " أهميتها ، أهدافها , مميزاتها , الوظائف التربوية , المعايير النصية ، أنماط النصوص .**

المبحث الثاني : أنواع المهارات اللغوية .

- ✓**مطلب 01 : تعريف المهارات اللغوية .**
- ✓**مطلب 02: مهارات الاستماع .**
- ✓**مطلب 03 مهارة التحدث .**
- ✓**مطلب 04: مهارة القراءة .**
- ✓**مطلب 05: مهارة الكتابة .**

.

المبحـــــث الأوّل : ماهية المقاربة النصية و أبعادها .

المطلب الأوّل : تعريف المقاربة النصية .

01 – مفهوم المقاربة :

أ – لغة : هي مصدر الفعل الثلاثي المزيد (قارب) على وزن (مفاعلة)

جاء في معجم العين للخليل الفراهدي ، القرب ضد البعد و الاقتراب الدنو و التقرب التدني و التواصل بحق أو قرابة ."[1]

كما جاء في لسان العرب لابن منظور في المادة اللغوية (ق .ر.ب) : قرب: القرب , نقيض البعد , قرب الشيء بالضم يقرب قربا و قربانا أي فهو قريب الواحد و الاثنان و الجميع في ذلك سواء.

وقوله تعالى :"**{ ولَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ و أُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ }.**" سورة سبأ الآية - 51- " [2]

ومما سبق يتضح لنا أن المقاربة كمصطلح تحمل عدة تعريفات لغوية , وكلها تصب في معنى واحد ألا وهو الاقتراب و الدنو.

ب – اصطلاحا :

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي : معجم العين , تج: عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط01 , 2003 , ص 370.

[2] ابن منظور : لسان العرب , تر: أمين محمد عبد الوهاب , محمد الصادق العبدي ,دار إحياء التراث اللغوي للطباعة والنشر , بيروت ، لبنان , ط 03 , 1999, ج 11 , ص 83 -84.

المقاربة يقابله المصطلح اللاتيني Approche، وتعني الخطة الموجهة لنشاط ما يكون مرتبطا بتحقيق غاية معينة في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل و المؤثرات ."[1]

تعرف على أنها " الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الدارس أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بها الشيء فالمقاربة أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها برنامج دراسي ."[2]

وتعرف أيضا : " هي صورة وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في حساب كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال و المردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان و خصائص المتعلم و الوسط والنظريات البيداغوجية ." [3]

ومنه مستنتج مما سبق أن المقاربة في المفهوم الاصطلاحي هي مجموعة من المبادئ و التصورات التي وضعت بناءا على خطط واستراتيجيات محددة لمعالجة نشاط ما قصد الوصول إلى نتائج معينة و أهداف مرجوة يراد تحقيقها.

02 – مفهوم النص :

أ – لغة :

[1] زخنين بهية : المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية وفق منهج المقاربة بالكفاءات , مجلة الأبحاث , ديسمبر , 2014 ,ع2 ، ص184.

[2] الحسن اللحية ,:الكفايات في علوم التربية بناء كفاية ، إفريقيا الشرق , دار النشر المعرفة , المغرب , (د.ط) , 2012 , ص27 .

[3] عمر بو حملة : أثر المقاربة النصية في اكتساب المتعلم للكفاءات اللغوية , مجلة العربية , جامعة الجزائر ، , (د,ت), ع39 ص107.

جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهدي في مادة (ن ,ص , ص) نصصت الحديث إلى فلان نصا أي رفعته قال : ونص الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصه ، والمنصة : التي تقعد عليها العروس ، ونصصت ناقتي : رفعتها في السير النص كل شيء منتهاه. و في الحديث إذا بلغ النساء : نص الحقائق فالعصبة الأولى ، يريد بذلك الإدراك و الغاية ."[1]

كما جاء في معجم أساس البلاغة للزمحشري : " نص الشيء : رفعه و أظهره و الحديث رفعه و أسنده ، و المتاع جعل بعضه فوق بعض ، والعروس أقعدها على المنصة ، نصص المتاع : جعل بعضه فوق بعض ، وتناص القوم ، ازدحموا ، انتص الشيء، ارتفع و استوى واستقام ." [2]

نستخلص من خلال التعريفين السابقين أن النص في مفهومه اللغوي هو كل ما يرتفع أو يظهر .

ب – اصطلاحا :

1 – عند العرب القداماء :

لعل الإمام الشافعي (ت 204) : أول من أشار إلى مفهوم النص اصطلاحا حيث تكلم على أوجه البيان في الفرائض المنصوصة في كتاب الله تعالى قال إن النص هو " ما أتى الكتاب إلى غاية البيان فيه ،فلم يحتج مع التنزيل فيه إلى غيره".

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهدي : معجم العين ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيهون ، جامعة القاهرة ، بيروت , ط 01 ، ج04 , ص 288.

[2] الزمخشري ابن عمر : أساس البلاغة ، دار صادر بيروت ، ط 01 , 1992 ، مادة (ن.ص.ص)، 635 .

أمّا الشريف الجرجاني عرف النص على أنه :" ما ازداد وضوحا على الظاهرة لمعنى في المتكلم ، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى ، فإذا قيل أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ،ويغتم بغمي ، كان نصا في بيان محبته ، وقال أيضا: " النص لا يحتمل ألا معنى واحد ،ما و قيل لا يحتمل التأويل ."[1]

02 - عند العرب المعاصرين :

يعرفه طه عبد الرحمان :" بأنه كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات ."[2]أي أن النص عنده هو مجموعة من الجمل المتماسكة و المترابطة معنويا ولغويا تشكل معا وحدة معنوية كاملة ومتكاملة .

أمّا سعيد مصلوح فيعرف النص بأنه : " أما النص ليس إلا وسيلة من الجمل كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكون عليها ، وهو مجرد حاصل جمع للجمل , أو لنماذج الجمل داخلة في تشكيلة ."[3] بمعنى أن النص هو مجموعة من الجمل التي تحمل في طياتها معلومات مهمة و مفيدة ومتكاملة بحيث يمكن لكل جملة أن تقف بذاتها وتقدم قيمة معرفية و النص في حد ذاته لا يعد أكثر من مركب هذه الجمل معا .

---

[1] نصر الدين بن عطية و قريش بن علي : معايير النصية في الدراسات النقدية العربية - سعيد يقطين أنموذجا - مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، جامعة جيلالي ,سيدي بلعباس ، المركز الجامعي لتأمنغست ، الجزائر ،مجلد 10 , 2021 , ص 438.

[2] طه عبد الرحمان : في أصول الحوار و تجديد علم الكلام , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , بيروت , ط02 ,2000, ص35 .

[3] أحمد عفيفي : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي , مكتبة الزهراء , الشروق , مصر , ط 01 , 2001 ,ص 21,

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن النص هو تجميع لجمل مترابطة تحقق فائدة معينة للقارئ أو السامع و لا تعتبر مجرد تتال عشوائي للكلمات بل هي تحمل معنى وقيمة وحدة كاملة , حيث تكمن الفائدة في كل جملة و في النص ككل .

03 – عند الغربيين :

تعددت تعريفات النص حسب التوجهات المعرفية و النظرية للباحثين و اختلاف مقارباتهم بل قد تتعدد تعريفات الباحث الواحد حسب توجهاته النقدية المختلفة ،" فرولان بارت" مثلا تعددت تعريفاته للنص الأدبي بتعدد المراحل النقدية التي مر بها , منذ المرحلة الاجتماعية ,وحتى وهذه المرحلة الحرة مرورا بالبنيوية والسيميائية , و هذا التنوع في تعريف النص " يدل على عدم استقرار المفهوم من جهة و تباين طرقه الإجرائية في حقول معرفية مختلفة من جهة أخرى ."[1]

يرى مايكل هاليداي أنّ :" النص شكل لساني لتفاعل اجتماعي و هو تبعا لذلك ترهيب للمعنى المحتمل ."[2] أي أن النص هو وسيلة للتواصل و التفاعل بين الأفراد في المجتمع ، وأن المعاني ضمن النص مرتبطة بالسياقات الاجتماعية التي تستخدم فيها , والنص يحمل معنى يتجاوز الكلمات المحددة التي يتكون منها .

[1] نصر الدين بن عطية ,قريش بن علي : معايير النصية في الدراسات النقدية العربية – سعيد يقطين أنموذجا -مرجع سابق , ص 438.

[2] المرجع نفسه ص439

أمّا " فان ديك " فيعرف النص أنه " بنية سطحية توجهها وتحفزها بنية دلالية عميقة "[1]. وهذا يعني أن النص عنده يتألف من مستويين المستوى السطحي الذي نراه ونقرأه ، والبنية الدلالية العميقة التي تحمل المعاني و المفاهيم الأساسية التي توجه النص و تعطيه دلالته .

وتعرفه جوليا كريستيفا :" بأنه جهاز نقل لساني يعيد توزيع النظام اللساني بواسطة الربط بين الكلام التواصلي , يهدف إلى الإخبار المباشر بين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه و المتزامنة معه ، النص إنتاجية ."[2]

أي أن النص عند كريستيفا هو تفاعل لغوي يدمج نصوص سابقة مكونة معنى جديدا و متعدد الأبعاد .

و أخيرا نستخلص من التعريفات السابقة أنه من الصعب تحديد مفهوم النص تحديدا واضحا ودقيقا يشمل جميع أبعاد نظرا لتعدد المناهج و الاتجاهات و المدارس التي ينتمي إليها الدارسون ، إلا أنه يمكن صياغة تعريف نعتمد عليه في هذه الدراسة " فالنص وحدة كلامية مكونة من جملتين فأكثر تحقيقا أو تحقيقا وتقديرا , مطبوعة أو مكتوبة ، لها بداية ونهاية تتحدد بها و تتداخل منتجها ولغتها في علاقة عضوية ثابتة و هي تتجه إلى مخاطب معين أو مفترض ."[3]

---

[1] زتسيسلاف واورزينياك : مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص , تر : سعيد حسين بحيري , مؤسسة المختار للنشر و التوزيع , القاهرة مصر , ط01 , 1424,2003, ص 56 .

[2] جوليا كريستيفا : علم النص , تر : فريد الزاهي , مرا : عبد الجليل ناظر , دار توبقال للنشر , المغرب , ط02 , 1997 , ص101 .

[3] صمعان بن عبد الكريم: إشكالات النص – دراسة لسانية نصية , النادي الأدبي بالرياض و المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , بيروت , ط 01 , 2009 , ص320

.

03- المقاربة النصية :

تعريف المقاربة النصية : تعد إحدى المقاربات المعتمدة في المناهج التربوية و تعرف على أنها :" اختبار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي و الإنتاج ، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية ، حيث يتخذ النص محورا أساسيا يدور حوله جميع فروع اللغة ، ويمثل البنى الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية و الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية و الأسلوبية وبذلك يسمى بالنص المنطوق و المكتوب محور العملية التعليمية و من خلالها تنمى كفاءات ميادين اللغة ."[1]

وتعد المقاربة النصية من المنظور البيداغوجي " من أهم روافد المقاربة بالكفاءات و التي تقوم في أساسها على النص الذي يعد قطب الرحى بالنسبة لنشاطات اللغة العربية المقررة في المنهاج التربوي الذي يعترف " بأنّ المقاربة النصية من المبادئ الجديدة في منهاج اللغة العربية ، وهي مقاربة تعليمية تهتم ببنية النص و نظامه ، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل ، وليس دراسة الجملة فقط ."[2]

و انطلاقا مما سبق يمكننا فهم أن المقاربة النصية هي منهج في التعليم تقوم على مبدأ أن النص هو الأساس الذي ترتكز عليه عملية تعلم اللغة ، حيث ينظر

---

[1] وزارة التربية الوطنية , اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية , مرحلة التعليم الابتدائي , ديوان المطبوعات الجزائرية ،2016 , ص66 ,

[2] زخنين بهية : المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية وفق مناهج المقاربة بالكفاءات , مرجع سابق , ص 186 .

إلى النص ككيان متكامل يتضمن جميع جوانب اللغة ، وفي هذا الإطار يصبح النص العنصر المركزي الذي تنطلق منه و إليه جميع الأنشطة التعليمية و اللغوية.

المطلب الثاني : الخلفية المرجعية للمقاربة النصية :

مما لا شك فيه أن أي مقاربة تعليمية تقوم على خلفية مرجعية تستند إليها ، وهذا الأمر ينطبق على المقاربة النصية فاختيارها في المنظومة التربوية جاء نتيجة التغيرات التي طرأت على الدراسات اللسانية ، وتحديدا جانب الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص ، حيث كانت الدراسات اللسانية سابقا تقوم على أساس اتخاذ نحو الجملة منطلق للدراسة ، بهدف تحليلها و الكشف عن القواعد المعيارية التي تحكمها ، بعد ذلك بدأ التفكير في البحث عن وحدة لغوية أكبر من الجملة لدراستها ، ولعل أول محاولة في هذا الشأن تنتسب إلى هاريس سنة 1962، من خلال منهجه في تحليل الخطاب الذي قام على ركيزتين هما :

1 – دراسة العلاقات التوزيعية بين الجمل .

2 الربط بين اللغة و الموقف الاجتماعي ."[1]

إن إسهامات هاريس في تحليل الخطاب أدت إلى تطور كبير في علم اللسانيات فقد فتح الباب للباحثين للنظر إلى النصوص بشكل شمولي أكثر ، حيث أصبح التركيز ليس فقط على الجملة و قواعدها ، و لكن أيضا على النص و بنيته الوظيفية ومن هذا المنطلق ، تطور ما يعرف ب " نحو النص " الذي يشمل

[1] حنان قادري : المقاربة النصية و تطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي – دراسة تقويمية – مرجع سابق ، ص 27

النص و سياقه ، وظروفه و فضاءاته ، ومعانيه المتعالقة القبلية و البعدية ، مراعيا ظروف التلقي و أشياء أخرى كثيرة تحيط بالنص ".[1]

فقد ساهم هذا العلم الجديد (نحو النص) بشكل هام في تطور الدراسات اللسانية ، وقد إنسابت انجازاته لتصل إلى الجانب التعليمي ، وأدت إلى الانتقال من اعتماد الجملة في المناهج التقليدية إلى النص في ظل المناهج الحديثة العملية المبنية على أساس المقاربة النصية ."[2]

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن المقاربة النصية قد أسندت إلى تحولات في الدراسات اللسانية ، خصوصا بعد أعمال هاريس في تحليل الخطاب ، التي أتاحت دراسة اللغة في سياق بدلا من الاكتفاء بتحليل الجمل المنفردة ،وهكذا أصبح النص بجميع مكوناته هو الوحدة الأساسية في المناهج التعليمية الحديثة .

المطلب الثالث : مكونات المقاربة النصية .

1-مبادئها :

تقوم المقاربة النصية على جملة من المبادئ تتمثل في :[3]

- التعامل مع اللغة على أنها وحدة متكاملة ومترابطة العناصر
- ضرورة تفاعل المتعلم مع الخبرة المباشرة ذات معنى و مغزى في حياته .

---

[1] عفيفي أحمد : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مرجع سابق ، ص 37

[2] حنان قادري : المقاربة النصية و تطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي -دراسة تقويمية - : مرجع سابق ، ص 25

[3] المرجع نفسه ، ص 27

- التأكيد على أن المتعلم هو جوهر ومحور العملية التعليمية .
- استثمار رصيد المتعلم وخبراته السابقة والعمل على تطويرها و البناء عليها .
- ترك حرية التعبير للمتعلم لإكسابه الثقة بنفسه وبناء شخصيته .

وفي الأخير نستنتج أن المقاربة النصية في جوهرها ترتكز على تمكين المتعلم من أن يكون في صميم العملية التعليمية ، مما يمنحه الفرصة لتطوير شخصيته و قدراته الذاتية عبر التفاعل الفعّال مع اللغة كما تشجع المتعلمون على التعبير عن أنفسهم من خلال النصوص التي تعتبر الحجر الأساسي في بناء مسارهم التعليمي و التي تغذي مهاراتهم التحليلية و الإبداعية .

2: مستوياتها :

إذا كانت لسانيات الجملة تعتمد على مجموعة من المستويات التي ترى من خلال فرضياتها أنها السبيل لإمساك بنية الجملة و الإفادة بتحليلها ، فإن لسانيات النص تعتمد على المستويات نفسها لكن مع التعالي بها إلى ما يتجاوز حد الجملة أي " النص " و منه فإن مصطلح المقاربة النصية مأخوذة من مستويات لسانيات النص ، فنجد أن لسانيات النص تطرح في صورة مجملة ثلاث مستويات تعتبر حلا في منظورها لمقاربة أي نص .

وتتمثل هذه المستويات في :

أ – **المستوى الدلالي(الفكري) :** و يكون ذلك من خلال تعامل المتعلم مع النص ، فإنّه يثري قاموسه المعجمي بألفاظ جديدة ذات دلالات ، و يثري رصيده الفكري بالتعرف على مختلف مقومات النص ، بيئته ، نمطه ، وخصائصه .[1]

ومنه نستنتج أن هذا المستوى يركز على العلاقة المعنوية بين الألفاظ و المعاني حيث بعنى بفهم واستيعاب المعاني وراء الكلمات و العبارات المستخدمة في النص ، فعند تعامل المتعلم مع النص يتعلم كيفية التمييز بين الكلمات من حيث دلالتها الخفية و كذلك الكلمات ذات المعاني الجديدة و يتعرف على النص بشكل متكامل من خلال بيئته ، أسلوبه و الخصائص المميزة له ، مما يساهم في تعميق فهمه للنص وزيادة رصيده المعجمي .

ب - المستوى اللغوي : يواصل المتعلم دراسة النص من منطلق المقاربة النصية ،فيتعرض إلى روافد النص المدروس و يستخلص الظواهر النحوية و الصرفية و الإملائية حسب الأهداف المسطرة في المنهاج بغية توظيفها كتابيا و مخاطبة .[2] ومن خلال ذلك نستنتج أن المتعلم ضمن هذا المستوى ينخرط في دراسة النص بغية استكشاف العناصر اللغوية مثل : القواعد ،(النحو)وتكوين الكلمات (الصرف) وكتابة الكلمات بشكل صحيح (الإملاء) بحيث يهدف هذا الاستكشاف إلى فهم كيفية تطبيق هذه المعرفة كتابة و شفاهة .

ج- المستوى البنائي : إن النص الذي انطلق منه المتعلم و خصه بالدراسة و التحليل مستخرجا ألفاظ جديدة قادرا على التداول و التخاطب بها ، متحصلا على

---

[1] الأزهر معامير : المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمناهج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ، تحت إشراف الأستاذ عبد المجيد عيساني ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي ، 2015/2014 ، ص 83 .

[2] المرجع نفسه ، ص 83

ظواهر نحوية وصرفية و إملائية يضبط بها لسانه وكتابته ، فإن هذا كله من شأنه أن يجعل المتعلم قادرا على إنشاء نص جديد مدمجا كل موارده المكتسبة سابقا .[1] فإن تحقيق هذا المستوى يجعل التلميذ قادرا على نسج النص على منوال النص المدروس باحترامه لخصائص مناسبة لنمطه وذلك باستخدام الظواهر المدروسة سابقا بعدما قام بتحليل و استخلاص أهم خصائصه .

3- خطواتها:

1 - التمهيد :" هو عبارة عن الباب و المدخل للدرس و بقدر ما يكون التمهيد مشوقا وجذابا بلفت نظر التلاميذ إليه فيبحثون عنه و يجرون وراءه ، وهي مرحلة الملاحظة حيث يتم التعرف على النص قراءته قراءة نموذجية فردية ، وعليه فالتمهيد هو الخطوة الأولى و الأساسية ، يقوم بجذب التلميذ لمحتوى الدّرس و الهدف الذي يسعى إليه الدرس من خلال النص **" .[2]أي أن** التمهيد هو بمثابة مقدمة تحفيزية تجذب انتباه المتعلمين و تثير فضولهم لاستكشاف النص و محتواه و تحفزهم للبحث و التعلم لتحقيق الأهداف التعليمية للدرس

2 – قراءة النص : يقوم المدرس بقراءة النص قراءة جهرية متقنة ، يظهر فيها النبر و موسيقى الصوت عند التلفظ بالكلمات التي تحمل الحكم النحوي ليفكر الطلاب عندها بسبب اختلاف الإيقاع في هذه الكلمات و مدى فاعلية الحركات في

---

[1] الأزهر معامير : المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمناهج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي ،مرجع سابق ، ص 83

[2] ابتسام محيات و صبرينة موزاوي : المقاربة النصية و دورها في تفعيل المكتسبات التعليمية في مرحلة الطور المتوسط – بجاية أنموذجا- ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في الأدب و اللغة العربي ، تحت اشراف ، ربيحة وزان ، جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي ،2018/2017 ، ص 53 ،54

أواخر الكلمات ، إذن هذه الخطوة تعد الخطوة الثانية بعد التمهيد ، حيث أن هذه الخطوة تتطلب قراءة المدرس للنص قراءة صحيحة و جهرية و بذلك ، إعطاء النطق الصحيح للكلمات عند طريق مخارج الحروف و الأصوات التي تحدث تنغيما موسيقيا ، فكل كلمة يختلف نبرها عن الأخرى ، وعليه يكون المتعلم متحمسا للبحث في الاختلاف الموجود في الحركات و الكلمات .

3– قراءة التلاميذ : يقرأ النص قراءة صحيحة ، مع عناية المتعلم بجودة الضبط و إخراج الحروف من مخارجها ليتسنى للحديث الناقد عبر اختلاف الضبط بين كلمة و أخرى إلى جوهر الدرس ، بعد قراءة المدرس للنص قراءة متقنة من كل الجوانب النحوية ، والصرفية ، والتركيبية ، والدلالية ، يأتي دور التلميذ في قراءة النص مع معرفة كيفية إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة و مراعاة ضبط الكلمات .

4 – **مناقشة معاني النص** : عن طريق الأسئلة يناقش المدرس تلاميذه بموضوع النص حيث يراعي فيها تضمنها صورة القاعدة المستعملة فيها بالإضافة إلى تنوعها في التراكيب بعد الإتمام من قراءة النص و العناية بالضبط و إخراج الحروف من مخارجها يأتي دور مناقشة معاني النص بحيث يدفع بالتلاميذ إلى استخراج أحكام قاعدة الدرس .

5-**إدراك القاعدة النحوية** :يعتمد المدرس على الموازنة بين التركيب أو المفردات لاستكشاف التلاميذ الحكم المسير للاستعمال اللغوي عن طريق المناقشة المتبادلة بين المعلم و التلاميذ عن أسباب ورود تلك الظواهر اللغوية مثلا ، أو عن عملها ، و هكذا حتى يتيسر للتلاميذ اكتشاف الأحكام المتعلقة بالدرس و الخروج منها بالقاعدة بعد الحوار و مناقشة عمل الفعل اللغوي .

6- **التقويم التكويني** : بعد الوصول إلى الحكم يطلب المدرس من التلاميذ إعطاء أمثلة يستعملون القاعدة المستوحات ، وهكذا يلاحظ المعلم مدى استيعاب التلاميذ للدرس ،و ذلك يعد التقويم وسيلة هامة في العملية التعليمية التعلمية ، فهذه العملية هي عملية تقويمية لمدى استيعاب و فهم التلاميذ للدرس .

7 – **التوظيف و التطبيق** : تقدم للتلاميذ بعض التدريبات حول ما تم تناوله من ظواهر نحوية تستهدف القدرة على استخدام القاعدة في التعبير استخداما صحيحا و يتم إدراك التعبير ، ففي هذه المرحلة يتم استثمار المعارف عن طريق تقديم التطبيقات و التمارين و الواجبات عن طريق استخدام القاعدة المتوصل إليها بعد طرق الإنجاز و الاستثمار الفعلي للنتائج التي توصل إليها التلاميذ في الدرس و تطبيقها للإجابة عن الأسئلة التي يصوغها الأستاذ [1].

وأخيرا يمكن القول أن المقاربة النصية هي عملية منظمة تهدف إلى تعميق النص واكتساب المتعلمين مهارات التحليل ، النقاش و التطبيق اللغوي من خلال خطوات تدريجية وتفاعلية تبدأ بالتهيئة للقراءة تليها قراءة النص بعناية ، ثم مناقشة معانيه ، واكتشاف القواعد النحوية داخله ، وتنتهي بتقويم التلاميذ و تطبيق المعلومات في سياقات جديدة .

4- عناصرها :

في إطار المقاربة النصية يأخذ بعين الاعتبار ثلاثة عناصر أساسية وهي [2]

[1] ابتسام محيات و صبرينة موزاوي : المقاربة النصية و دورها في تفعيل المكتسبات التعليمية في الطور المتوسط ، مرجع سابق ، ص 55.

[2] ليلى شريفي :المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة معمري تيزي وزو ، مجلد 4 ، 2013 ، العدد 02، ص 48 - 49

1.**البناء الفكري(فهم النص)** : وتشمل هذه المرحلة على أسئلة حول النص موجهة للتلميذ تؤدي الإجابة عنها إلى فهم أفكاره و هي خطوة هامة و جزء لا يتجزأ من نشاط القراءة و دراسة النص .

2.**البناء الفني** : يعد البناء الفني مرحلة ضرورية من مراحل دراسة النص يتعرف من خلاله التلميذ على الجانب البلاغي و الجمالي في النص ، الأمر الذي يمكن التلميذ من تنمية ذوقه الفني واكتساب القدرة على التعبير الجيد و الإبداع اللغوي .

3.**البناء اللغوي** : و يتعرض التلميذ في هذا الجانب إلى القاعدة اللغوية المقررة أو ما يعرف بالظاهرة اللغوية ، و هي " مجيء المبتدأ نكرة " . ويقوم البناء اللغوي على دعوة التلميذ إلى ملاحظة الاستعمالات اللغوية للقاعدة التركيبية و على مجموع من الأسئلة مدعمة للشرح متبوعة بالقاعدة التي تضبط هذا الاستعمال للتذكر ، وهي القاعدة التي يفترض من التلميذ أ يتوصل إليها عن طريق الاستنتاج.

و كخلاصة يمكن القول أن المقاربة النصية بمثابة تحليل للنص ، بحيث تشمل فهمه وتحليله فكريا و فنيا و لغويا ، مما يؤدي إلى تطوير القدرة على فهم الأفكار ، تقدير الجمال الأدبي و إدراك الاستخدامات اللغوية بطريقة منهجية تعتمد على الاستنتاج .

المطلب الرابع : الأبعاد الوظيفية و المعايير المنهجية للمقاربة النصية

أوّلا :أهمية المقاربة النصية :

تعتبر المقاربة النصية تطورا جديدا لتعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية فمن خلالها يتمكن المتعلم من :[1]

- إثراء رصيده اللغوي بمفردات جديدة عقب كل نص يتناوله .
- التحكم في أدوات مادة اللغة العربية .
- القدرة على التحليل الهيكلي للنص لبناء المعنى .
- تنمية الرصيد اللغوي و المعرفي ، أي إدراك محتوى العربية بكل أبعادها و فروعها للانتقال بمراحل المعرفة و التحليل إلى مستوى أعلى .
- تنمية المهارات الأساسية في التعبير الشفوي و الكتابي ، فترتقي به من مستوى البناء إلى حد الإنتاج فيهما .
- التواصل مع غيره بكيفية تسهل له العيش في بيئات مختلفة (الطبيعية ، الاجتماعية ، العلمية ، الثقافية) ، أي أنها تبني و تعزز ثقته بنفسه باعتباره أساس العلمية التربوية ، وذلك عن طريق انتقاله من مجرد متلقي إلى مساهم في بناء معرفته (أي من متعلم سلبي إلى متعلم إيجابي).
- اعتبار اللغة العربية وحدة متكاملة ومترابطة في فروعها .
- التمرن على دراسة النص دراسة شاملة تضم جميع مستويات اللغة .
- تفعيل مكتسباته النحوية و الإملائية و استعمالها بكفاءة ودقة و سرعة .

[1] أحمد ذهبي و فاطمة الزهرة زيبوش : واقع تعليم اللغة العربية وفق المقاربة النصية في كتاب الجيل من مرحلة المتوسط ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر ، مجلد 14، 2022 ، عدد 03 ، ص 105.

- وضع المتعلم في وضعية تسخير ملكته النقدية مقاربا الحلول المثلى و التأويلات الصحيحة لمختلف الظواهر اللغوية و البلاغية و الدلالية و الصوتية .

و بالتالي يمكن القول أن المقاربة النصية هي تقنية تعليمية جديدة ، اتخذت في النظام التعليمي بالمدارس نظرا لأهميتها في حياة المتعلمين ، فهي تجعلهم المحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التعليمية و تساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية و المعرفية ، و تمكنهم من التحليل العميق للنصوص ، وتقوي قدراتهم في التعبير و التواصل و التفكير ، ما يجعلهم متعلمين نشطين قادرين على استيعاب اللغة بجميع جوانبها و تطبيقها في سياقات مختلفة بثقة و كفاءة .

ثانيا : أهداف المقاربة النصية :

ترمي المقاربة النصية إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها :

- تعليم روح المسؤولية لدى المتعلمين عند تعلمهم و تناولهم للنصوص و تعويدهم فكرة الانطلاق من النص لكشف بنياته الداخلية ومن ثم إنتاج نصوص جديدة .والتمكن من معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تحليلهم للنص .
- إعطاء معنى واضح لما يقترح على التلاميذ من أنشطة تتعلق باختيار النصوص الواجب دراستها .
- تنمية القدرات الفكرية للتلاميذ من خلال التواصل بينهم فيما يخص دراسة النص الموكل إليهم ، وهذا من شأنه أن يسمح لهم بتبادل الأراء و

قبولها و التعاون و التوفيق بين الحاجات الفردية و حاجات الجماعة و تطوير التفكير النقدي عندهم .[1]

- " أن تتم معاملة اللغة العربية على أنها كل ملتحم أي تناول النص على أنه كل وأنه ذو بعدين هما المعنى والمبنى فضلا عل أبعاد أخرى تتعلق بمؤلف النص و بنيته ، وهدفه و السياق الزمني الذي ظهر فيه ".
- " ترى لسانيات النص أنه يتم الانطلاق من النص و علاقته بالمتلقي و كيفية بنائه (بذاته) ، وبعلاقة النص بالخارج ، وبعلاقة النص بكيفية إنتاجه".
- " كلما ربطنا النصوص بتعليمية اللغة كلما تعددت وظائفها ، إذ تصبح المجالات متعددة للتأويل، وبالتالي تخرج النصوص عن أداء وظيفتها الجمالية ككائنات لغوية لنصل إلى وظائف تعليمية تدريبية يتدرب من خلالها المتعلم على أنماط النصوص المختلفة ، و المستهدفة ككفاءة خاصة في كل سنة (كالنصوص السردية الحجاجية الإخبارية الوصفية...الخ).
- تستهدف المقاربة النصية أن نصل بتلاميذنا ، إلى فك أسرار النصوص من حيث خصوصياتها ، أي آليات اشتغال النصوص المستهدفة ، و بالتالي إلى إنتاج ما يماثلها ، حينما يقتضي المقام ذلك ، و يتم ذلك بتعويد التلاميذ على مقارنة النصوص المختلفة المعتمدة في الكتب المدرسية مع التدريب المتواصل عليها ابتداء من السنوات الأولى للتحصيل اللغوي ، وذلك قصد ترسيخ الكفاءة النصية لديهم .
- تتوجه العناية إلى مستوى النص و ليس الجملة ، إذ تعلم اللغة يعني التعامل معها من حيث هي خطاب منسجم العناصر متسق الأجزاء ومن ثم تنصب العناية على ظاهرتي الاتساق و الانسجام .

[1] ناصر بعداش : المقاربة النصية و دورها في التعليم الجامعي ، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ، مجلد 04 ، 2020 ، العدد 04 ، ص 113

- تقتضي المقاربة النصية التحكم في الإنتاج الشفوي و الكتابي وفق منطق البناء لا التراكم ، إذ تعد النصوص رافدا قويا يمكن المتعلمين ممارسة كفاءاته عن طريق تفعيل مكتسباته ، فالنص هو محور الدراسة ،وهو نقطة الانطلاق و نقطة الوصول أيضا ، فالمقاربة النصية مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص و نظامه ."[1]

ومن خلال ما سبق نستخلص أن الهدف الرئيسي للمقاربة النصية يبدأ في التعامل المباشر مع النص ، حيث يركز على تحليله ، فهمه و استخدامه كأساس لإنتاج الأفكار و النصوص الجديدة ، مع تحسين المهارات اللغوية.

ثالثا : مميزات المقاربة النصية :

تتجلى مميزات المقاربة النصية في :

- جعل أشكال التعلم أكثر فاعلية في الحياة اليومية .
- تسمح بالمحافظة على عناصر الهوية و الشخصية الوطنية من خلال كفاءة التصفية و الغربلة العلمية لتمحيص كل ما يتم تلقيه عبر وسائل الاتصال و الإعلام المختلفة في هذا العصر .
- تسمح بتحبيب النشء في التراث الأدبي المدروس وربطهم بالموروث الثقافي ، وهذا لا يتأتى إلا عبر عملية انتقائية علمية .
- تجعل من الأنشطة المدرسية نسيجا بنائيا متربصا (نص - قواعد – بلاغة)
- الطريقة الحوارية التي تكون ضمن المقاربة النصية تساعد على تفعيل الحوار بين المتعلم و أستاذه ، و بينه و بين زملائه .

[1] إسماعيل بوزيدي : تعليمية النص نحو مقاربة ديداكتيكية لسانية ، كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي ، ، مجلة الممارسات اللغوية ، 2014، ع26 ، ص 33 -34.

- تشرك المتعلم في العملية التعليمية فيتعلم بنفسه .
- تهتم المقاربة النصية بشخصيته ، و تكونه فيصبح قادرا على التكيف مع محيطه .
- تكون لدى المتعلم قدرات مختلفة في شتى مراحل الدرس ، مثل : النمط الحجاجي البرهاني يكسبه قدرة على البرهنة و التفسير ، و يجعله قادرا على تحليل أي نص و تحليله و تقديم ملخص صغير له .
- يكسب نشاط القراءة آليات توليد الدلالة و تأويل معاني النص ، بحيث تتوضح هذه المعاني مع القراءة النموذجية التي يقوم بها المتعلم المراعية لمخارج الحروف و علامات الوقف و النبر و التنغيم بمقاربة القراءة الفنية التي تجعله يشعر بالمتعة .
- تسمح المناقشة في إطار المقاربة النصية بتنمية التفكير الابتكاري و النزعة الإبداعية عند الدارس.[1]
- تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية .
- تسمح بتنويع أشكال التعبير التي تقدم للمتعلمين وذلك من خلال تنويع أنماط النصوص التي تكون منطق لمختلف الأنشطة .
- تستدعي تعويد المتعلم على بعض طرائق التعامل مع النص مهما كانت بسيطة مثل :

- تدوين المعلومات حيث يقرأ ويسمع .

- التعليق شفويا أو كتابيا.

- وصف ما يشاهده من الأشياء.

[1] بوزيدي محمد : دور المقاربة النصية في تنمية الكفاءة اللغوية للمتعلم ، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مجلد 05 ، 2022 ، العدد 03 ، ص 29 .

- التدريب على فهم و إدراك ما يطلب منه فعله .

- المبادرة باختصار الكلام و حوصلته .

- تجعل المتعلم قادرا على الحكم على قدراته و إمكاناته اللغوية في حل المشكلات التي يعرضها عليه النص (اكتشاف معاني و مدلولات المفردات في سياقها الطبيعي و بيئتها الحقيقية) .[1]

تستنتج مما سبق أن ما يميز المقاربة النصية هو تركيزها على المتعلم من خلال جعله محور العملية التعليمية التعلمية ، حيث تستهدف تطوير قدراته على التحليل و التفكير النقدي و الإبداعي ، مع الأخذ بعين الاعتبار هويته و ثقافته ، وذلك من خلال تفاعله المستمر و العميق مع النصوص المختلفة .

رابعا : الوظائف التربوية للمقاربة النصية :

إن الانتقال بالتدريس عموما و بتدريس اللغة العربية خصوصا من كفاءة التلقي إلى كفاءة الإنتاج أمر مهم و منهجي في الأساس ، و المقصود بذلك أن يتم تنويع طرائق التعليم بحيث يتم التركيز على اشراك المتعلم في عملية الاكتساب اللغوي من خلال العمل على تكوين كفاءاته اللغوية و جعله قادرا على استعمال اللغة عوضا على أن يكتفي بالاستقبال ، فالمنهجية القديمة (السمعية البصرية audio visuel) و غيرها تخدم كفاءة التلقي لا لإنتاج حتى أن أغلب متعلميها ، و إن أجادوا التعامل مع النصوص ، فإنهم يشعرون بالعجز أمام تحرير رسالة مثلا ، لذا لا بد من تمارين خدمة الإنتاج ، وذلك بالتدريب على البحث و النقد و إنتاج النصوص و غيرها .

[1] محمد الصالح حثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية ، دار الهدى ، الجزائر، (د.ط) 2012 ، ص 12.

تتميز المقاربة النصية بوظيفتي التلقي و الإنتاج .

1.قدرة التلقي : لتمكين المتعلمين في التفاعل الإيجابي مع نصوص مختارة و معتمدة للتدريب على أنشطة القراءة و لتعبير و استخلاص المعنى أو ما يسمى بدرايته للمعنى (دلالة ، تعبير عن مشهد ، صور ...) أو ما يعبر عنه بالاتساق لأنه يحفل بالبنية الصغرى للنص الذي ينحصر في مستوى التشكيل البنيوي .

وتقوم قدرة التلقي على :

- فهم الموضوعات
- ترابط بيئات فرعية .
- إدراك بنية كلية .

2.قدرة الإنتاج : و تستثمر في دراسة مبنى النص من خلال أسئلة ، كتابة إنجاز المشاريع أو ما يعبر عنه بالانسجام .

وتقوم قدرة الإنتاج على :

- ابتكار الموضوعات (جمل ، فقرات ، نصوص)
- وضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر .
- الترتيب السليم لعناصره .
- بناء نص مطابق للأنواع و النماذج النصية .[1]

و لتوضيح الصورة أكثر نقول أن المقاربة النصية تؤدي وظيفتين هما :

[1] إسماعيل بوزيدي : تعليمية النص نحو مقاربة ديداكتية لسانية ، كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية ، مرجع سابق ابتدائي ، ص 36 -37

التلقي و الإنتاج ، فالأولى تعني قدرة المتعلم على استيعاب و فهم النصوص المقروءة أو المسموعة ، و هو ما يتطلب التركيز على ، الفهم العميق للمعاني و الأفكار المعبر عنها في النص ، وثاني وظيفة تتعلق بقدرته على بناء الجمل بطريقة صحيحة و ترتيب الأفكار بشكل منطقي و تكوين نصوص خطية أو شفهية منظمة ، وذلك قصد تحقيق التواصل اللغوي البناء و الفعّال .

خامسا : معايير النصية:

يقصد بالنصانية قواعد صياغة النص ، ويعد "دي بوجراند (R.De Boeaugrande)من أوائل علماء النص الذين حاولوا أن يحددوا بدقة "معايير النصية " لتأتي شاملة لكل تعريفات النص على اختلافها ، ونجد أن جل الباحثين اللسانيين يتفقون حول هذه المعايير ، فقد قدم كل من " دي بوجراندّ و دريسلر W.dresslerتعريفا بينا فيه أهم هذه المظاهر التي تمنح للنص نصيته ، و تميز النص عن اللانص ، فهو عندهما " حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة ، و يزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير "[1] وهي على النحو التالي :

1/ الاتساق Lecohession: يعرّفه محمد خطابي بأنه :" ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص / خطاب ما ، و يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي توصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو خطاب برمته."[2]

[1] محمد عبد الرحمان خطابي : لسانيات النص و تحليل الخطاب ، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط01 ، 2023 ، ص 345.

[2] محمد خطابي : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1991، ص 05.

كما يعرفه أيضا بأنه :" كل ما يحيل إلى العلاقات المعنوية العامة داخل النص و التي تحدده كنص ، ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه ."[1]

ويعرفه روبرت دي بوجراند بأنه : "الترابط الوصفي للعناصر اللغوية على وسائل تتوزع على المستوى المعجمي و النحوي و الدلالي للنص ".[2]

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الاتساق يعد من أهم المعايير التي تمنح النص تماسكه ووحدته ، حيث يشير إلى الصلات الشكلية و المعنوية التي تربط بين مكونات النص ، فنجد أن كل كلمة من الجمل الواقعة في نص ما تترابط ارتباطا وثيقا بالجملة السابقة لها ، حيث يتوقف فهم جملة لاحقة على فهم جملة سابقة ، و لا يتأتى هذا التماسك إلا عبر استخدام مجموعة من الوسائل الشكلية التي تعمل بمثابة جسور للربط بين أجزاء النص ، حيث تساهم أدوات الاتساق (الإحالة ، الاستبدال ، الحذف ، الوصل ، الاتساق المعجمي) في تحقيق التناغم و التكامل بين معاني النص .

2/ الانسجام : Lecohérence

يعد الانسجام معيارا من المعايير الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق التماسك النصي حيث يرى " محمد خطابي " أن " الانسجام أعم من الاتساق ، كما أنه يعدو أغمق منه ، بحيث يتطلب الانسجام من المتلقي عرف

[1] محمد خطابي : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، مرجع سابق ص 15

[2] روبرت دي بوجراند : النص و الخطاب و الإجراء ، تر: تمام حسان ، عالم الكتب القاهرة ، مصر ، ط1، 1998، ص 103

الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص و تولده ، أي تجاوز المتحقق فعلا (أو غير المحقق) أي الاتساق الكامن ، وهو الانسجام " .[1]

فالانسجام يعني " بالعلاقات التي تربط معاني الأقوال في الخطاب أو معاني الجمل في النص ،هذه الروابط تعتمد على معرفة المتحدثين ، السياق المحيط بهم."[2]

ومنه نستنتج أنه إذا كان الاتساق مرتبط باللفظ ، فالانسجام مرتبط بالمعنى، وعليه فالانسجام أكثر شمولا ، إذ يشير إلى تجاوز المعنى السطحي للنص إلى استكشاف روابطه الداخلية المخفية ، والنظر وراء الكلمات وفهم وتلاحم المعاني.

الانسجام يتطلب من الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي و استرجاعه ، وتشمل وسائل الانسجام على :

- العناصر المنطقية كالسببية و العموم و الخصوص .
- معلومات عن تنظيم الأحداث و الأعمال و الموضوعات و المواقف .
- السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الانسانية ، و يتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم .[3]

وفي الأخير يمكن القول أن الانسجام يعد أداة من أدوات التماسك النصي يعنى بالمعنى الباطني للنص ، ويتحقق من خلال مجموعة من الوسائل .

3/ القصد أو القصدية : Interionlité

[1] محمد خطابي : لسانيات النص - مدخل إلى انسجام الخطاب - مرجع سابق ، ص 06 .

[2] صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دراسة على الصور المكية ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1، 2000 ، ج 1 ص 94

[3] روبرت دي بوجراند : النص و الإجراءات و الخطاب ،مرجع سابق ، ص 103

يعتبر القصد معيارا من المعايير التي تسهم في تحقيق الترابط النصي و تسهيل عملة الإفهام و الإبلاغ ، حيث يرى روبرت دي بوجراند أن القصد " يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صورة اللغة ، قصد بها أن يكون نصا يتمتع بالسبك و الالتحام ، و أن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها ."[1]

كما يعرفه صلاح حسنين بأنه :" يتعلق بموقف منتج النص من اتخاذ مجموعة من الوحدات المتماسكة ، والمتسقة وسيلة لإنجاز قصد المتكلم ، ومثال ذلك توزيع المعرفة أو الوصول إلى هدف يحدد في ضوء خطة ما ."[2]

ومنه نستنتج أن مقصدية النص لا تقتصر فقط على المعاني الكامنة التي يحملها النص بذاته بل يشمل أيضا البنية الخفية أو الغاية التي يضمرها صاحب النص ، فهو يخلق النص بأهداف محددة في ذهنه و يستخدم اللغة كوسيلة لنقل رسالته ، و من أجل ذلك يتوجب عليه الحرص أن يكون نصه ذا سبك والتحام لكي يتمكن المتلقي من استيعاب الهدف المنشود بوضوح .

4/ القبول : Acceptabilité

و يسمى أيضا بالمقبولية "ويتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذا سبك و التحام[3]."

[1] روبرت دي بوجراند : النص و الإجراءات و الخطاب ، مرجع سابق ، ص 103-104

[2] صلاح الدين صالح حسنين : الدلالة و النحو ، توزيع مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، (د.ت) ، ص 232

[3] روبرت دي بوجراند : النص و الإجراءات و الخطاب ،مرجع سابق ، ص 104

ويتضح من خلال من هذا التعريف أن معيار القبول يعتمد بشكل أساسي على تقييم المتلقي و حكمه على النص بالقبول ، أي يشترط لكي يعتبر النص ناجحا أن يجد طريقة إلى قبول القارئ..

وفي الأخير نخلص إلى أن القصد هو مدى استجابة المتلقي للنص و قبوله له.

5/ المقامية : Situtinalité

يعتبر المقام من المعايير الأساسية التي تحكم على نصية الخطاب " فكلما كان النص ملائما لظروف مقامه كلما اقترب أكثر من النصية ".[1]

والمقامية تعني " ضرورة أن يكون النص موجها للتلاؤم مع موقف معين بغرض كشفه أو تغييره ، وقد يكون الموقف مباشرا يمكن إدراكه من البيئة أو غير مباشر ، ويمكن استنتاجه بواسطة التأمل ، وهذا العنصر يفترض وجود اثنين يتعاملان مع النص أحدهما المرسل و الثاني مستقبل ."[2]

ويقول "دي بوجراند" عن المقامية بأنها " تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه ".[3]

ومنه نستنتج أن المقام أو المقامية هي معيار نصي يرتكز على توافق و تناسب النص مع السياق أو الظرف الذي يستخدم أو يطرح فيه ؟، ويعتبر النص مقاميا عندما يكون قادرا على التعبير عن المعنى أو التأثير في الموقف بطريقة

---

[1] صبحي إبراهيم الفقهي : علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ،مرجع سابق ،ص 34

[2] يوسف نور عوض : نظرية النقد الأدبي الحديث ، دار الأمان ، القاهرة ـ مصر ، ط1 ، 1994/1414، ص 102

[3] روبرت دي بوجراند : النص و الإجراءات و الخطاب ،مرجع سابق ، ص 104

مرضية ، ويمكن أن يكون مباشرا و غير مباشر حيث يتطلب تأمل وفهم السياق الأوسع لاستنتاجه و العنصر الذي يراعي عنصر المقامية يعزز من قدرته على الارتباط بالموقف الذي يتناوله ، ويظهر تكاملا أكبر مع متطلبات النصية .

6/ الإعلامية :

يتعلق هذا المعيار بالمعلومات التي يحملها النص للمتلقي من حيث هي متوقعة وغير متوقعة .

" يرى روبرت دي بوجراند " أن هذا المعيار " يشكل عنصرا مهما من عناصر النص ، وتختلف درجة الإخبار من نص إلى آخر بحسب نوعه وغايته ، ولكن من المؤكد أن كل نص يجب يشتمل على قدر من المعلومات الإخبارية و التي تشمل محتوى الاتصال . وتنظر إليها أيضا من ناحية الجدة و التنوع يجب التي توصف به المعلومات في بعض المواقف فإذا كان استعمال نظام في صياغة نص ما يتكون من الهيئة التي تبدو عليها العناصر المستعملة في وقائع صياغة بهذا النص ، فإن إعلامية عنصر ما تكمن في نسبة احتمال وروده في موقع معين ، ، بالمقارنة بينه وبين العناصر الأخرى من وجهة النظر الاختيارية ، وكلما بعد احتمال الورود ارتفع مستوى الكفاءة الإعلامية ."[1]

من خلال هذا التعبير نستنتج أن معيار الإعلامية يعكس الجدة و التنوع في المعلومات المقدمة ضمن النص مقارنة بما يعرفه المتلقي مسبقا ، فإذا كانت المعلومات جديدة و غير متوقعة للمتلقي ترتفع قيمة الإعلامية للنص ، وذلك لأنه يقدم قيمة مضافة من المعرفة أو الفهم ، بينما إذا المعلومات معروفة و متوقعة ، فقد تنخفض قيمة الإعلامية لأنه لا يضيف الجديد للمتلقي

[1] روبرت دي بوجراند : النص و الإجراءات و الخطاب ،مرجع سابق ، ص 105

7/ التناص :Intertextualité

يعد التناص من المعايير النصية اللازمة للنصوص بمختلف أنواعها ، فلا يخلو منها أي نص من النصوص ، حيث يعرف "روبرت ديبوجراند" بأنه " يتضمن العلاقات بينما نص ما و نصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أو غير وساطة ."[1]

كما ترى جوليا كريستيفا " أن التناص " هو النقل لتعبيرات سابقة أو متزامنة وهو اقتطاع أو تحويل ...وهو عينة تركيبية تجمع لتنظيم نصي معطى التعبير المتضمن أو الذي يحيل إليه ".[2]

ويعرفه سعد حسين بحيري " بأنه " يختص بالتعبير عن تبعية النص لنصوص أخرى أو تداخله معها ."[3]

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التناص هو عملية تداخل و تشابه بين عدة نصوص ، حيث ينسج نص معين مع نصوص تسبقه أو تزامنت معه ، مستلهما منها ، ومعترفا بوجودها داخل تركيبه أو سياقه ، ويعد هذا الإجراء أساسا في تكوين النصوص لأن كل نص بطبيعته يتأثر بغيره من النصوص و يحتوي على أثر منها ، لهذا يمكن القول أن التناص ظاهرة تشير إلى تداخل النصوص و ترابطها فيما بينها .

---

[1] روبرت دي بوجراند : النص و الإجراءات و الخطاب ، مرجع سابق ص 104

[2] أحمد زغبي : التناص نظريا و تطبيقيا ، مؤسسة عمون للنشر و التوزيع ، عمّان ، الأردن ،ط 2000 ، ص 11.

[3] سعيد حسن بحري : علم لغة النص – المفاهيم و الاتجاهات - ، مكتبة لبنان ناشرون ، الشركة المصرية للنشر ، لونجمان ، القاهرة ، مصر ، ط1، 1997 ، ص 146 .

وفي ختام حديثنا عن المعايير النصية و أهميتها في تحديد النص من اللانص يمكننا تصنيف هذه المعايير إلى :

- إلى معايير داخلية للنص و هي تشمل العناصر الذاتية للنص من حيث الاتساق و الانسجام .
- معايير المشاركين في النص و هي ترتبط بالعلاقة بين من يخلق النص ومن يتلقاه مثل : القصدية و القبول .
- معايير تتصل بالسياق الخارجي للنص وهي ، المقامية ، التناص ، الإعلامي ، ومن هنا يتم التأكيد على أن النص لا يقدم فقط على أساس محتوياته الداخلية ، بل أيضا بحسب كيفية تفاعله و تأثره و تأثيره على الأشخاص و السياقات المتنوع.

سادسا : أنماط النصوص:

يعرف النمط على أنه " الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها ،ولكن نص فني يتناسب مع موضوعه فالقصة والسيرة يناسبها النمط السردي والرحلة يناسبها النمط الوصفي والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري ويناسب الخطابة والرسالة النمط الإيعازي والمسرحية النمط الحواري."[1]

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن النمط هو الأسلوب الذي يختاره الكاتب لتقديم نصه بما يتناسب مع الغرض الذي يسعى لتحقيقه ويتم اختياره بما

[1] وزارة التربية الوطنية : دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ، ديوان المطبوعات ، الجزائرية ،2017م/ 2018 ،ص 14،15

يلائم موضوع النص ولكل نمط ومؤشراته وخصائصه وسنتطرق الى عرض البعض منها :

1- **النمط السردي** هو النمط الذي " يتألف من مجموعة من الأحداث المرتبطة بشكل تسلسلي بالاعتماد على الزمن أو المنطق ويجب أن تكون واقعيه مرتبطة ببعضها البعض كما تضم مجموعة من التغيرات على شكل أفعال تقوم بها الشخصيات أو تمر بها على شكل إحداث ذات موضوع واحد غير مشتة إضافة إلى اشتماله على هدف واضح و صريح أو ضمنه للوصول في النهاية إلى عبرة معينة سواء أخلاقية أو سياسية أو اجتماعية ".[1]

ومنه نستنتج أن النمط السردي هو أسلوب يستخدم فيه الكاتب عرض تسلسلي للأحداث بشكل واقعي ومنظم لإيصال عبرة محددة ..

ومن مؤشراته:

- استعمال عنصر المكان والزمان لا تجري فيه الأحداث .
- غلبه الزمن الماضي على الأحداث.
- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث.
- الإكثار من أدوات الربط و لاسيما حروف العطف .
- هيمنت الجمل الخبرية .

موضوعاته:

[1] وزارة التربية الوطنية : اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ، المجموعة المخصصة للغة العربية ، 2016م ،ص 07 .

- القصة ،السيرة ،الحكاية ،المثل ، والمسرح .[1]

2- **النمط الوصفي** يعرف بأنه " تصور لغوي فني للإنسان أو الحيوان أو الجماد أو هو وصف لشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ والعبارات التي تقوم لدى الأديب مقام الألوان عند الرسام والنغم عند الموسيقى فهو تصوير يرسم صورة نفسية داخلية أو مادية خارجية لشخصية حقيقية أو خيالية أو مشهد طبيعي أو لمشهد متخيل وهو نوعان وصف مادي ووصف معنوي."[2]

نستخلص من خلال هذا التعريف أن النمط الوصفي هو تقديم صورة حية لكائن أو موقف من خلال استخدام اللغة لإبراز التفاصيل بطريقة فنية تترك أثرا في مخيلة القارئ .

ومن مؤشراته :

-" تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه كمنظر طبيعي أو وصف شخصية ما أو شكل من الأشكال أو حالة نفسية أو حادث.

- للواصف وجهة نظر يصمم من خلال صورة شخصية أو المشهد بصيغة الغائب عموما وأحيانا بصيغه المتكلم .

- الأفعال الغالبة هي الأفعال الماضية أو المضارعة الدالة على الحال .

- كثرة الجمل الاسمية(النعوت /الأحوال) وكثره التفاصيل .

[1] وزارة التربية الوطنية : اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي مرجع سابق ،ص 07 .

[2] وزارة التربية الوطنية :دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، مرجع سابق ،ص15

- كثرة المشتقات (اسم الفاعل ،اسم المفعول، التشبيهات ،النهي ،الأمر ،الترجي)

- أدوات الربط، البارزة في الوصف تتمثل بالمكان فتكثر ظروف المكان والأسماء والحروف والأسماء الدالة على المكان "[1].

3)- **النمط الحجاجي** هو" إضافة الحجة البينة والدليل والبرهان وهو أسلوب تواصلي يرمي إلى إثبات قضيه أو الاقتناع بفكره أو أبطال رأي أو السعي إلى تعديل وجهه نظر ما من خلال الأدلة وشواهد المقنعة ،فأن ننشئ نصا حجاجيا يعني أن ندافع عن موقفنا ،أو رأينا ،أو وجهة نظرنا فنقدم الحجج ،والأدلة ،والأساليب الداعمة ،أو أن نصحح رأي الأخر بالحجج، والأدلة تمهيدا لطرح مغاير[2]."

يتضح من خلال هذا أ النمط الحجاجي هو أسلوب يهدف إلى إقناع الآخرين بوجهة نظر معينة أو رأي من خلال تقديم حجج و براهين مدعومة لدعم الفكرة أو لدحض وجهة نظر مخالفة .

من مؤشراته :

1. "استخدام أساليب التوكيد و النفي و التعليل و الاستنتاج و التفصيل و المقابلة .
2. طرح القضية و دعمها بالبراهين و دحضها .

---

[1] وزارة التربية الوطنية : دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ، مرجع سابق ،ص15

[2] وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية – مرحلة التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ، ص8

3. استخدام الضمير المباشر و الجمل القصيرة .
4. الاستعانة بالبراهين و الأدلة من المصادر و المراجع التاريخية و الفكرية .
5. استخدام أسلوب الشرط.

ومن موضوعاته :

المقالات ، الإعلانات ، الشعارات ، نصوص نقدية ."[1]

4)**النمط التفسيري** : يعرف بأنه :" طريقة في التعبير تتناول حقيقة عامة ، لا رأيا شخصيا ، فلا يكتفي بإبلاغ القارئ بالمعلومات بل بتفسيرها و شرحها مع ذكر أسبابها ،و نتائجها من غير إشراك الذات هي معرفة معززة بالشروح و الشواهد."[2]

ومنه فإن هذا النمط هو أسلوب يركز على شرح و توضيح الحقائق و المعلومات مع تقديم الأسباب و النتائج المتعلقة بها ، بأسلوب موضوعي بعيد عن الرأي الشخصي .

من مؤشراته :

1. أدوات التحليل المنطقي الدالة على الأسباب النتائج ، التفصيل العارض.
2. استخدام الأفعال المضارعة الدالة على الحقائق .
3. استخدام الجمل الخبرية .

---

[1] وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية – مرحلة التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ، ص 08

[2] المرجع نفسه ، ص08

4. كثرة الجمل الاسمية الدالة على الاستمرارية .
5. غياب الرأي الشخصي ، و عدم حضور المتكلم في النص .

من موضوعاته :

المقال ، الموسوعات ، الوثائق ، الأخبار ."[1]

5)-**النمط التوجيهي** : هو النمط الذي " يمتاز بالترتيب و التسلسل المنطقي ، يقدم فكرة للعامة ، تخلو من المشاعر أو العاطفة ، فهو يأتي للنصح و الإرشاد و التوجيه لا أكثر يخاطب أكبر فئة من الناس لحثهم على القيام بفكرة معينه و نهيهم عن تصرف محدد ، و يتضمن توجيهات و إرشادات لإفادة السامع أو القارئ حول الأمور التي تهمه أو تهم مجتمعه بصورة عامة ، في شكل نصوص مرتبة و متسلسلة منطقيا بحيث تصل بالقارئ إلى التصرف الأمثل و لغتها واضحة و دقيقة تخلو من استخدام المجاز و التشبيهات ، كما يمكن أن تحتوي على صور توضيحية و رسوم إرشادية مع مراعاة تنوع أحجام الحروف ، بهدف لفت النظر و التركيز على المهم الذي يقصده الكاتب ." [2]

من خلال هذا التعريف نستنتج أنّ النمط التوجيهي يقدم تعليمات واضحة للجمهور لتوجيه سلوكهم بأسلوب منطقي و مباشر .

ومن مؤشراته :

1. استخدام ضمائر المخاطب و أساليب النفي و الإغراء و التحذير .

[1] وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية – مرحلة التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ،ص 08

[2] مرجع نفسه ، ص 08

2. استعمال أفعال الالتزام و نحوها ، يتوجب ، يلزم ، يقتضي .
3. استعمال جمل قصيرة واضحة .

ومن موضوعاته : توجه النصوص الإرشادية إلى كافة أنواع القراءة دون تفرقة ، و يمكن إيجادها في الكثير من الأماكن ، تشمل تعليمات و توجيهات دالة على نوع التصرف الواجب القيام به في الزمان و المكان المعينين . كما توجد في أغلب المنتجات على شكل نشرية تعليمات [1].

6)- **النمط الحواري :** يعرف الحوار على أنه " الحديث الذي يدور بين طرفين أو مجموعة من الأطراف في جو يسوده الهدوء و الود بعيدا عن التعصب و الصراخ أو الإجبار و الإكراه ، و يتصف بالحركة و التقطع و العبارات القصيرة،و يتلون بتلون المواقف من تعجب و استفهام و نفي ورفض و دعاء و طلب و أمر و نهي ...إلخ "[2].

أي أن النمط الحواري هو تبادل الآراء و الأفكار بطريقة هادئة و محترمة بين الطرفين أو أكثر ، يتميز بالفصاحة و تعدد الردود و المشاعر.

من مؤشراته :

1. استخدام الجمل الحوارية و القصيرة و الواضحة في مفرداتها و معانيها .
2. غلبة ضمائر المخاطب بالتتابع ، أنت ، أنتم .
3. غلبة أساليب الاستفهام و التعجب و الأمر .

[1] ا وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية – مرحلة التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ، ص08

[2] مرجع نفسه ، ص 6 - 7

4. وضوح اللغة و الابتعاد عن المجاز .

5. العودة إلى السطر كلما انتقل الكلام من محور إلى آخر في الكتابة .

من موضوعاته : الحياة اليومية ، المسرح ، القصة ، الحكاية ، **الرواية ، المقابلة** ، الاستجوابات ."[1]

[1] وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية – مرحلة التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ، ص 7

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

المطلب الأول : مفهوم المهارات اللغوية

تتركب هذه العبارة من مصطلحين هما " المهارات"و" اللغوية" وسنتطرق إلى تعريف كلا المصطلحين إفرادا ثم تركيبا في العبارة .

أوّلا :تعريف المهارة :

أ- **لغة :** جاء في لسان العرب لابن منظور :" المهارة الحذق في الشيء، و الإحكام له ، و الأداء المتقن له ، يقال : مهر الشيء مهارة أي أحكمه و صار به حادقا ، فهو ماهر ، والماهر : الحاذق بكل عمل وجمعه مهرة ، ويقال : يمهر في كذا أي : بحذق فيه ، فهو تمهر ."[1].

ومنه نستنتج أن المهارة في المعنى اللغوي تعبر عن الإجادة و التمكن من أداء عمل أو فن يحذق و دقة .

ب- **اصطلاحا :** للمهارة عدة تعريفات نذكر منها :

- " المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة و التدريب وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها و خصائصها و الهدف من تعلمها".[2]
- " وهي جملة منظمة وشاملة لنواتج تعلمية تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات الوظيفية (مدرسية أو مهنية)، وتتطلب تدخل قدرة واحدة أو عدة

---

[1] ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، (د,ط)، (د.ت)، مج5، ص 184

[2] ابتسام محفوظ بو محفوظ : المهارات اللغوية ، دار التدمرية ،الرياض ، المملكة العربية السعودية ،ط1، 1439ه /2017م، ص15.

- قدرات مختلفة في مجال معرفي محدد ."[1]
- أمّا الفتلاوي فعرفها على أنها : " ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهول و كفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت و الجهد، ، سواء أكان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا ."[2]

إذن فالمهارة بذلك تعتبر جملة من الكفاءات التي تمكن المتعلم من إنجاز نشاطاته المختلفة سواء كانت في الجانب المعرفي أو الجانب الحس الحركي بسهولة و دقة مع الاقتصاد في الجهد و الوقت .

2. اللغة : لغة :

أ- **لغا :** اللغو و اللغة : السقيط وما لا يعتاد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة و لا نفع ، قال تعالى في كتابه الكريم (**لاَ يؤَاخِذُكُمُ اللهُ باللَّغْوِ ، في أَيْمَانِكُمْ و لَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبتْ قُلُوبُكُمْ و اللهُ غَفُورٌ حَلِيمٍ**) البقرة – 225- ، و اللغو في الإيمان ما لا يعقد عليه القلب ."[3]

ب- **اصطلاحا :**

يعرفها ابن جني بقوله :" هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".[4]

---

[1] عميمر عبد العزيز : مقاربة التدريس بالكفاءات ، منشورات ثالة الأبيار، الجزائر2005 م ، ص 42

[2] محمد بن يحيا زكريا و عباد مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، مرجع سابق ،ص82

[3] ابتسام محفوظ بو محفوظ : المهارات اللغوية ،مرجع سابق ، ص 11.

[4] عبد الله علي مصطفى : مهارات اللغة العربية ، دار اليسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ، ط1 -2002- ، ص 43.

وقال ابن خلدون : " اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني ، وجودتها و قصورها بحسب تمام الملكة أو نقائصها و ليس ذلك بالنظر إلى المفردات ، و إنما هو بالنظر إلى التراكيب.

وقال ابن الجزم في تعريفها : " ألفاظ يعبر بها عن المسميات و المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتها ."[1]

وفقا لهذه التعريفات الاصطلاحية يمكن القول أن اللغة هي نظام من الأصوات و الألفاظ التي يستخدمها الأفراد للتعبير عن أفكارهم و مشاعرهم و أغراضهم فإذا هي وسيلة اتصال و تواصل .

ثالثا : المهارات اللغوية :

"هي أداء لغوي صوتي يشمل (التحدث و القراءة) ، أو غير صوتي يشمل (الاستماع و الكتابة)، يتميز بالسرعة و الكفاءة و الفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة و المكتوبة ".[2]

نستنتج من خلال هذا التعريف أن المهارات اللغوية هي مجموع العمليات الذهنية التي يستخدمها الفرد عند التعامل مع اللغة ، سواء أكان ينتج اللغة بنفسه (التحدث أو الكتابة) ، أو يتلقاها (الاستماع و القراءة) وتهدف هذه المهارات إلى انجاز وظائف تواصلية متفق عليها بين المتحدثين و المستمعين مع الحفاظ على القواعد و المعايير اللغوية التي تحظى بقبول المجتمع لتلك اللغة .

المطلب الثاني : أنواع المهارات اللغوية .

[1] ابتسام محفوظ بو محفوظ : المهارات اللغوية ،مرجع سابق ، ص 11،12

[2] عليان أحمد فؤاد : المهارات اللغوية و ماهيتها و طرق تنميتها ، دار المسلم الرياض ،ط 2، 2000، ص 07 .

تنقسم المهارات اللغوية إلى أربعة أقسام ، و يمكن تلخيصها حسب ميادينها كالآتي :

- مهارة الاستماع (فهم المنطوق).
- مهارة الكلام التحدث (التعبير الشفوي) .
- مهارة القراءة (فهم المكتوب).
- مهارة الكتابة (التعبير الكتابي) .

1/ مهارة الاستماع :

أ – تعريف الاستماع لغة واصطلاحا :

- لغة :

جاء في قاموس المحيط في مادة (س م ع) ما نصه :" السمع : حس الأذن، و الأذن وما وقر فيها من شيء سمعه ، و الذكر المسموع ويكسر ، كالسماع ويكون للواحد والجمع ، ج: أسماع و أسمُع ، ج : أسامع ، سمع ، كعَلِم سمعا ، و يكسر ، أو بالفتح : المصدر ، و بالكسر :الاسم : وسماعا و سماعة ، وسماعية ، وتسمع ،و اسّمّع ." [1]

وجاء في المعجم الوسيط :" سمع لفلان ، أو إليه أو لحديثه سمعا ، وسماعا: أصغى ،و أنصت ، وسمع له ، أطاعه ، وسمع الصوت ، وبه أحسته أذنه ."[2]

[1] الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،مؤسسة الرسالة ، دمشق ، ط 6 ، 1998 ، مادة (س.م.ع) ،ص 730 .

[2] مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، مكتب الشروق الدولية ، مصر / ط 4 ، 2004 م ، ص 449 .

ومن خلال التعريفين السابقين لمفهوم الاستماع يتبين لنا أن الاستماع يعنى استخدام حاسة السمع (الأذن) لإدراك الأصوات و المعاني من خلال الإصغاء النشط لحديث الآخرين .

- **اصطلاحا :**

يعد عنصر الاستماع فن من فنون اللغة العربية ، و أهم مهارة يتميز بها الإنسان منذ ولادته و يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى .

ويعرفه محسن علي عطية بأنه :" عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع تشترك فيها الأذن و الدماغ إذ تستقبل الأذن الأصوات و تنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ فيحللها و يترجمها إلى دلالاتها المعنوية في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع و سياقات الحديث الموقف الذي يجري فيه ."[1]

وهو " نشاط ذهني يمكن الطلبة من الإصغاء الواعي و الانتباه و التركيز و المتابعة المستمرة ، لما يلقى على أسماعهم ، وفهم الأفكار و المعاني و إبراز الأحداث و المعلومات ، التي تشمل عليها الرسائل اللغوية و الشفهية ."[2]

يتبين لنا من خلال التعريفات السابقة أن الاستماع هو عملية عقلية ، تتضمن إدراك الأصوات من خلال الأذن و تحليلها في الدماغ و ترجمتها إلى معاني واضحة و مفهومة ، وبذلك يتحقق التواصل بين الأفراد .

---

[1] محسن علي عطية : مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1428م ، 2008م ، ص 2018، 2017

[2] المرجع نفسه ،ص2018 .

ب-مستويات مهارة الاستماع :

يرى الدارسون أن الاستماع ينقسم إلى عدة درجات أو مستويات ، كل منها يختلف حسب دقة انتباه المستمع و عمق تفاعله ، فقد يكون سامعا و لكنه ليس مستمع وقد يكون مستمعا و غير منصتا فلكل مصطلح خصائصه التي تميزه عن غيره من المصطلحات ، و سيتضح لنا الفرق بين هذه المصطلحات عند تعريفنا لكل مصطلح على حدة :

1– السماع : يعرف بأنه :" عملية بسيطة تعتمد على فيزيولوجية الأذن و قدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية ،وهو أمر لا يتعلمه الإنسان لأنه لا يحتاج لتعلمه ."[1]

2– الاستماع : هو استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من مصدر معين ، مع إعطائها اهتماما من السامع ، وانتباها ، و إعمال الفكر فيها فهو عملية أكثر تعقيدا من السماع ."[2]

أي أن الاستماع هو نشاط ذهني يقتضي التركيز والانتباه لإدراك واستيعاب محتوى الكلام المسموع .

3-الإنصات : هو " استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه و التركيز وعلى ما يسمع الإنسان من أجل هدف مرسوم أو غرض يريد

[1] أحمد علي مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، (د.ط) 1991 ، ص 85

[2] محسن علي عطية : مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ، مرجع سابق ،ص 220

تحقيقه."[1] ومنه قوله تعالى (**و إِذَا قُرِئَ القُرْآنُ فاسْتَمِعُوا لَهُ و أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**) الأعراف : 204.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الاستماع و الإنصات هما مصطلحان متقاربان في الدلالة لأن كلاهما يشتملان على محاولة فهم المعلومات ، إلا أن الإنصات يمثل مستوى أعمق ينطوي على درجة عالية من التركيز و الانتباه لأن الاستماع قد يتخلله انقطاع أو تشتت من جانب المستمع ، أما الإنصات فهو التركيز المتواصل ، مع المتحدث دون مقاطعة .

ت-أنواع الاستماع :

ينقسم الاستماع إلى عدة أنواع نذكرها فيما يلي :[2]

1) **الاستماع التذوقي**: وهو الاستماع من أجل التمتع بما هو مسموع من شعر ، أو نثر ، ومن موسيقى أو غناء أو مدح و ثناء ، أو الاستماع إلى من نحب .
2) **الاستماع النشط** : وهو الاستماع مع الاهتمام بما يسمع الإنسان وهو الإنصات ، وفيه ينفعل الإنسان لما يسمعه ، ويتعاطف مع ما يسمع.
3) **الاستماع الاستيعابي** : و هو الاستماع بغرض التعلم سواء كان عن طريق المحاضرة ، أو عن طريق الندوات العلمية .
4) **الاستماع الناقد** : وهو الاستماع لاتخاذ قرار أو موقف حاسم مما يسمع كسماع القاضي للخصوم ، أو سماع المعلم لطلابه ، أو سماع الناقد للأدب ...

---

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم : مهارات الاتصال في اللغة العربية ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011 ، 25.

[2] إياد عبد المجيد : المهارات الأساسية في اللغة العربي ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمّان الأردن ، ط 1 ،2015 ، ص 27

5) **الاستماع الدفاعي** : و هو الاستماع الذي يركز فيه المستمع على حوار المتكلم ليعرف نقاط الضعف ز القوة عنده ، أو لمهاجمته ، ويغلب هذا النوع من الاستماع على المناقشات و المجادلات .

6) **الاستماع المميز** : وهو نوع من الإنصات و إرهاف السمع لكي يميز ما يسمع و هذا النوع يغلب على بعض فئات المجتمع ممن يميزون الأصوات كالأطباء .

و في الأخير يمكن القول أن كل نوع من أنواع الاستماع يملك دوره الحيوي في تحسين الاستيعاب و التواصل الفعّال بين الأشخاص ، ويمكن أن يسهل أو يعيق عملية الفهم المتبادل بينهم ، لذلك تعتبر مهارة الاستماع متعددة الجوانب و ثرية بشكل يتطلب منا ممارستها و تطويرها .

ج- أهمية الاستماع :

إن أهمية الاستماع تتضح من خلال القرآن الكريم ، حيث برزت حاسة " السمع " و سبقت دائما حاسة البصر ، فذكرت في أكثر من سبع و عشرون موقعا ، وهذا أمر " يؤكد أن طاقة السمع أدق و أرهف من طاقة البصر ".[1]كما جاء في قوله تعالى:

(إنَّ السَّمْعَ و البَصَرَ و الفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مسئولاً) الإسراء :36

(ولَوْ شَاءَ اللهُ لذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ و أبْصَارِهِمْ) البقرة : 20

(أنَّ اللهَ كانَ سَمِيعًا بَصِيرَا) النساء :58

[1] علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 80.

تكرار ذكر السمع قبل البصر في القرآن الكريم يلفت النظر و يؤكد على أهمية حاسة السمع و دقتها ، حيث يعتبر السمع من الوسائل الأساسية لاكتساب المعرفة فمن خلاله يطور الإنسان فهمه للعالم حوله .

كما أشار ابن خلدون إلى أن أهمية السمع في قوله : " أنّ السمع أبو الملكات اللسانية " .[1] فهو يعتبر السمع من أولى الحواس ضرورة لتلقي المعارف و التجارب ، و بالتالي فهو حجر الأساس لتطوير العقل و المهارات الأخرى.

و لا يمكن إنكار أهمية الاستماع لأنه يشكل قناة أساسية لاكتساب العلم و المعرفة " فقد كشفت بعض الدراسات أن تلاميذ المدرسة الثانوية في الو.م.أ يخصصون 30% من برنامج اللغة للحديث ، و 16% للقراءة و 9% للكتابة ، و 45%للاستماع ، كما كشفت دراسة حديثة عن أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون حوالي ساعتين و نصف من كل 5 ساعات في اليوم في الاستماع ."[2]

كما لا ننكر الفضل الكبير للاستماع في تعليم من حرموا من نعمة البصر ، حيث كانت الطريقة الوحيدة لتعليمهم هي الاستماع عن طريق الأذن قبل اختراع الأدوات الحديثة ."[3]

وتتطور الأجهزة و الوسائل السمعية ازدادت أهمية الاستماع في العصر الحديث ، فأصبح الاستماع " جزأ لا يتجزأ من البرامج الحديثة في تعليم اللغة و طفل روضة الأطفال يتعلم الإصغاء من تعليمات المعلمة و القصص التي

---

[1] علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص79

[2] المرجع نفسه، ص 72

[3] وجيه المرسي إبراهيم و محمود عبد الحافظ خلف الله : الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية ، نادي الجوف الأدبي الثقافي ، ط1، 2010 ، ص 43

تقصها ، كما يتعود على الاستماع من الأناشيد و الموسيقى ، ومن الاستماع الدقيق يتعلم الطفل النطق الصحيح للكلمات ".[1]

كما له أهمية بالغة في " نشر الثقافة و المعرفة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة ، فقد نستمع إلى محاضرات مباشرة أو بواسطة أجهزة التسجيل الصوتي ، أو الفضائيات المختلفة ، فهو يعد نافذة واسعة يطل م خلالها الفرد على أنواع المعارف و الخبرات ."[2]

وبالتالي يمكن القول أن الاستماع يعتبر أهم فن من فنون اللغة و مفتاح للمهارات الأخرى نظرا لأهميته البالغة في حياة الإنسان فلا غنى عنه لأن الإنسان يولد به ، و بدونه لا يستطيع التحدث و فهم و إدراك الآخرين ، ومن خلاله يتنامى وعي الطفل و يقظته الذهنية ، ما يساهم في بناء قدراته المعرفية و توسيع آفاقه ليتمكن من ممارسة المهارات الأخرى بشكل فعال .

د-أهداف الاستماع :

يسعى الاستماع إلى تحقيق عدة أهداف رئيسة منها :

- القدرة على الإصغاء و الانتباه فضلا على التركيز على المادة المسموعة .
- تتبع المسموع و السيطرة عليه بما يتناغم مع غرض المستمع .
- فهم المسموع بدقة و سرعة خلال متابعة المتحدث .
- غرس عادة الإنصات لكونها قيمة اجتماعية و تربوية مهمة في إعداد الفرد .

---

[1] طاهر أحمد الطحان : مهارات الاستماع و التحدث في الطفولة المبكرة ، دار الفكر ، ط2 ، 2008 ، ص 20

[2] محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 1، 2006 ص 196 – 197.

- تنمية جانب التذوق الإجمالي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية و اختيار الملائم منها .
- إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع .
- إصدار الحكم على الكلام المسموع و اتخاذ القرار المناسب .
- تكوين اتجاهات ايجابية اتجاه الاستماع لقضاء أوقات الفراغ ."[1]
- "تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث .
- تنمية قدرة التلاميذ على تحصيل المعرفة من خلال الاستماع .
- تنمية قدرة التلاميذ على المشاركة الايجابية في الحديث .
- تدريب التلاميذ على أدب الحديث و الاستماع ."[2]

وفي الأخير نستخلص أن الاستماع يسعى إلى تنمية مهارة التواصل الناجح و الفعال من خلال الفهم العميق و الاستيعاب الدقيق للمعلومات المسموعة كما يسهم في تشكيل شخصية مستمع نشط يميز بين الأفكار و المعلومات بطريقة تربوية تثقيفية ، مما يؤدي إلى إثراء الرّصيد المعرفي للفرد .

المطلب الثالث : مهارة التحدث

أوّلا : مفهوم مهارة التحدث لغة و اصطلاحا :

- **لغة :**

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ح.د.ث)ما نصه :" المحادثة و التحادث و التحدث و الحديث : معروفات : وقولهم لا تأتيني فتحدثيني، قال كأنك

[1] إياد عبد المجيد : المهارات الأساسية في اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 29 – 27 .

[2] حامد عبد السلام زهوان و آخرون : المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط 1 ، 2007 ، ص 288- 289

قلت ليس يكون منك إتيان فحديث ، إنّما أراد فتحديث ، فوضع الاسم موضع المصدر ، لأن المصدر حدث إنّما هو التحديث ، فأما الحديث فليس بمصدر ، وقوله تعالى :**{ و أمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ }سورة الضحى - الآية 11** أي بلغ ما أرسلت به ، وحدّث بالنبوة التي آتاك الله و هي أجل النعم ".[1]

كما جاء في معجم الوسيط" حدّث : تكلم و أخبر ، و تحدث : تكلّم ، و يقال تحدث إليها ، تحادث القوم : تحادثوا ".[2]

وخلاصة القول أن التحدث بمفهومه اللغوي يرتبط ارتباطا وثيقا بالكلام و التبادل اللفظي و الإخبار بين الأشخاص .

- **اصطلاحا** :

يعتبر التّحدث فن من فنون اللغة العربية ، وثاني مهارة بعد مهارة الاستماع ، ويعد من الوسائل الأساسية التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن ما بداخله من أفكار و مشاعر .

ويعرف التّحدث على أنه " مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية و فهمها ، ويتصل ذلك بعدة عمليات فيسيولوجية كالتنفس و تذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة ، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان و الشفاه و سقف الحلق الصوت في صورته النهائية ".[3]

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، ج2، مادة (ح د ث)، ص 133

[2] مجمع اللغة العربية :المعجم الوسيط مادة (ح.د.ث) ، ص220.

[3] حميدي الفرماوي : نيوسيكولوجيا (معالجة اللغة و اضطرابات التخاطب) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 1 ، 2006 ، ص 28 .

بينما يرى محمد صلاح الدين مجاور أنّ" التّحدث "أو يطلق عليه اسم التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمّا في نفسه من هاجسة أو خاطرة ، وما يجول بخاطره من مشاعر و إحساسات ، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر ، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء ."[1]

إذن يمكن القول أنّ التحدث هو إحدى المهارات الأساسية في اللغة تشمل إنتاج الأصوات للتعبير عن الأفكار و المشاعر عن طلاقة ودقة في الأداء .

ثانيا : مراحل حدوث مهارة التحدث :

تتم عملية التحدث بشكل تدريجي عبر خطوات متسلسلة و هي على النحو الأتي :[2]

1- **الاستثارة (وجود المثير)** : تتمثل هذه الاستثارة في وجود الدافع الذي يحث المتكلم للتحدث ، فقبل أن يتحدث المتكلم بأي كلام لا بد أن يستثار ، و المثير إما أن يكون خارجيا كأن يرد المتحدث على من أمامه ، أو يجيب على سؤال أو يشترك في نقاش مع الآخرين ،... وقد يكون المثير انفعالا داخليا مثل السرور ، الغضب ، الحزن ، الشكر ...فلا يوجد تحدث دون دافع بحث الفرد على عملية التكلم .

2- **التفكير** : بعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم يبدأ في التفكير فيما سيقوله للآخر أو ما سيعرضه على أسماعهم ، فيجمع الأفكار و و يرتبها .

---

[1] ماهر شعبان عبد الباري : مهارات التحدث (العملية والأداء) ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمّان ، ط 01 – 1432ه/ 2011م ، ص 92

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ، ص 130. - 131

3- **الصياغة :** يبدأ المتحدث بعد مرحلة الاستثارة و التحديث فيما سيقوله في انتقاء الرموز اللغوية (الألفاظ و العبارات و التراكيب) ، لأن الألفاظ قوالب للمعاني ، واختيار اللفظ المناسب للمعنى يوصل هذا المعنى للسماع من أقصر الطرق دون تعقيد أو غموض .

4- **النطق :** تأتي بعد ذلك المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق ، فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع للكلام ، و أن يفكر و يرتب أفكاره و ينتقي من الألفاظ و العبارات مما يتناسب مع هذه الأفكار ، فهذه كلها عمليات داخلية أي تحدث داخل الفرد ذاته ، فلا بد من أن ينطق ، حيث أنّ النّطق السّليم هو المظهر الحقيقي لعملية التحدث .

وخلاصة القول أن إتباع الفرد لهذه المراحل بطريقة منهجية في عملية التحدث يؤدي إلى تحسين جودة التواصل اللفظي وزيادة فعاليته .

ثالثا : أهمية التحدث :

التحدث هو مهارة أساسية من المهارات اللغوية ، وليس فرعا معزولا عن باقي فروع اللغة العربية ، بل هو الغاية من دراسة كافة فروع اللغة ، وقد بيّن "أحمد فؤاد محمود عليان " أهمية التحدث نورد منها :

- التحدث كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تحدث قبل أن يكتب.
- التدريب على التحدث يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره و القدرة على مواجهة الجماهير .
- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية و ثقافة ، في حاجة ماسة إلى المناقشة و إبداء الرأي و الإقناع ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي سيؤدي إلى التعبير الواضح عمّا في النفس .

- التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث غالبا .
- التحدث وسيلة الإقناع ، و الفهم و الإفهام بين المتحدث و المخاطب .
- التحدث وسيلة لتنفيس الفرد عمّا يعانيه ، لأنّ تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها أو المواقف التي يتعرض لها .
- التحدث وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها ، ولا يمكن أن يستغني عنها المعلم في تدريس أي مادة من المواد للشرح و التوضيح و الإفهام .[1]

ومما سبق نستخلص إلى أنّ التّحدث هو مهارة حيوية للتواصل الفعال و التعبير عن الذات وهو أساسي للتعليم و تبادل المعلومات ، وضروري في التنمية الشخصية و المهنية .

رابعا : أهداف تعليم التّحدث :

تكمن أهداف تعليم التحدث فيما يلي :

- " أن يستطيع الطلاب القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها فهم المجتمع والتعود على النطق السليم للغة .
- تمكين الطلاب من التعبير عما في نفوسهم ،أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة من خلال تزويدهم بالمادة اللغوية .
- إقرار الطلاب على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها يضفي عليها جمالا وقوة تأثيرا في السامع .

[1] مروان أحمد السمان و أسماء إبراهيم شريف : أسس تنمية مهارات التحدث ، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي ، مجلة دراسات في المناهج وطرف التدريس ، 2021 ، العدد 250 ، ص 136.

- تعويد الطلاب على التفكير المنطقي ،والسرعة في التفكير والتعبير،وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة
- القدرة على مواجهة للآخرين وتنمية الثقة بالنفس و الإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان .
- اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة كون الكلام يضمن السؤال و الجواب و المباحثات .
- تهذيب المجدان و الشعور ، و ممارسة التخيل و الابتكار و التعبير الصحي عن الأفكار و المشاعر و الأحاسيس في أسلوب واضح و مؤثر ".[1]
- " القدرة في السيطرة عل اللغة كوسيلة للتفكير و التعبير و الاتصال ، وهذا يعني العناية ببناء المهارة على التواصل بشكل سليم انطلاقا من الوظيفة التواصلية للغة .
- تدريب التلميذ على الارتجال و تعزيز مشاعر الثقة بالنفس لديه من خلال إزالة الخوف و الخجل وما ينتابه من تردد ."[2]

وبالتالي فإنّ الهدف الأساسي من تعليم مهارة التحدث هو تحقيق الطلاقة اللغوية ، وتطوير مهارات التفكير و الإبداع و التواصل الشخصي و الاجتماعي ، من أجل إعداد الطلاب بشكل كامل للتعبير عن أنفسهم وفهم العالم من حولهم .

المطلب الرابع : مهارة القراءة

أولا : مفهوم القراءة لغة واصطلاحا :

[1] ماهر شعبان عبد الباري : مهارات التحدث العملية و الأداء ، مرجع سابق ، ص 143.

[2] شريف الدين أبو بكر : الموجز ،في المهارات اللغوية ، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة للنشر و التوزيع ، زارب ، ط 01،2022 ، ص22.

أ- لغة : لقد تناولت العديد من المعاجم العربية مفهوم القراءة نذكر من بينها :

- جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ق ر أ) ما نصه :

" قرأ القرآن : التنزيل العزيز ، و إنما قدم على ما هو أبسط لشرفه . قرأه ، يقْرُؤه و، و يقرؤه (الأخير عن الزجاج) قرْءا ، و قراءةً و قرآناً ،فهو مقروء و رجل قارئ من قوم قراء ، و قرأة و قارئين و أقرأ غيره يقْرِئه إقراء ، ومنه قيل فلان المقرئ ، ورجل قراء حسن القراءة من قوم قرائين ".[1]

- كما جاء في معجم الوسيط : " قرأ الكتاب قراءةً و قرآنا : تتبع كلماته نظرا ، ونطق بها و تتبع كلماته و لم ينطق بها ، و سميت (حديثا) بالقراءة الصامتة ز قرأ الشيء قرءا و قرآنا : جمعه و ضم بعضه إلى بعض .

و قرأ الآية من القرآن : نطق بألفاظها عن نظر ، أو عن حفظ ، فهو قارئ ، جمع ، قرّاء ."[2]

وخلاصة القول أنّ القراءة في مفهومها اللغوي تعني عملية مطالعة الكتابة وفهم الكلمات إمّا بالتلفظ ضبها أو التأمل فيها بصمت .

ب – اصطلاحا :

تعددت تعريفات القراءة في المفهوم الاصطلاحي نظرا لاختلاف الخلفية الثقافية لكل باحث ومن هذه التعريفات نذكر :

تعرف القراءة على أنّها " عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه ، و فهم المعاني ، و الربط بين

[1] لابن منظور ، لسان العرب ، ج 11، مادة (ق ر أ) ص 78 - 79

[2] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة (ق ر أ) ، ص 722

الخبرة السابقة و هذه المعاني ، و الاستنتاج و النقد و الحكم و التذوق و حل المشكلات ."[1]

كما تعرف على أنها :" عملية عضوية نفسية عقلية يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف ، الحركات الضوابط) إلى معان مقروءة (مصوتة ، صامتة) مفهومة ، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأه و توظيفه في السلوك الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها ."

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن القراءة عملية عقلية تقوم على استقبال القارئ لمجموعة من العلامات و الإشارات المكتوبة ،وذلك بهدف تحليلها و فهم دلالتها و معانيها ، وربطها بالخبرات الشخصية و توظيفها في حل المسائل التي يواجهها .

ثانيا : أنواع القراءة :

أ – أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء : تنقسم إلى :

1 – القراءة الصامتة : هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني و الأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ، و دون تحريك الشفتين ، أي أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في أدائها و لذلك تسمى القراءة البصرية ، وهي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الإنشغال بنطق الكلام ، و توجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ."[2]

---

[1] حسن شحاتة :تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط 3، 1996 ، ص 105

[2] نايف معروف : خصائص اللغة العربية ، وطرائق تدريسها ، دار نفائس للطبع و النشر و التوزيع ، ط 1، 1985 ، ص 85

إذن فالقراءة الصامتة هي عملية استيعاب النصوص بواسطة النظهر و الفهم العقلي فقط ، دون اللجوء إلى النطق أو تحريك الشفاه ، مركزة الجهود على فهم المحتوى و إغفال أية مشتتات خارجية .

2-القراءة الجهرية : تعرف القراءة الجهرية بأنها "عملية آلية ذهنية معقدة تشترك فيها العين و الذهن و أعضاء النطق بها يتم تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني مقومة من القارئ بعد نطق العنصر المميز بها . فهي تشدد من نطق الكلمات و الجمل نطقا صحيحا ، و إخراج الأصوات من مخارجها ، و الاسترسال في القراءة بصوت مسموع معبر عن المعاني لتحقيق الفهم و الإفهام ، و تشدد كذلك على الحركات و السكنات و ضبط الإعراب ."[1]

ومنه فإن القراءة الجهرية تعتمد على النطق الواضح و الصحيح للكلمات و الجمل مع مراعاة ضبط قواعد اللغة ، كما تستلزم الجمع بين التعرف البصري على النص ، الإدراك العقلي لمعانيه ، و إضافة الأداء الشفهي المسموع ، مما يجعلها تتطلب جهدا أكبر من القراءة الصامتة .

ب – أنواع القراءات من حيث الغرض :

1/ القراءة السريعة العاجلة : "و يقصد منها الاهتداء بسرعة إلى شيء معين ، وهي قراءة هامة للباحثين و المتعجلين : كقراءة الفهارس و قوائم الأسماء و العناوين و كل متعلم يحتاج إلى هذه القراءة في مواقف حياتية مختلفة ."[2] أي أن هذا النوع من القراءة يكون هدفه الاستفادة القصوى من الوقت المتاح بالتركيز

[1] محسن علي عطية : استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، دار المناهج ، عمّان ، الأدرن ، (د,ط) ،2010 ، ص 30 .

[2] عبد العليم ابراهيم : الموجه الفني المدرسي للغة العربية ، مرجع سابق ، ص 75.

على اكتشاف و استخلاص العناصر الأساسية و النقاط الهامة في النصوص دون الحاجة إلى قراءتها بشكل كامل ، يستخدمها الباحثون الذين يسعون إلى اكتساب المعرفة أو البيانات المطلوبة بكفاءة دون إضاعة الوقت في قراءة متعمقة لكل جزء .

2/قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع : يمتاز هذا النوع من القراءة بالوقفات في أماكن خاصة لاستيعاب الحقائق بسرعة مع الفهم في أماكن أخرى كقراءة تقرير أو كتاب جديد ، وهي أكثر دقة من القراءة المستعجلة ."[1]

أي أنّها قراءة استكشافية تركز على الفهم السريع للأفكار الرئيسية مع التوقف عند نقاط مهمة للتأمل و الفهم .

3/**القراءة التحصيلية** :" و يقصد بها الاستذكار و الإلمام ، وتقتضي هذه القراءة بالتريث و الأناة ، لفهم المسائل إجمالا و تفصيلا ، و عقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة و المختلفة ، إلى غير ذلك، مما يساعد على إثبات الحقائق في الأذهان ."[2] و نفهم من هذا التعريف أن القراءة التحصيلية هي طريقة تتمثل في فهم و استيعاب المعلومات بدقة ، مع التأني و العمق في التفكير بهدف إدراك المادة المقروءة بصورة شاملة و ضمان ثبوتها في الذهن .

4/ **قراءة لجمع المعلومات** :" وفيها يرجع القارئ إلى عدّة مصادر ، يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة و ذلك كقراءات الدارس الذي يعد رسالة أو بحثا ، ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع ، وقدرة على

[1] ينظر : عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 73.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

التلخيص ."[1] أي أن هذا النوع من القراءة يقوم فيه القارئ بجمع المعلومات الضرورية في مختلف المصادر مع التركيز على سرعة التصفح و الفعالية في استخلاص النقاط الجوهرية .

5/ القراءة النقدية التحليلية :" كنقد كتاب أو أي إنتاج عقلي ، للموازنة بينه و بين غيره ، وهذا النوع من القراءة يحتاج إلى مزيد من التأني و التمحيص."[2]

أي أنّها عملية تفكيكية و مقارنة شمولية للكتب أو غيرها ، تتطلب تأملا و فحصا دقيقا لتقييم الأفكار و مقارنتها بالأخرى .

ج – أنواع القراءة من حيث التهيؤ الذهني للقارئ :

1- **القراءة للدرس** :" ترتبط هذه القراءة بمطالب المهنة و الواجبات المدنية و غير ذلك من ألوان النشاط الحيوي ، و الغرض منها العمل ، يتصل بكسب المعلومات و الاحتفاظ بجملة من الحقائق ، ولذلك يتهيئ لها الذهن تهيؤا خاصا ، فنجد في القارئ يقظة و تأملا و تفرغا ، كما يبدو في ملامحه علامات الجد و الاهتمام ، و تستغرق قراءته وقتا أطول ، وتقف العين فوق السطور وقفات متكررة طويلة أحيانا ، ليتم التحصيل و الإلمام ، و قد تكون للعين ، حركات و رجعية ، للاستذكار و الربط و غير ذلك ."[3] أي أن هذا النوع من القراءة يحضر فيه القارئ ذهنيا لتحصيل المعرفة بتركيز و تأمل ، مستثمرا وقتا أطول في التفكير لضمان فهم عميق و ربط للحقائق .

---

[1] ينظر : عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 73.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[3] المرجع نفسه : ص 74 – 75 .

2- **قراءة الاستمتاع** : ترتبط هذه القراءة بالرغبة في قضاء الوقت قضاء سارا ممتعا ، و تمحي منها الأعراض العلمية ، و الدافع إليها أمران :

- إمّا حب الاستطلاع ، و في هذه الحالة يكون المقروء من الموضوعات الواقعية .
- و إمّا رغبة في الفرار من الواقع و أثقاله ، و التماس المتعة و السلوى ، وفي هذه الحالة يكون المقروء من صنع الخيال أو من الخرافات ."[1]

أي أنّ قراءة الاستمتاع هي قراءة ترفيهية يطغى عليها البحث عن المتعة و التسلية ، بعيدا عن الأغراض العملية ، و تشمل استكشاف الموضوعات الواقعية أو الهروب إلى عالم الخيال و الأساطير .

ثالثا : طرائق تعليم القراءة للمبتدئين :

يمكن تصنيف جميع الطرائق التي استخدمت في تعليم مهارة القراءة إلى طريقتين أساسيتين هما :

1/ الطريقة التركيبية (الجزئية) : وهي تبدأ بتعليم الجزئيات ، كالبدء ، بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها ، أو بأصواتها ، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع والكلمات و الجمل التي تتألف منها . أي أن هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدات ممكنة و تنتقل إلى الوحدات الأكبر ."[2]

أي أن هذه الطريقة تقوم على التدرج من تعلم الحروف إلى تكوين الكلمات ثم الجمل .أي أن التعليم فيها يتم من الجزء إلى الكل .

وهناك طريقتان تندرجان تحت الطريقة التركيبية هما :

[1] عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني المدرسي اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 75

[2] علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 150

أ / الطريقة الهجائية (الأبجدية) :

" تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف – باء – تاء – ثاء – جيم ...إلى ياء) قراءة و كتابة .

فإذا تعلم الطفل حروف الهجاء بأسمائها و صورها ، يبدأ في ضم حرفين منفصلتين لتتألف منهما كلمة (أم) : ثم ينتقل إلى ضم ثلاثة حروف منفصلة لتكوين كلمة مثل (وَ.زَ.ن.) مثلا ، و هكذا يؤلف كلمات أطول ، فأطول ، ومن الكلمات تتكون جمل قصيرة ، فطويلة ".[1]

أي أنّ هذه الطريقة تقوم على تعليم الأطفال الحروف الأبجدية و أصواتها أوّلا ، ثم تكوين كلمات من مقاطع أصغر تدريجيا ، وصولا إلى تأليف الجمل .

ب – الطريقة الصّوتية :

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة أولا على انفراد مثل (ز.ر.ع) ، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة ، وهو يتدرج في ذلك . . فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية و يجيد نطقها مضبوطة فتحا و ضما و كسرا ، يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد، ثم ثلاثة أصوات ...الخ، و هكذا حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات ثم تأليف الجمل من الكلمات ."[2]

تعتمد هذه الطريقة على تعليم الطفل أصوات الحروف بشكل مستقل ثم دمج هذه الأصوات لتكوين مقاطع و كلمات تتبعها جمل .

---

[1] علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ، مرجع سابق ، ، 151

[2] المرجع نفسه ،ص 152

2-الطريقة التحليلية (الكلية):" وهي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر ، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فإنه يمكن ردها إلى حروف و أصوات ، و على هذا يمكن وضعها موضع التحليل ." [1]

ونفهم من ذلك أن هذه الطريقة تبدأ بتعريف الطفل على الوحدات الكبيرة ، ثم تحليل هذه الكلمات إلى حروف و أصوات أصغر لفهم تركيبتها .

وهذه الطريقة بدورها تنقسم إلى طريقتين هما :

أ –**طريقة الكلمة** :" هذه الطريقة تبدأ بالكلمة ، ثم تجريد الكلمة إلى حروف ، ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة ، ومن الكلمات الجديدة تتكون الجمل القصيرة المناسبة ... و هكذا . و طريقة الكلمة من أسرع طرق تعليم المفردات الأساسية للقراءة و هي طريقة مباشرة إذا قورنت بالطرائق الأخرى في تعليم التلميذ عملية القراءة ."[2]

و بالتالي فإن هذه الطريقة تبدأ بتعليم الكلمات كاملة ، ثم تحليلها إلى حروفها الأساسية ، لاستخدام تلك الحروف في تشكيل كلمات جديدة ومن هذه الكلمات يتم بناء جمل قصيرة .

ب-طريقة الجملة : " الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها بعينه ، بل وحدة قائمة على فكرة . و المبدأ الذي نلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن الأشياء تلاحظ ككليات و أن اللغة تخضع لهذا المبدأ . ومن المسلم به أن مادة الفعل هي الأفكار في علاقتها الكاملة ، و أن الفكرة هي

[1] ، علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ص150

[2] المرجع نفسه ،ص 155

وحدتها و لذلك ينبغي أن نسلم بأن الجملة هي وحدة التعبير ، والمبدأ الثاني هو أن أجزاء الشيء لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكل ."[1]

وخلاصة القول أن طريقة الجملة تقوم على تعليم اللغة عبر جمل متكاملة الفكرة بدلا من حروف أو كلمات منفصلة .

رابعا : أهمية القراءة .

للقراءة أهمية بالغة في حياة الفرد تتمثل في :

- تسهم القراءة في توسيع خبرة الطلبة و تنميتها ، و تنشط قوامهم العقلية و تهذيب أذواقهم ، و تشبع فيهم دافع الاستطلاع من معرفة أنفسهم و الآخرين.
- تسهم القراءة بسمو خبرات الأطفال العادية ، فعندما يختبرون كل ما يحيط بهم و يتعرفون إليهم يساعدهم ذلك على احترام طرق معيشة الآخرين و طرائق تفكيرهم .
- تمنح القراءة الأطفال نوعا من الصدق مع الذات و تسمو بخيالهم و تهيء لهم الفرص الكافية كي يتمثلوا حياة الأبطال التي يتمنون عيشها في الواقع .
- تساعد القراءة في تهذيب مقاييس التذوق الجمالي للأطفال .
- تساعد قراءة الفرد في الإعداد الأكاديمي ، فعن طريقها يكتسب المتعلم التحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح و اتقان المعرفة داخل المدرسة."[2]
- "إنها أداة لنقل التراث الحضاري المكتوب بين أجيال المجتمع .
- تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة و المتعمقة .

---

[1] علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق ، ص 155

[2] علي سامي الحلاق : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، 2010 ، ص 182 - 183

- تمد الفرد بكل جديد و مبتكر أنتجه العقل البشري و في مختلف المجالات و في مختلف الثقافات .
- تعد القراءة من أهم المهارات الدراسية ، فهي الجسر الموصل إلى المعارف الأخرى ، و عن طريقها يتمكن التلميذ من متابعة دروسه ، ويتوقف عليها تحصيله الدراسي ."[1]

و أخيرا يمكن القول أن للقراءة أهمية كبيرة في حياتنا ، فهي تمثل مفتاح المعرفة و الوعي ، ووسيلة لتطوير الذات و الفهم العميق للعالم ، و لعل أكبر دليل على أهميتها ، أنّ أول كلمة أنزلها الله سبحانه و تعالى في القرآن الكريم كلمة اقرأ ، حيث كانت أول آية أنزلت على رسولنا الكريم في قوله عز وجل: **[اقرأْ بِـسْمِ رَبِّكَ الذِي خَـلَقَ (01) خَـلَقَ الإِنْسَـانَ مِـن ْعَلَـقٍ (02)اقرَأْ وَ رَبُكَ الأكْـرَمُ(03) الذي علَّـمَ بالقَـلَمِ (04)علَّمَ الإنسان مَـا لَـمْ يَعْلَّـمْ (05)]** (العلق – 1 -5)

خامسا : أهداف تدريس القراءة .

تعد القراءة أساسا لبناء العلم و المعرفة ، و تشكل جسرا للتواصل مع مختلف الحضارات ، فمن خلالها يتسنى للإنسان اكتشاف وفهم مختلف الثقافات حول العالم ، ويمكن استخلاص أهداف تدريس القراءة الخاصة في المراحل التعليمية الأولى فيما يلي :

[1] محمد تنقب : أهمية مهارة القراءة في تكوين الملكة اللغوية لمتعلمي المرحلة الابتدائية ، مجلة الكلم ، م07، ديسمبر 2022 ، ع02 ص 381 .

- "اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات ، كالتعرف على الكلمة من شكلها ، و التعرف على الكلمة من تحليل بنيتها و فهم مدلولها .
- فهم الكلمة ، الجملة ،و النصوص البسيطة.
- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات .
- تنمية الرغبة و الشوق إلى القراءة و الاطلاع ، و البحث عن المواد القرائية الجديدة .
- سلامة النطق في القراءة الجهرية و معرفة الحروف و أصواتها و نطقها و صحة القراءة .
- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة ."[1]
- فهم المقروء و التفاعل معه ، و الانتفاع به ، إذ أن تمثيل المعنى هو أهم أهداف القراءة و الاستفادة من ذلك في السلوك .
- تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية و تتمثل في جودة النطق و صحته و الطلاقة في القراءة ، وصحة الإلقاء أو الأداء و التعبير عن المعاني المقروءة و بالتالي يكتسب المتعلم السرعة في القراءة و الاستقلال فيها.[2]

و أخيرا يمكن القول أن القراءة هي أحد الفنون الأساسية للغة العربية ، إذ تتجسد أهدافها في إثراء الفهم و تحقيق التفاعل العميق مع النصوص وهي لا تقتصر على فهم النص فحسب بل تمتد أهدافها لتشمل تنمية المعارف و الخبرات لدى القارئ ، وتعزيز الثروة اللغوية من خلال التعرف على مفردات جديدة و

[1] علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص147

[2] علي النعيمي : الشامل في تدريس اللغة العربية ، مطالعة – قواعد الصرف – بلاغة أدب - ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الطبعة 1 ، 2005 ، ص 81.

هياكل لغوية متقدمة ، و هذا التفاعل النشط مع النص يساهم في بناء شخصية متكاملة قادرة على التحليل و الاستيعاب و التعبير اللغوي الفعال .

المطلب الخامس: مهارة الكتابة

أوّلا : مفهوم الكتابة لغة و اصطلاحا .

أ- **لغة** :

لقد ورد في لسان العرب لابن منظور مادة (ك.ت.ب) : الكتاب : معروف والجمع كُتُبْ وكتْب . كتب الشيء يكتبه كتْباً و كتَاباً و كِتَابةُ، و كَتَّبَهُ: خطّه. و الكتاب أيضا : الاسم ، عن اللحياني ، الأزهري : الكتاب اسم لما كتب مجموعا ، و الكتاب مصدره ، والكتابة لمن تكون له صناعة ، مثل الصياغة و الخياطة ."[1]

كما عرّف القلقشندي الكتابة في اللغة مصدر كَتَبَ يَكْتُبُ كَتْباً و كَتَابا و كتابة و مكتبة و كِتبه فهو كاتب و معناها الجمع يقال : تَكَتَّبت القوم إذا اجتمعوا ، ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة، وكتبت النعلة إذا اجتمعت بين شفريها أو سير و نحوه ، ومن ثم سمّى الخط كتابة لضم بعض الخُرَز إلى بعض و قال ابن الأعرابي : و قد نطق الكتابة على العلم ."[2]

نستنتج من خلال التعريفين السابقين أن الكتابة في مفهومها اللغوي تعني فن تدوين الأفكار بخط الحروف ، و جمعها لتشكيل الكلمات و توثيق المعرفة .

ب – **اصطلاحا** : للكتابة عدّة تعريفات نذكر منها :

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، مجلد 1 ، مادة (ك.ت.ب) ، ص 698

[2] أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ج1 ، (د.ط) 1922م ،ص 51.

يرى ابن خلدون في مقدمته :" أن الخط و الكتابة من إعداد الصنائع الإنسانية ، وهو رسوم و أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في الجنس ، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية ، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان ."[1]

إذا فهو يعتبر الكتابة وسيلة تبادل المعلومات و حفظ الثقافات و العلوم عبر الزمان و المكان ، وهي تعتبر ميزة تفرق الإنسان عن الحيوان .

كما يعرفها البعض بأنّها :" تسجيل أفكار المرء و أصواته المنطوقة في رموز مكتوبة اصطلح علماء اللغة على تسميتها حروف هجائية ، تنظم وفق أحكام اللغة و قوانينها في كلمات و جمل مترابطة ."[2]

وتعرف أيضا بأنّها :" علم يعرف به كيفية استنباط المعاني و تأليفها مع التعبير عنها بلفظ لائق ، وهو مستمد من جميع العلوم ."[3]

ونستنتج من خلال التعريفات السابقة أنّ الكتابة هي عملية تدوين الأفكار و المعاني باستخدام الحروف الهجائية و تنظيمها في كلمات و جمل تتبع قواعد اللغة لتوصيل رسالة محددة إلى القارئ .

ثانيا : أنواع الكتابة .

[1] عبد الرحمان ابن خلدون : المقدمة ، تح : عبد الله محمد الدرويس ، مكتب الهداية ، دمشق ، زملكا ، ط 1 ، 2004 ، ج2 ، ص 119.

[2] عند الرحمان السفاسفة : طرائق تدريس اللغة العربية ، الكرك يزيد للنشر ، الأردن ، ط3 ،2003، ص 113.

[3] ماهر شعبان عبد البارئ : الكتابة الوظيفية و الإبداعية (المجالات ، المهارات ، الأنشطة (التقويم) دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمّان ، ط 1 ، 2010 ،ص 25

إنّ الكتابة ليست مجرد أداة لتوصيل الأفكار ، بل هي فن و مهارة تتخذ أشكالا متعددة بناءا على الغرض منها ، و الطريقة التي تستخدم بها ، ويمكن تقسيم الكتابة إلى قسمين كتابة وظيفية و كتابة إبداعية .

أ) **الكتابة الوظيفية** :" هي ذلك النوع من الكتابة الذي يحتاج إليه الطلاب في وظائفهم المستقبلية ، أو الحياة العملية ، وهي نوع من التعبير ، غرضها اتصال الناس ببعضهم لقضاء حاجاتهم ، وتنظيم شؤونهم ، وهي لا تخضع لأساليب التجميل اللفظي و الخيال ، بل إنّ لها مجالات محددة ، وكل مجال له استخداماته الخاصة به ، فالكتابة الوظيفية مكن توصيفها بأنها تؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها ، أي إنها كتابة تتصل بمطالبة الحياة مثل : كتابة التقارير و الخطابات الرسمية ."[1]

إذن فالكتابة الوظيفية هي ذلك النمط الموجه نحو الإيفاء بغرض عملي و محدد .بحيث تستعمل لتنظيم الشؤون ، إنجاز المهام ، وتسهيل التواصل بين الأشخاص في سياقات مهنية ،أو تعليمية بلغة موضوعية و مختصرة و خالية من الخيال .

ب) الكتابة الإبداعية :" هي كتابة يقصد بها إظهار المشاعر ، و الإفصاح عن العواطف ، و خلجات النفس ، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ ، جيد النسق ككتابة المقالات و تأليف القصص و نظم الشعر."[2]

كما يرى بعض الباحثين أن " التعبير الإبداعي هو نتاج تشغيل مجموعة من القدرات و المهارات العقلية و اللغوية المتداخلة التي تجعل الكاتب قادرا على

---

[1] ماهر شعبان عبد الباري : الكتابة الوظيفية و الإبداعية (المجالات ، المهارات الأنشطة و التقويم) ،مرجع سابق ،ص54

[2] المرجع نفسه ، ص 15

انتقاء الألفاظ المناسبة و بناء التراكيب و الجمل التي تكشف بوضوح عن المعاني و الأفكار لموضوع الكتابة ، ثم تقديمها للقارئ في شكل وحدات لغوية متناسقة آخذين بعين الاعتبار العوامل النصية المتعلقة بالشكل و الموضوع ."

إذ يمكن القول أن الكتابة الإبداعية هي فن التعبير عن الأفكار و المشاعر بأسلوب عميق و فني ، مستخدمة الكلمات بعناية لخلق تأثير جمالي و عاطفي في نفسية القارئ.[1]

ثالثا : مراحل تعلم مهارة الكتابة :

تعد الكتابة واحدة من أهم المهارات اللغوية التي يتعلمها الأطفال في البداية مسيرتهم التعليمية ، و تتمثل هذه المراحل فيما يلي :

1) **مرحلة الاستعداد للكتابة** : " وهي مرحلة ابتدائية يتم فيها تدريب المتعلم على بعض التمرينات ذات الطابع المادي الحسي العضلي و التي من خلالها يكتسب المرونة المطلوبة في الكتابة بالإضافة إلى التآزر البصري الحركي للطالب .[2]

أي أن مرحلة الاستعداد للكتابة هي مرحلة أساسية تركز على تطوير المهارات الحركية ، و التنسيق بين اليد و البصر مما يساعد في اكتساب مرونة الكتابة و الإمساك الصحيح .

---

[1] رعد مصطفى خصاونة : أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث ، إربد ، ط1 ،2008، ص 57

[2] البشير مناعي : مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية ، إشكالاتها و أسمى تقويماتها ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة ، لخضر الوادي ،مارس 2018 ، العدد 25 ،ص192

2)-**مرحلة الرسم الكتابي** : " وهي مرحلة الكتابة الفعلية التي تتضمن رسم الرموز ،أو الأشكال المكتوبة للألفاظ ذات الدلالة عن المعاني ، إذ بعد مرحلة الاستعداد الأولى تبدأ مرحلة النمذجة ،أو ما تعرف بالمحاكاة بالكتابة و قد أكد الدارسون على جملة من المهارات التي تعتبرها مظاهر نجاح لمهارة الكتابة لتمكين الطلبة من :

- كتابة الحروف الهجائية .
- كتابة و تركيب بعض الكلمات
- كتابة أسماء ذويهم وزملائهم .
- استعمال كلمات في جمل مفيدة .

3)- **مرحلة التعبير الكتابي** :"وهي مرحلة الكلام المكتوب الذي يعبر به الطالب عن حاجاته و مشاعره و انطباعاته و ردود أفعاله مع التزام قواعد الرسم و علامات الترقيم ، و ما يقتضيه المقام و السياق الكلام من أساليب التعبير ."[1]

أي أن مرحلة التعبير الكتابي هي التطور الطبيعي في مهارات الكتابة حيث يصبح فيها المتعلم قادرا على صياغة النصوص للتعبير عن حاجاته و أحاسيسه بأسلوب منظم وواضح ، مع مراعاة قواعد اللغة و استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح .

وخلاصة القول أن هذه المراحل تمثل سلسلة تطور لمهارات الكتابة لدى المتعلمين ، حيث تبدأ بالإعداد و الأساسيات ، ثم تنطلق إلى التطبيق العملي لرسم

[1] البشير مناعي : مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية ، إشكالاتها و أسس تقويمها ، مرجع سابق ،ص192-193

الحروف و الأشكال ، و تنتهي بتمكين المتعلم من التعبير بحرية و إبداعية عبر الكتابة .

رابعا :أهمية الكتابة :

تعتبر الكتابة من أهم المهارات اللغوية لما لها من أهمية بالغة تكمن في :

- " الكتابة هي ذاكرة الأفراد و الشعوب ، حيث تحتفظ بخلاصة فكر الأمة و تراثها و تصونه من الضياع .
- الكتابة أداة الإبداع ، ووسيلته ، فهي التي بواسطتها ينقل إلينا الأدباء و الشعراء ، وتفيض به قرائحهم هي التي حفظت لنا أروع النماذج الأدبية و أرفعها .
- الكتابة أداة من أدوات الإعلام و الدعوة خصوصا في عصرنا الحاضر حيث انتشرت المطبوعات و الجرائد و الكتب و أصبح أمر الاستغناء عنها غير ممكن".[1]
- " تعد الكتابة وسيلة فاعلة للتنفيس عن الخواطر و المشاعر التي تجول في صدر الإنسان ، وربما منعه الحياء و الخوف من التصريح بها ."[2]

ومنه نستنتج أن للكتابة أهمية كبيرة في كافة جوانب الحياة فهي تحفظ الهوية و التراث و تعبر عن الفكر و المشاعر ،و تربط الماضي بالحاضر لتكون أساسية للفرد و حيوية للمجتمع .

---

[1] محمد صالح الشنطي : المهارات اللغوية (مدخل إلى اللغة العربية و فنونها)، مدخل إلى علوم اللغة و فنونها ، دار الأندلس للنشر و التوزيع ، حائل ، ط6 ، 1434 ، ص 207

[2] إياد عبد المجيد : المهارات الأساسية في اللغة العربية ، المرجع سابق ، ص35.

الفـــــــصل الثاني : أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية

المبحث الأول : التوزيع البيداغوجي و تنظيم حصص اللغة العربية

- ✓ أوّلا : مفاهيم الدراسة .
- ✓ ثانيا : التوزيع البيداغوجي السنوي لبرنامج اللسنة الرابعة متوسط.
- ✓ ثالثا : مخطط تنظيم حصص تدريس اللغة العربية .

المبحث الثاني : تحليل المذكرات .

المبحث الأوّل : التوزيع البيداغوجي و تنظيم حصص اللغة العربية .

أوّلا : مفاهيم الدراسة : تتمثل في :

1)-**المخطط السنوي لبناء التعلمات** :" هو مخطط عام لبرنامج دراسي ، ، ضمن مشروع تربوي ، يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى التعليمية ، انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين و يبني على مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة ."

2)-**المقطع التعليمي** : هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة و المهمات ، ينوب عن التحضير اليومي ، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولبي يضمن الرجوع إلى التعليمات القبلية لتشخيصها و تثبيتها من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين ، قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة و يبنى حسي الخطوات التالية :

- ❖ تحليل قبلي للمادة الدراسية :
- ❖ ضبط الموارد المستهدفة (معرفية – منهجية ، قيم و مواقف و كفاءات عرضية)
- ❖ تحديد فترات البحث و الاستكشاف و الهيكلة و الإدماج و التقويم و المعالجة .

تتضمن السنة الدراسية مجموعة من المقاطع يستغرق كل منها فترة زمنية معينة و يساهم في تنمية الكفاءة الشاملة عبر وضعيات تعلمية جزئية ووضعيات

إدماج و تقويم تؤدي إلى انجاز عمل مركب يضمن تجنيد الموارد المكتسبة و استعمالها استعمالا صحيحا في حل وضعية مشكلة انطلاقية ."[1]

3)-**ميادين اللغة العربية** : حيث تنقسم إلى أربع ميادين تتمثل في :

أ-ميدان فهم المنطوق : هو ألقاء نص بجهارة الصوت و إبداء الانفعال به تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها ،لإثارة السامعين و توجيه عواطفهم و جعلهم أكثر استجابة ، بحيث يشتمل على أدلة و براهين تثبت صحة الفكرة التي يدعوا إليها المتلقي ، و يجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة ، لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما و لكن لا يعنيه أن تنفذ ، فلا يسعى لتحقيقها ، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب .

ب- ميدان التعبير الشفوي : هو أداة من أدوات عرض الأفكار ، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس و إبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير و جودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها و الربط بينها ، وهو أداة إرسال للمعلومات و الأفكار .

ج-ميدان فهم المكتوب : هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة ، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم ، إعادة البناء و استعمال المعلومات ، و تقييم النص) و يعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ، و يقفون على الموروث الثقافي و الحضاري و تدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص و محاورته لتوسيع دائرة خبراتهم و إثراء تفكيرهم و تنمية المتعة و حب الاستطلاع عندهم .

[1] وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة ، لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم المتوسط ، مرجع سابق ص 5-6

د- ميدان التعبير الكتابي :هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم و بأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار و العواطف ، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ، و يتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين .[1]

ثانيا : التوزيع البيداغوجي السنوي لبرنامج اللسنة الرابعة متوسط :

لقد تم إعداد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، طبقا للمنهج الدراسي ، الذي أقرته وزارة التربية الوطنية منذ سنة 2016م و تكمن أهميته في مرافقة تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط في إنهاء مرحلة تعليمه المتوسط و تهيئته لمزاولة التعليم الثانوي فيما يخص تعلماته في مادة اللغة العربية و قد تم تصميمه في ثمانية مقاطع تعليمية تتطابق عدديا مع المحاور الثقافية كما وردت في المناهج ."[2]وقد تهيكل كل مقطع على حسب عدد أسابيع الشهر ، ثلاثة أسابيع للتعلمات و أسبوع للإدماج و التقويم ، حيث يبدأ المقطع بصفحة يتم فيها تقديم الموارد المستهدفة و ينتهي بصفحة الإدماج و التقويم .

و يتضمن كل أسبوع الميادين الثلاثة المتعلقة بفهم المنطوق و إنتاجه ، فهم المكتوب و الانتاج الكتابي ."[3]

[1] وزارة التربية الوطنية : اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة ، لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم المتوسط ، مرجع سابق ، ص 05

[2] زوبير رونية ونصر الدين عبيد : تعليم نص فهم المكتوب ، "فضل العلم " ، للسنة الرابعة متوسط – مقاربة نصية ، مجلة آفاق علمية ، جامعة سعيدة الجزائر ، مجلد 14، 2022، العدد02، ص454

[3] وزارة التربية الوطنية : دليل استعمال كتاب اللغة العربية ، منشورات الشهاب ، الجزائر ،2019م ، ص 05.

وقد جاءت المقاطع التعليمية في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالترتيب كالآتي :

- المقطع الأول : قضايا اجتماعية .
- المقطع الثاني : الإعلام و المجتمع .
- المقطع الثالث : التضامن الإنساني
- المقطع الرابع : شعوب العالم
- المقطع الخامس : العلم و التقدم التكنولوجي
- المقطع السادس : التلوث البيئي .
- المقطع السابع : الصناعات التقليدية
- المقطع الثامن : الهجرة الداخلة و الخارجية

وكل مقطع من هذه المقاطع تندرج ضمنه .

- نص واحد منطوق .
- نصوص مكتوبة .
- ظواهر لغوية .
- التعبير الكتابي.
- إدماج التعلمات وتقييمها .

وجاء في المقطع الأول المعنون "بقضايا اجتماعية "ما يلي :

1) نص منطوق واحد بعنوان "ثري الحرب" موجود في دليل الأستاذ ص56.
2) نصوص مكتوبة تمثلت في : - ذكرى وندم 10 ، الضحية و المحتال ص 16، سائل صفحه 22 .

3) **ظواهر لغويه** : عطف النسق صفحه 12 ،عطف البيان ص 18 ،البدل ص 24 .

4) **الإنتاج الكتابي** : يتمثل في كتابه نص قصصي يغلب عليه النمط الوصفي ص 13، 19، 25 .

5) **إدماج التعلمات وتقييمها** :في نهاية المقطع الأول تجري وضعية تقويم الإدماج حيث يقيّم فيها الإنتاج الشفوي والكتابي في انجاز القصة .

أما المقطع الثاني فجاء بعنوان" الإعلام والمجتمع" وتضمن :

أ- نص منطوق بعنوان : " ثقافة الصورة "

ب- نصوص مكتوبة تمثلت : في الصحافة والأمة ص 30، أسرى الشاشات ص 36 ،تلك الصحافة ص 42 .

ت- العدد و أحواله : ص 32 ، الاستثناء ص 38 ، التمييز ص 44 .

4)- **الإنتاج الكتابي** : كتابه مقال يغلب عليه نمط التفسير ص 33- 39 .

5)-**إدماج التعلمات وتقييمها** : في أخر المقطع الثاني تجري وضعيه تقويم الإدماج حيث يقيم فيه الإنتاج الشفوي والكتابي للتلميذ حول أهمية وسائل الإعلام.

أما المقطع الثالث فجاء بعنوان "التضامن الإنساني " وقد تضمنت :

أ- **نص منطوق بعنوان** : الانسانية ومشكلاتها .

ب- **نصوص مكتوبة** بعنوان وكاله الاونروا ص 50 ، في مواجهه الكوارث ص 56 ، من يجير فؤاد الصغير ص 62 .

ت- **ظواهر لغوية** : الممنوع من الصرف ص 52 ،التوكيد ص 58 الجملة البسيطة والجملة المركبة ص 64 .

ث- **الإنتاج الكتابي** : كتابة نص تفسيري وصفي

ج- **إدماج التعلمات وتقييمها** : تمثلت في؛ انجاز شريط فيديو يتضمن خطابا للتحسيس بذوي الاحتياجات الخاصة.

كما جاء المقطع الرابع بعنوان " شعوب العالم " وتضمن :

1- نص منطوق بعنوان" مفاخر الأجناس"

2- نصوص مكتوبة تمثلت فيه : من معتقدات الهنود ص 70 ، الشعب الياباني ص 76،أنا الإفريقي ص 82 .

3- الظواهر اللغوية: الجملة الواقعة مفعولا به ص 72، الجملة الواقعة نعت ص 78 ، الجملة الواقعة حالا ص 84 ،

4- الإنتاج الكتابي : كتابه مقال يغلب عليه النمط الوصفي .

5- إدماج التعلمات وتقييمها : تمثلت في إلقاء خطاب في مؤتمر دولي حول التواصل مع الشعوب .

وجاء في المقطع الخامس المعنون "بالعلم والتقدم التكنولوجيا "ما يلي:

1.نص منطوق بعنوان " اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي .

2.نصوص مكتوبة تمثلت في : الانترنت ص 90 ،التقدم العلمي والأخلاق ص 69، فضل العلم ص 102 .

3.الظواهر اللغوية تمثلت في: الجمل الخبرية ص 92، الجملة الفعلية الواقعة خبرا ص 98 ،الجملة الاسمية الواقعة خبرا ص 104 .

4.الإنتاج الكتابي : كتابه نص تفسيري .

5.إدماج التعلمات وتقييمها : حيث يطلب من التلاميذ انجاز بحث عند أسباب الاحتفال بيوم العلم .

والمقطع السادس الذي جاء بعنوان "التلوث البيئي "يندرج ضمنه:

1. نص منطوق بعنوان :" تلوث البيئة "
2. نصوص مكتوبة وجاءت كالتالي : هو في عقر دارنا ص 110، التلوث البيئي ومكافحة التلوث ص 116 ،مظاهر تلوث البيئة ص 122 .
3. الظواهر اللغوية جاءت على النحو التالي: الجملة الواقعة مضافا إليه ص 112 ،الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه ص 118 ،الجملة الإسمية مضافا إليه ص 124.
4. الإنتاج الكتابي تمثلت في : كتابة نص وصفي ص 113- 119-125
5. إدماج التعلمات وتقييمها :في نهاية المقطع يقوم التلاميذ بانجاز شريط وثائقي حول المحافظة على البيئة ومخاطر التلوث .

والمقطع السابع بعنوان " الصناعات التقليدية " تضمن :

1. نص منطوق بعنوان : " معرض غرداية " .
2. نصوص مكتوبة تمثلت في : سجاد أمي ص 130 ،آنية الفخار ص 136،قصة الفخار ص 142 .
3. الظواهر اللغوية :تمثلت في الجمل الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها ص 132، الجملة الواقعة خبرا لأن، أو إحدى أخواتها ص 138 ،الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء ،والمقاربة ص 144 .
4. الإنتاج الكتابي تمثل في كتابة نص وصفي ص 133- 139.
5. إدماج التعلمات وتقييمات تمثل في انجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية ص 146.

وأخيرا المقطع الثامن الذي جاء بعنوان" الهجرة الداخلية والخارجية "قد تضمن :

1. نص منطوق بعنوان "هجرة الكفاءات".
2. نصوص مكتوبة تمثلت في : مهجرون ولا عوده ص 150 ،سلاما أيتها الجزائر البيضاء ص 156، شوق وحنين إلى الوطن ص 126 .
3. الظواهر اللغوية: تمثلت في الجملة الواقعة جوابا لشرط ص 152، الجملة الواقعة ،جوابا لشرط جازم ص 158 ،الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم ص 164 .
4. الإنتاج الكتابي :كتابة نص تفسيري حجاجي .
5. إدماج التعلمات وتقييمها تمثلت في انجاز تحقيق سمعي بصري متبوع بنقاش عن الهجرة السرية .

نلاحظ من خلال تحليل البرنامج الدراسي السنوي للسنة الرابعة متوسط ما يلي :

1. التنوع في الموضوعات حيث تغطي مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية و الانسانية و البيئية والتكنولوجية وهذا التنوع يعتبر مناسبا لأنه يساهم في تنمية فهم المتعلمين وإكسابهم معرفة شاملة حول موضوعات متعددة ذات صلة بالعالم المعاصر .
2. ترتيب المقاطع يعتبر منظم بحيث يبدأ بعرض القضايا العامة و الأساسية أولا مثل القضايا الاجتماعية و تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ثم التعمق تدريجيا نحو قضايا أخرى مثل التضامن الإنساني وا<لتنوع الثقافي والبيئي والتكنولوجي.
3. اختيار النصوص وتوزيع الأنشطة يتناسب مع عناوين المقاطع ويرتبط بالمحتوى التعليمي وواقع حياة المتعلمين استجابة لمتطلبات المنهاج.

4. تنوع النصوص بين النثر والشعر يفتح أفاقا واسعة للمتعلمين ويشكل جانبا محوريا في تطوير كفاءاتهم اللغوية ، الثقافية ،الفكرية وحتى القيم الأدبية والفنية، و الإبداعية .
5. تنوع الأنماط النصية حسب ما أقره المنهاج التربوي فنجد النمط السردي، الوصفي ،الحواي، التفسيري، الحجاجي .هذا التعدد يضمن تغطية شاملة للجوانب المختلفة للمعرفة والقدرات اللغوية ويسمح بتطبيق مفاهيم مختلفة في سياقات متعددة .
6. انتقاء النصوص مدروس بعناية ليساعد في تطبيق الظواهر اللغوية و الأدبية بشكل ملموس وفعال.
7. تنميه الكفاءة اللغوية التواصلية من خلال الأنشطة والتمارين اللغوية التي تعزز فهم الجوانب النحوية والصرفية والبلاغية ،مما يساعد المتعلمين على اكتساب الأدوات اللازمة للتواصل الفعال وفهم استخدام اللغة في مختلف السياقات ، وهذا هو هدف المقاربة النصية .

يمكن القول بأن المقاربة النصية .تمثل مسارا تعليميا منفردا ومتميزا يتجاوز، مجرد توصيل المعلومات ليصل إلى بناء عقول قادرة على التأمل والتحليل ،فهي تكسب المتعلمين القدرة على استيعاب المفاهيم والربط بينها في سياق معرفي واحد، وبفضلها يصبح المتعلمين أكثر قدرة على التكيف مع المطالب المتغيرة للعالم الحديث والمشاركة الفعالة فيه، مما يؤكد على الدور الأساسي الذي تلعبه المقاربة النصية في تحقيق نجاح العملية التعليمية وإعداد جيل متمكن وواعي بكل ما تحيط به .

ثالثا :مخطط تنظيم حصص تدريس اللغة العربية :

يحتوي كتاب التلميذ على ثمانية مقاطع تعلمية ،يشمل كل مقطع مجالا ثقافيا ويستهدف إنماء كفاءات ثلاثة ميادين هي: فهم المنطوق و إنتاجه ، فهم المكتوب و الإنتاج الكتابي .

1.يغطي كل مقطع حجم شهر من الحيز الزمني بأربعة أسابيع، حيث تدوم عمليه التعلم ثلاث أسابيع ويخصص الأسبوع الرابع للإدماج والتقويم والمعالجة وتغطي تعلمات كل أسبوع من الأسابيع ثلاثة ميادين ؛فهم المنطوق و إنتاجه، وفهم المكتوب و الإنتاج الكتابي ،ويستهدف الأسبوع الرابع كفاءة الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي في وضعية ادماجية تقويمية لكل ميدان وما يعقبها من معالجة .

ويمكن أن نلخص هذه الهيكلة في المخطط البياني التالي :

<table>
<tr><td>الأسابيع</td><td>الوضعيات</td><td colspan="3">الميادين</td></tr>
<tr><td>01</td><td rowspan="3">تعلم</td><td>ميدان فهم المنطوق و انتاجه</td><td>ميدان فهم المكتوب</td><td>ميدان الانتاج الكتابي</td></tr>
<tr><td>02</td><td>ميدان فهم المنطوق و انتاجه</td><td>ميدان فهم المكتوب</td><td>ميدان الإنتاج الكتابي</td></tr>
<tr><td>03</td><td>ميدان فهم المنطوق و إنتاجه</td><td>ميدان فهم المكتوب</td><td>ميدان الإنتاج الكتابي</td></tr>
<tr><td rowspan="2">04</td><td>تقويم</td><td>الانتاج الشفوي</td><td colspan="2">الإنتاج الكتابي</td></tr>
<tr><td>معالجة</td><td>الانتاج الشفوي</td><td colspan="2">الإنتاج الكتابي</td></tr>
</table>

2.ويغطي كل أسبوع من أسابيع التعلم الثلاثة حجم أربع ساعات من الحيز الزمني حيث:

- ❖ يتم في الساعة الأولى من الأسبوع استهداف ميدان فهم المنطوق والانتاج الشفوي .
- ❖ يتم في الساعة الثانية من الأسبوع استهداف ميدان فهم المكتوب .
- ❖ يتم في الساعة الثالثة من الأسبوع استهداف ميدان الانتاج الكتابي لدراسة ظاهرة لغوية .
- ❖ يتم في الساعة الرابعة من الأسبوع استهداف ميدان الإنتاج الكتابي.

ويمكن أن نلخص هذه الهيكلة في المخطط البياني التالي :

الحصص	الميادين	
01	ميدان فهم المنطوق و إنتاجه	03أسابيع
02	ميدان فهم المكتوب	
03	ميدان فهم المكتوب	
04	ميدان الإنتاج الكتابي	

3. يغطي الأسبوع الرابع حجم أربع ساعات من الحيز الزمني تتوزع على ساعتين لتقويم الإدماج وساعتين للمعالجة تشمل الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي.

ويمكن أن نلخص هذه الهيكلة في المخطط البياني التالي :

الحصص	الميادين	
01	تقويم الإنتاج الشفوي	الأسبوع الرابع
02	تقويم الإنتاج المكتوب	
03	معالجة الإنتاج الشفوي	
04	معالجة الإنتاج الكتابي	

ما تمت ملاحظته من خلال المخططات السابقة إن تنظيم حصص تدريس اللغة العربية يظهر أهمية كبيرة في بناء كفاءات المتعلمين بطريقة متكاملة ،حيث يساهم التقسيم الزمني وتوزيع ميدان على الأسابيع في تحسين الفهم اللغوي لدى المتعلمين ،من خلال التركيز على كل ميدان على حدة ،بدءا من فهم المنطوق و إنتاجه مرورا بفهم المكتوب وصولا إلى الإنتاج الكتابي .كما أن تخصيص أخر أسبوع من كل شهر لتقويم ومعالجة الإدماج يقدم فرصة مثالية للتأكد من فهم التلاميذ المادة الدراسية ،وتحديد نقاط الضعف والعمل على تحسينها بشكل مستمر.

كما أنه يتيح المجال لهم لتطبيق مهاراتهم التي اكتسبوها من الدروس السابقة في وضعيات تعليمية تقويمية تشابه التطبيقات الواقعية ،وهو ما يزيد من قدرة المتعلمين على الربط بين ما تعلموه ،واستخدامه في سياقات حقيقية ،وبهذا يصبح المتعلم هو المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية كما تنص عليه مبادئ المقاربة النصية .

المبحث الثاني : تحليل المذكرات :

I. عرض نموذجي لطريقة التدريس وفق المقاربة النصية

أ / -خطوات تدريس نشاط فهم المنطوق وانتاجه .

في سياق" فهم المنطوق وإنتاجه " تتم عملية التحليل لنص منطوق واحد بهدف التعمق في فهمه واكتشاف مكوناته .حيث يستخدم الرمز " **أفهم ما أسمع وأناقش** " ، كدليل إرشادي لهذه العملية حيث يغوص المتعلم في استكشاف المحتوى المعرفي للخطاب الذي يستمع إليه والأنماط النصية التي تم توظيفها فيه وكيف تتشابك هذه الأنماط معا لتسهم في توصيل الرسالة المقصودة ،ودوافع المتحدث لتتبلور أمام المتعلم صورة كاملة للخطاب معتبرا إياه كنسيج متشابك من الخصائص المعنوية والتركيبية التي تشكل كيانا غير قابل للتجزئة وفقا للمبادئ التي تؤكدها المقاربة النصية

وتتم هذه العملية وفق الخطوات التالية:

1. الحصة الأولى:

أ- عرض المشكلة الأم من خلال قراءة سياق الوضعية ومناقشتها وتحديد المهمات .

ب- مراجعة الصفحة المخصصة لتعليمات فهم المنطوق في الكتاب.

ت- توجيه الانتباه إلى الصور التوضيحية التي تشير إلى المجال الثقافي.

ث- بناء الفرضيات حول مضمون النص الذي سيتم الاستماع إليه .

ج- تهيئة التلاميذ للخطاب من خلال عرض نص منطوق مشابه للنص الذي ستتم دراسته .

ح- قراءة الخطاب من طرف الأستاذ مع الانتباه الجيد من طرف التلاميذ.

خ- تسجيل رؤوس أقلام وتدوين الملاحظات من طرف التلاميذ من خلال استماعهم للخطاب.

د- إثراء الرصيد المعجمي من خلال شرح الكلمات الصعبة الواردة في النص المنطوق .

ذ- مناقشة مضمون الخطاب حيث يفهم المتعلم الخطاب ويحلله من خلال التفاعل مع الأستاذ في الإجابة عن الأسئلة .

ر- استخراج القيم التربوية من الخطاب .

ز- استنتاج الفكرة العامة وتحديد أنماط الخطاب وبعض المؤشرات.

2. **الحصة الثانية** :

أ- يستحضر المتعلم الحصة الأولى لربطها بالحصة الثانية .

ب-قراءة الخطاب من طرف الأستاذ ،وحسن الانتباه والإصغاء ،وتدوين الملاحظات من طرف المتعلم.

ت- تحليل الخطاب وتحديد النمط الغالب .

ث-استنتاج العلاقة بين أنماط الخطاب .

3. الحصة الثالثة :

أ- التذكير بأنماط النصوص والعلاقة القائمة بينهما .

ب-الاستماع مجددا إلى الخطاب وتلخيص الأنماط التي تم إكتشافها .

ت-توظيف التعليمات السابقة في تدريبات الإنتاج الشفوي .

ث-تكليف التلاميذ بإنجاز تعبير شفوي.

ب/ - خطوات تدريس نشاط فهم المكتوب :

يتضمن ميدان فهم المكتوب ثلاثة نصوص في كل أسبوع نص مكتوب، تستهدف من خلاله كفاءة فهم المكتوب بمركباتها الآتية : قراءة نصوص متنوعة

الأنماط ، تحديد موضوعها العام وأفكارها الأساسية بيان خطاطات أنماطها وبنيتها اللغوية ،ونقدها مع بيان الرأي.

ينقسم هذا النشاط إلى نشاطين رئيسيين هما دراسة نص ودراسة ظاهرة لغوية، حيث تتم دراسة النص وفق الخطوات التالية:

- **الحصة الأولى :**

1. مراقبة أعمال المتعلمين وتقييم أعمالهم المنجزة .
2. تهيئه التلاميذ للخطاب من خلال تقديم نص مكتوب يستقرئ من خلاله المتعلم موضوع الخطاب الذي هو بصدد دراسته .
3. قراءة النص قراءة صامتة من طرف المتعلم بتمعن وهدوء مع تحديد وفهم الكلمات المبهمة .
4. قراءة نموذجية من طرف الأستاذ ليعلمهم ضوابط القراءة الجهرية.
5. إجراء قراءة جهرية للنص من قبل مجموعة من التلاميذ.
6. إثراء الرصيد اللغوي من خلال شرح الكلمات الجديدة أو الصعبة.
7. يفهم المتعلم مضمون النص ويحدد أفكاره.
8. تحديد القيمة التربوية أو المغزى من النص .
9. تحليل النص والتعرف على نمطه ووصف خصائصه .
10. البحث عن مظاهر اتساق النص وانسجام معانيه.

- وهكذا نفس المسار التعليمي التعلمي للأسبوع الأول يسلكه الأستاذ في الأسبوع الثاني ،والثالث .

- وبعد التطرق إلى دراسة النص يأتي تدريس نشاط الظواهر اللغوية ويتم وفق الخطوات التالية :

1. الاعتماد على المقاربة النصية من خلال استخدام النصوص السابقة لاستخراج أمثلة توضح الظواهر اللغوية .
2. يقوم المتعلم بتدوين الأمثلة على كراسه .
3. قراءة المتعلم الأمثلة قراءة إعرابية صحيحة .
4. مناقشة وتحليل الأمثلة وتبادل الآراء مع الأستاذ لفهم الظاهرة اللغوية.
5. يستنتج المتعلم قواعد الظاهرة اللغوية المدروسة .
6. يطبق المتعلم فهمه من الدرس في إنجاز التمارين .

وفي الأسبوع الثاني والثالث يتبع المعلم نفس الخطوات لتدريس الظاهرة اللغوية.

ج/-خطوات تدريس نشاط الانتاج الكتابي .

تكمن خصوصية التعلم في هذا الميدان في كونه يأتي بعد أن سلك المتعلم جزءا من مسار تعلم خصائص النص الذي يستنتجه فيه من خلال ما تعلمه في فهم المنطوق وفهم المكتوب ،ذلك لأن التعليمات قد بنيت بشكل منسجم ،فما يستهدف من نمط وخصائص لغوية في الخطابات المنطوقة، وما تم استهدافه في النصوص المكتوبة ، هي ما سوف يستهدف في الإنتاج الكتابي ،فلا فصل في التعليمات لأنها تتخذ شكلا بنائيا .

وقد تهيكلت تعلمات ميدان الإنتاج الكتابي في ثلاثة أسابيع يتم في كل أسبوع استهداف مركبة من مركبات كفاءة الإنتاج الكتابي وتتم هذه العملية وفق الخطوات التالية:

- **الحصة الأولى**:

1. التحضير للإنتاج الكتابي من خلال مراجعة ما تم تعلمه في مجال فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب .
2. اختيار النمط والموضوع من خلال نقاش تفاعلي بين التلاميذ والأستاذ .
3. عرض الاختيارات وتبرير سبب اختيارها .
4. تحديد الموارد المعرفية من حيث (منهجية الكتابة، النمط ،النوع الأدبي، النصوص المتعلقة بالموضوع والمجال الثقافي.)

- **الحصة الثانية :**

1. استخدام نموذج لنص معين كمرجع للكتابة على منواله .
2. استخراج خصائص النموذج من حيث الأفكار والنمط والتركيب .
3. تصميم مخطط أولي للكتابة بناءا على خصائص النموذج.

- **الحصة الثالثة :**

1. تقسيم التلاميذ إلى مجموعات للعمل على الإنتاج الكتابي.
2. استحضار التلاميذ للمعرفة المكتسبة من الحصص السابقة لإنتاج نص خاص بهم .
3. تبادل الآراء حول انتاجات الأعضاء في كل مجموعة.
4. إنتاج نص مشترك ضمن كل مجموعة.
5. عرض انتاج كل مجموعة على الفصل واختيار العمل الأفضل .

د/ -خطوات تدريس" نشاط الإدماج ":

يتم تنفيذ عمليه تقويم الإدماج من خلال تكليف كل متعلم بمهامه بشكل فردي تتمثل في القيام بإنتاج شخصي في ميدانين هما الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي. وتتم هذه العملية في الأسبوع الرابع وفق الخطوات التالية:

الحصة الأولى والثانية تكون لتقييم للإنتاج الشفوي ،والكتابي من خلال عرض وضعية مشكلة إدماجية في سياق جديد .

أمّا الحصة الثالثة والرابعة تكون لمعالجة وتعديل الإنتاج الشفوي والكتابي وتحسينه.

II. وصف محتوى مذكرات الأساتذة "صالح عيواز" و"نجمة معيرف" للمقطع الأول والثاني :

أ - وصف محتوى مذكرة الأستاذ " صالح عيواز" المقطع الأول :

تزخر مذكرة الأستاذ " صالح عيواز" المتعلقة بالمقطع الأول من منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط بمنهجية تربوية مدروسة تظهر تحقيق التكامل العلمي والتربوي بين مختلف الكفاءات والوضعيات التعليمية .

جاءت هذه المذكرات مجموعة في مخطط بعنوان "مخطط تسيير تعلمات المقطع الأول"، تتألف من مجموعة من الصفحات المنظمة حسب خطة التعلم التي تبدأ بتسيير الكفاءات المرجوة من المتعلم ،وصولا إلى التقويم والتحصيل الدراسي .

ومن خلال التحليل الأولي لهذا المخطط وجدته يحتوي على:

- في الصفحة الأولى يعرف المخطط الكفاءات المستهدفة ،مانحا إطارا واضحا لكل من توقعات المخرجات التعليمية والغايات التي يجب على المتعلم بلوغها.

- وفي الصفحة الثانية نجد توطئة شاملة بمقطع "قضايا اجتماعية" مساهمة في تهيئة السياق، يليها عرض الوضعية الانطلاقية المتمثلة في" المشكلة الأم" والتي تشكل نقطة البداية الحقيقية للمتعلمين في استكشاف الموضوع.
- وبالتدرج نصل إلى المهمات الموزعة عبر الأسابيع حيث تقسم المذكرات بفاعلية ، إلى وحدات تعليمية منظمة .
- تتآلف المذكرة الأولى من ست صفحات موزعة على ثلاث حصص تغطي ميدان فهم المنطوق ، يليها مخطط لضبط الخطاب القصصي .
- أما المذكرة الثانية فتحتوي على صفحتين ونصف للحصة الأولى من الأسبوع الأول لميدان فهم المكتوب(دراسة نص)
- كما تتألف المذكرة الثالثة من صفحة ونصف للحصة الثانية في الأسبوع لميدان فهم المكتوب(دراسة ظاهرة لغوية).
- والمذكرة الرابعة تتألف من ثلاث صفحات لميدان الإنتاج الكتابي موزعا على ثلاثة حصص خلال الشهر.
- أما المذكرة الخامسة تحتوي على ثلاث صفحات لميدان فهم المكتوب للحصة الثالثة من الأسبوع الثاني دراسة نص والمذكرة السادسة تحتوي على صفحتين لميدان فهم المكتوب للحصة الثالثة من الأسبوع الثاني (دراسة الظاهرة اللغوية).
- وتتألف المذكرة السابعة من ثلاث صفحات لميدان فهم المكتوب للحصة الثانية من الأسبوع الثالث لدراسة نص.
- في حين تحتوي المذكرة الثامنة على صفحتين لدراسة ظاهرة لغوية.

وتنتهي هذه الخطة بالمذكرة التاسعة التي تحتوي على ثلاث صفحات لوضعيات تقويم الإدماج والتي تعد بمثابة محك حقيقي لمستوى فهم واستيعاب المتعلمين

ب / - وصف محتوى مذكرة الأستاذة " نجمة معيرف" :

تحتوي مذكرة الأستاذ" نجمة معيرف " المتعلقة بالمقطع الثاني من منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط على ما يلي:

- فهرس دروس المقطع الثاني يتضمن جدولا يعتلي صفحات المذكرة الافتتاحية ويقدم لمحة عامة عن محتويات الدروس .
- مخطط الكفاءات المستهدفة يأتي في الصفحة الأولى ويشير إلى الأهداف الرئيسية التي ينبغي أن يحققها التلاميذ عقب دراسة المقطع.
- في الصفحة الثالثة نجد الوضعية المشكلة الأم والمهام المطلوبة من المتعلم.
- نشاط فهم المنطوق وإنتاجه يشغل سبع صفحات يتم إعدادها للتدريس شهريا.
- نشاط فهم المكتوب(قراءة ودراسة نص) يدرس على أربع صفحات ويتم تناوله دراسيا ثلاث مرات شهريا .
- نشاط فهم المكتوب (دراسة الظاهرة اللغوية) يخصص له ثلاث صفحات.
- نشاط الإنتاج الكتابي يدرس مرة واحدة شهريا على مدى ثلاثة حصص ومخصص له أربع صفحات .
- دراسة النص للحصة الثانية من الأسبوع الثاني تحتوي على خمس صفحات.
- دراسة الظاهرة اللغوية للحصة الثانية موزعة على أربع صفحات.

- تليها أربع صفحات لنشاط فهم المكتوب وقراءة ودراسة نص للحصة الثالثة وثلاث صفحات لنشاط فهم – المكتوب - دراسة ظاهرة لغوية للحصة الثالثة.
- نشاط الإدماج يقدم على مدار أربع حصص ويحتوي على أربع صفحات للإنتاج الشفوي و الكتابي.

III. عرض نموذجي لتدريس نشاط فهم المنطوق و إنتاجه:

- **المقطع الأول: قضايا اجتماعية**
- **الميدان :فهم المنطوق [أفهم أسمع و أناقش]**
- **المحتوى المعرفي :ثري الحرب**

الحصة الأولى:

١. وضعية الانطلاق : في هذا النشاط يبدأ الأستاذ بعرض المشكلة الأم من خلال قراءة سياق الحالة ونقاشها مع المتعلمين لتحديد المهام المطلوبة .

بعدها يطلب منهم الربط بين الصورة في الكتاب ورمزيتها وعنوان المقطع "قضايا اجتماعية" .

ثم يوجه المعلم التلاميذ لتوقع القضايا الاجتماعية التي قد تظهر في الخطابات والنصوص التي تتسم تناولها.

بعدها يعرض عليهم نص متشابه للنص الذي سيقومون بدراسته وذلك قصد تهيئتهم للدرس ،حيث يعمل هذا النص كنقطة انطلاق للمقطع الدراسي، يعقبه طرح إشكالية بهدف تشجيع التلاميذ على الحوار والتفكير حول الدروس المستفادة من هذه القصة.

٢.وضعية بناء التعليمات: في هذه المرحلة يقوم المعلم بقراءة النص المنطوق "ثري الحرب".

ويقوم المتعلم بالانتباه وحسن الإصغاء وتسجيل الملاحظات حول محتوى الخطاب إثراء رصيده المعجمي ،حيث يقوم المعلم بمساعدة التلاميذ على فهم وتوضيح المصطلحات الغامضة أو المعقدة التي وردت في الخطاب وقد تمثلت في:

- أسمال بالية : ثياب رثة قديمة .

يفهم المتعلم الخطاب ويحلله من خلال طرح الأستاذ لأسئلة تحليليه حول موضوع النص وشخصية البطل وقد تمثلت الأسئلة في :

س١ : ما الموضوع الذي يتطرق إليه النص؟

ج١ : الطمع حيث كان سببا في تقلب حياة " شعبان "...

س٢: لم يعتبر آفة ؟

ج٢ : لأنه يفضي إلى الجري وراء الثروة وعبادة المال ...

س٣ : أعد بناء صورة بطل هذه القصة حسب ما جاء في الخطاب.

ج٣ : شعبان قبل الحرب = التاجر البسيط...

سي شعبان بعد الحرب = تضخمت ثروته ...

جهله وطيشه = المحتالون أوقعوا به واحتالوا عليه...

س 4: أسقط شخصية البطل في الواقع. ماذا تلاحظ؟

ج٤ : ما أكثر نظراء سي شعبان في أيامنا هذه...

س٥ : كيف يتم القضاء على هذه الآفة ؟

ج ٥: بالعودة إلى الله مع تجنب طرق الكسب الملتوية و انتهاج السبل المشروعة...

وبعد الإجابة عن هذه الأسئلة يفهم المتعلم مضمون الخطاب و يستخلص الفكرة العامة التي تمثلت في :

- تدمر شعبان من حياة البساطة وقصته مع السوق السوداء وتكالب المحتالين عليه .
- الطمع و الانتهازية يصنعان "سي شعبان" والساذجة والمرتزقة يفقرانه.
- وبالانتهاء من الاستماع إلى الخطاب بمناقشته وتحليله وفهمه يحدد المعلم نمط الخطاب ومؤشراته من خلال الإنصات إلى جزء معين من الخطاب المتمثل في :[اندلعت الحرب... تعد بالملايين]
- وهنا يناقش الأستاذ المتعلمين من أجل التعرف على نمط الخطاب حيث يطلب منهم :
  - استخراج الأفعال وتبين زمنها ودلالتها .
  - الأحداث وتسلسلها الزمني .
  - الروابط التي تمثل الجمل ما يدل على الزمان والمكان.
  - الشخصيات والشخصية الرئيسية.
  - الضمائر المستخدمة والضمير الغائب.
- ثم يطرح الأسئلة التالية:

س : ما نوع الخطاب ؟ ج :قصة.

س: ما أهم نمط تحاك به الخطابات القصصية؟

ج : السرد .

س :ابنوا ملخصا عن هذا النمط وحددوا مؤشراته من خلال ما تقدم.

وفي الأخير يستنتج المتعلم بعد كل هذه الأسئلة نمط الفقرة مستخلصا مؤشراته ثم يقوم الأستاذ بقراءة الجزء الثاني من الخطاب ويطلب من المتعلمين الإجابة عن الأسئلة لاستخلاص نمط الخطاب ومؤشراته وهو الذي تمثل في : نمط الوصف.

ومن مؤشراته:

- استعمال الصفات والأحوال .
- اعتماد الأفعال المضارعة و الماضية.

وبعدها يقوم الأستاذ بنفس الطريقة من خلال إسماع المتعلمين لجزء آخر من الخطاب يبرز النمط الحواري ،ويقوم التلاميذ بمناقشة و استخلاص مؤشراته المتمثلة في : بروز ضمير المتكلم والغائب ،توظيف الجمل القصيرة، تغير نبرة الصوت بتغير الموقف ،كثره الجمل الإنشائية، استخدام أفعال القول والتحاور .

وفي الأخير يتبين للمتعلم كيف تتكامل الأنماط النصية المختلفة (السرد الوصف ،الحوار) ويستخدم هذه المعرفة لتحليل شامل للخطاب.

الحصة الثانية : من فهم المنطوق " ثري الحرب"

1.وضعية الانطلاق : وفي هذه الحصة يبني المعلم درسه على ما تعلمه المتعلمون في الحصة الأولى ،ويطوره خلال الجلسات اللاحقة فيقوم المتعلمون

بإلقاء خطابات شفهية بالاعتماد على الملاحظات التي سجلوها و الأفكار التي تعلموها من الحصة الأولى.

2.**وضعية بناء التعلمات:** وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بقراءة النص المنطوق "ثري الحرب" ،ويقوم المتعلمون بالاستماع مع حسن الانتباه والإصغاء ،حيث يجب عليهم تدوين الملاحظات حول ما يسمعونه وكذا الأحداث الرئيسية في الخطاب .

بعد ذلك مرحلة تحليل بنية الخطاب السردي حيث يقوم التلاميذ بتصميم مخطط السرد بالاستعانة بجدول يحدد الوضعيات الثلاثة :

- الوضعية الابتدائية : قبل الحرب العالمية .
- العنصر المحول : خلال اندلاع الحرب.
- الوضعية النهائية : بعد الحرب العالمية .

ويجب على التلاميذ في هذه المرحلة تسجيل التحولات التي مر بها الشخص شعبان من الوضعية الابتدائية إلى الوضعية النهائية حيث يتفاعلون مع تنشيط الأستاذ ويقدمون مقترحاتهم وأجوبتهم .

ثم يطلب منهم التعليق على علاقة الأحداث بالشخصية فكان الجواب كالتالي:

"كان شعبان" مجرد شخص ذليل متأثر بفقره قبل اندلاع الحرب العالمية، واندلعت هذه الحرب الأخيرة حتى انتعشت تجارة السوق السوداء ،التي انخرط فيها هذا الانتهازي الطامع بالثراء بأي وسيلة فكان له ذلك ،ونهاية الحرب إذ تضخمت ثروته ليتحول إلى " سي شعبان " الشخص المتكبر والظالم، والمغرور بما وصل إليه، وهذا تحديدا ما رآه المحتالون نقطة ضعف ، فقصدوه من كل

حدب وصواب واستغلوه بمشاعرهم الزائفة إلى أن ضاعت كل ثروته ليرجع إلى سابق عهده".

ثم يطرح المعلم أسئلة للتأكد من فهمهم تمثلت في:

س١: هل تأثرت الشخصية بالأحداث ؟ ج: نعم .

وهل تغيرت بتغيرها ؟ ج : نعم .

س٢: هل تجده تقاربا زمنيا بين حدث و آخر ؟ أم أن بينها فارق زمنيا فكان الجواب في جدول لتسهيل فهم البنية السردية .فجاء كالتالي :

الحدث الأول : يبدأ بشعبان البسيط الخامل ويتبع انخراطه في السوق السوداء، والتطور إلى تضخم ثروته وثم العودة إلى فقره قبل الحرب .

الحدث الثاني : سرد كيف أدى اندلاع الحرب إلى تضخم ثروته ،وبالتالي تغير في طباعه و أخلاقياته . و أخيرا فقره بعد الحرب .

أما الوتيرة الزمنية فتغيرت من :

- بطيئة في البداية .
- متسارعة مع اندلاع الحرب وازدهاره تجارته في السوق السوداء.
- متزاحمة عند تضخم ثروته وتغير طباعه .

وبعد ملء الجدول وتحليل المخطط يكون بذلك المتعلم قد تعرف على وضعيات المخطط السردي الثلاثي وكيف يتغير وتيرة (الأحداث ،وعلاقة الشخصيات بالأحداث).

تأتي بعدها تحديد العلاقة بين أنماط الخطاب ويبدأ أولها بعلاقة النمط الوصفي بالسردي.

يقوم المعلم بقراءة جزء من الخطاب المتمثل في [وما كانت ...أعز أصدقائه] .

بعد الاستماع إلى هذا الجزء يتم التعرف على نمط هذا الخطاب من خلال طرح الأستاذ للأسئلة التالية:

س١: حدد نمط الخطاب ؟ ج:النمط الوصفي.

س٢ : أجب عما يلي لتعرف كيف خدم هذا النمط السردي.

س: هل صفات شعبان هي نفس صفات سي شعبان؟

ج٣ : ليست.

س : ما سر هذا التحول والتغييرفي الأحداث ؟

س٣: كيف خدم الوصف السرد القصصي ؟

وهنا يستنتج المتعلم وظيفة الوصف في خدمة النمط السردي من خلال الخلاصة التالية :

" يساعد الوصف في بناء السرد القصصي فهو الذي يفسر لنا تفاعلات الشخصية مع الأحداث ويبرر لنا تغير الشخصية ويعرفنا بها وبتحولاتها .

بعدها علاقة لنمط الحواري بالسردي من خلال الاستماع إلى جزء آخر من الخطاب تمثل في : [قال صديقي ... بالجوع] ،وبعدها يجيب على الأسئلة المتمثلة في : حدد نمط الخطاب ، ج : النمط الحواري.

ما شعور المتحاورين اتجاه شعبان ؟ ج : يتأسفان على حاله .

كيف خدم هذا النمط السردي إذن ؟ وهنا يتبين علاقة الحوار بالسرد من خلال ما يستخلصه المتعلم :

"يحتاج النمط السردي إلى نمط يخدمه هو الحوار، بفضله نتعرف على تفكير الشخصيات ومواقفهم و نفسياتهم ".

3) يبني استنتاجه معتمدا على تعلماته :

بعد تحليل الخطاب وتحديد أنماطه يتعرف المتعلم على تداخل هذه الأنماط من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

س١: ما هي الأنماط التي تعرفت عليها إلى حد الآن ؟.

ج١ :السردي ،الوصفي، الحواري.

س٢: كيف وردت في الخطاب ؟ منفصلة أم متداخلة ؟.

ج٢ : متداخلة .

س٣ : النمط الغالب على الخطاب القصصي.

ج٣ : النمط السردي .

س٤ : ما دور النمطين الباقيين.؟

ج٤ : يعتبران خادمين له .

ومن خلال الإجابة عن الأسئلة يصل المتعلم في النهاية إلى استنتاج أن كل نمط له وظيفته الخاصة التي تتكامل لبناء فهم القصة.

- .فالسرد : هو الأداة الأساسية للحكي والقص فهو الذي يعرفنا بالأحداث وتطورها وبه نحدد وضعيات المخطط السردي .
- الوصف :أداة لغوية من خلالها نتعرف على تفاصيل في القصة لا يمكن للسرد أن يحققها كتفاصيل الأشخاص والسياق المحيط بالشخصيات .
- الحوار : وسيلة للتعرف على مواقف الشخصيات وطبيعتها وكيفية تفاعلها وتطورها.

الحصة الثالثة :

1/.وضعية الانطلاق : من المهم جدا في البداية التركيز على ما تعلمه المتعلم في الحصص السابقة قبل الانتقال إلى مراحل جديدة من التعلم ففي هذه المرحلة يقوم المتعلمون بتفعيل معرفتهم السابقة حول أنماط النصوص والعلاقة القائمة بينها.

2/.وضعية بناء التعلمات : في هذه المرحلة يقوم الأستاذ بقراءة النص المنطوق "ثري الحرب" حيث يستمع التلاميذ إليه بانتباه وتركيز ليتمكنوا من تحليله ثم يطلب منهم تلخيص عرض الأنماط المكتشفة.

وهنا يبدأ المتعلم في توظيف تعلماتها السابقة ،فيحدد الأنماط المتضمنة في الخطاب، ويكون جوابه : النمط السردي ،الوصفي ،والحواري .

ومن ثم يطبق معرفته بجلب أمثلة لكل نمط من النص تمثلت فيه:

- **النمط السردي** : شاعت شهره " سي شعبان "...
- **النمط الوصفي** : وما يلفت نظر الزائر مقعد ضخم...
- **النمط الحواري** : ابتدرني صديقي قائلا ... قلت ...

وبعد ذلك الإجابة على الأسئلة التحليلية للخطاب تمثلت في:

- ما وظيفة النمط الغالب في تغير الأحداث ؟
- ما علاقة النمطين الآخرين بالنمط الغالب ؟
- ميز الجملة التي تراها داله على المغزى من القصة .
- ما العوامل التي أدت إلى تغيير الشخصية البطلة ؟
- ما الوسائل التي استعملها للوصول إلى تلك المرتبة الاجتماعية ؟وهل تراها مشروعة ،علل وجهة نظرك .
- هل ترى أن نسي شعبان هو المتسبب فيما حدث له أم أن هناك أسباب أخرى؟ علل .
- وبعد الانتهاء من فهم النص وتحليله ومناقشته والتعرف على الأنماط والعلاقة القائمة بينها ،يصبح المتعلم قادرا على الإنتاج حيث يتدرب على إنتاج نص شفوي متقيدا بالمطلوب المقرر في الكتاب المدرسي.

المقطع الثاني :الإعلام والمجتمع

الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه

المحتوى المعرفي : ثقافة الصورة

الحصة الأولى :

1/ وضعية الانطلاق : تبدأ الأستاذة بعرض المشكلة الأم من خلال قراءة سياق الوضعية و مناقشتها لتحديد المهمات ، وفي هذه المرحلة يقوم المتعلم بالإنصات باهتمام للتعرف على موضوع الخطاب .

بعدها تطلب الأستاذة من التلاميذ التعبير عن الصورة الموجودة في الكتاب بجملة مفيدة و ذلك قصد تهيئتهم للدرس .

2/وضعيه بناء التعلمات :

- **الوضعية الجزئية الأولى :**

أ- **إسماع النص المنطوق** : حيث يقوم الأستاذ بقراءة نموذجية للخطاب "ثقافة الصورة" ، وأثناء ذلك يجب المحافظة على التواصل البصري بين المعلمة والتلاميذ لفهم مضمون الخطاب .

ب- **إثراء المتعلم قاموسه اللغوي** : من خلال شرح المصطلحات الصعبة مثل: أفرز، أخرج، سمات ،خصائص.

ت- **يفهم المتعلمون الخطاب** : من خلال طرح الأستاذة لأسئلة تحليلية حول موضوع النص والمتمثلة في :

س : ما المقصود بثقافة الصورة ؟ وما الثقافة التي تقابلها ؟

ج : تأثير الصورة وقوتها في إيصال الرسالة الإعلامية بأسرع وقت.

س٢: جاء في الخطاب(الصورة تساوي ألف كلمة)علق على هذه العبارة وبين كيف طغت على الكلمة.

ج٢: معنى هذا القول السهولة في فهم الموقف من استخدام الموارد المرئية وسيلة لشرح شيء مع الصورة بدلا من الكلمات سواء المنطوقة أو المكتوبة.

س٣: هل توافق الخطاب في كون الصورة مفروضة على المجتمع ؟علل إجابتك من خلال الخطاب ومن خلال واقعك الاجتماعي المعيشي.

ج٣ : الصورة ليست مفروضة على المجتمع بل ولدت مع وجود الإنسان وهذا ما ورد في الخطاب ...

س٤ : ما إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية ؟

ج٤ : - إيجابيات تمثلت في الإسهام في تطوير التبادل العلمي والثقافي ،إتاحة فرص غير محدودة لجميع الفئات...

- السلبيات: إدخال الكثير من العادات الغريبة إلى بيوت المسلمين...

س٥ : لخص مضمون الخطاب ؟

ج٥ : هنا يستنتج المتعلم الفكرة العامة المتمثلة في :

- الصورة تؤدي إلى فهم موضوع التعلم دون الحاجة إلى لغة لفظية.
- أهمية الصورة ودورها التأثيري الكبير للحد الذي جعلها بديلا من الخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد.

4/ **يحلل المتعلم الخطاب ويحدد نمط النص** : من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

س 1 : ما نوع الخطاب المسموع؟ ج : مقال .

يقسم الخطاب إلى أجزاء لتحديد الأنماط فتقوم الأستاذة بإسماع التلاميذ الجزء الأول من الخطاب متمثل في[لقد كان الأدب... حكرا على دولة أو أمة].م نطرح أسئلة متعلقة بالنمط و مؤشراته تمثلت في :

س١ : وردت في هذا الجزء الأفعال الآتية(كان يقوم ،بدأ ينحصر ، كان يعكس ...)ما زمن هذه الأفعال؟.

ج١ : أفعال ماضية متبوعة بأفعال مضارعة.

س٢: في هذا الجزء حدثان متتابعان حددهما.

ج٢ : الحدث الأول الأدب مقياس ثقافة الأمم أما الحدث الثاني اختراع الصورة كوسيلة للتعبير.

س٣ : الضمير المهيمن على هذا الجزء ؟.

ج٣ : ضمير الغائب.

س٤ : في هذا الجزء ظرف زمان حدده ؟.

ج٤ : القرون الماضية.

س٥ : من خلال المؤشرات السابقة ما نمط الخطاب.

ج٥ : يستنتج المتعلم نمط الخطاب : السرد الذي من مؤشراته الأفعال الماضية تتابع الأحداث ،غلبة ضمير الغائب، وجود ظروف الزمان والمكان .

5) **-يحلل المتعلم الخطاب ويحدد نمط الحجاج** : من خلال.

قراءة الأستاذ للجزء الآخر من الخطاب تمثل في : [من هذا الحديث يمكن أن نستنتج... في مواجهة مباشرة مع الحدث]

ثم نطرح أسئلة متعلقة بهذه المؤشرات وفي الأخير يتوصل المتعلم إلى استنتاج حول هذا النمط وقد تمثل في النمط الحجاجي هو الاستدلال والاحتجاج والنقد لإقناع القارئ بصحة فكرة أو قضية .

من مؤشراته : عرض وجهة النظر ، تقديم الحجج (شواهد و أقوال) ...

3/وضعية الختام :

في هذه المرحلة تكلف المعلمة تلاميذها بتحديد البناء الفكري ونمطه مستعينا بجدول يتضمن :

- الفقرة الأولى من الخطاب مضمونها ، نمطها (السرد.)، مؤشراته .
- الفقرة الثانية : من الخطاب مضمونها ، نمطها (الحجاج) مؤشراته.

مجيبا على السؤال التالي:" بين سبب اعتماد الفقرة الأولى ،على النمط الأول والفقرة الثانية على النمط الحجاجي ، وذلك قصد تطبيق ما تعلموه في الدرس بالاعتماد على النفس .

الحصة الثانية

1/ وضعية الانطلاق :تقوم الأستاذة بالتذكير بموضوع الخطاب التي تمت دراسته في الحصة السابقة.

2/وضعية بناء التعليمات.

أ- الوضعية الجزئية الثانية:

- إسماع النص المنطوق : يقوم الأستاذ بقراءة النص قراءة أنموذجية وأثناء ذلك يحافظ على التواصل البصري بينه وبين متعلميه ،ويقوم المتعلم بالانتباه والتركيز مع النص من أجل فهم مضمونه .
- يحللون بنيه الخطاب التفسيري : بعد الاستماع إلى الخطاب يقوم الأستاذ بقراءة النص مره أخرى ولكن هذه المرة يقسمه إلى أجزاء فيقوم بقراءة الجزء الأول المتمثل:[أن ثقافة الصورة ...وينتبه لها] ،ثم يطلب منهم ملء جدول ليستنتج بعدها المتعلم نمط الفقرة والمتمثل في:" النمط التفسيري: يعتمد طرق

متعددة لإيصال الخطاب إلى المستمع ،من ذلك طرح الفكرة وإتباعها بالشرح والتحليل.

ثم بعد ذلك يطلب منهم الاستماع إلى جزء آخر من الخطاب ليستنتج تقنيات النمط التفسيري التي تتمثل في طرح الفكرة وإتباعها بتعليل صحتها.

يحددون العلاقة بين السرد والتفسير من خلال الاستماع إلى الجزء الثالث من الخطاب المتمثل في :[معظم ثقافات الأمم باتت تواجه اليوم ... بأشكال ايجابية حينا وأشكال سلبيه حين آخر] ، ثم يطلب منهم المقارنة بين القطعة الممتدة من بداية الفقرة إلى[لهذه التقنية والمتحكم بها] وبين بقية الفقرة . ثم يطرح السؤال :

س : أي منهما تعرض فكرة صاحب الخطاب ؟ و أي تعرض تعليل الفكرة ؟

ج : أن نمط القطعة الثانية سردي جاء ليعلل حكما ، و بالتالي شكلا معا نصا تفسيريا .

بعد الإجابة على الأسئلة يصل المتعلم إلى الاستنتاج التالي :

" قد يتخلل النمط السردي النمط التفسيري فيكون الأوّل خادما و الثاني غالبا".

3)- وضعية الختام : يطلب الأستاذ من التلاميذ التفكير و التعبير بشكل منظم عن آرائهم بخصوص وسائل الإعلام عن تناول كلمة من وسيلة إعلامية من خلال إتباع الخطوات التالية :

- أعرف الوسيلة .
- أذكر تاريخ اختراعها و تطويرها .
- بين سبب عدم تفضيلها .

كما يتبع الخطوات التالية عند التعقيب على ما ذكروه زملائهم :

- ألخص موقف زملائي .
- أبين تأييدي أو عدم تأييدي لهم .
- أعلل موقفي .

الحـــصة الثالثة :

- **وضعية الانطلاق :**يقوم الأستاذ بالتذكير بعنوان الخطاب " ثقافة الصورة " حتى يستحضر المتعلم ما تعلمه في الحصص السابقة .
- **وضعية بناء التعلمات :**

الوضعية الجزئية الثالثة :

أ- إسماع النص المنطوق : حيث يقرأ الأستاذ قراءة أنموذجية ، ويستمع المتعلم و ينتبه و يركز مع قراءة أستاذه .

ب- يوظفون تعلماتهم : من خلال الاستماع إلى الفقرة الأولى المتمثلة في [إن ثقافة الصورة و تأثيراتها ...النفسي و العقلي للمجتمع] و يجيب عن الأسئلة التالية :

س1: يطرح صاحب الخطاب رأيا يتعلق بتعميم ثقافة الصورة بقوله :" إن ثقافة الصورة و تأثيراتها دخلت على كل مجالات الحياة البشرية " فماذا يعرض في بقية الفقرة ؟

س2 : ما نمطها ؟ ج 2 : حجاجي .

س3 : بقية هذه الفقرة نمط سردي ، ما المراد من ذلك ؟

ج 3 : تأكيد تعميم ثقافة الصورة بين كل أفراد المجتمع .

3/- وضعية الختام :

أ- يتدربون على الإنتاج الشفوي تعلم و إنتاج حيث يعيدون بناء نص الخطاب التي تمت دراسته من خلال :

- تحديد العناصر التي جاء بها في التحليل و التعليل .
- تحديد الأنماط التي استعملها .

وذلك من أجل :

- عرض فكرة مبنية على موقف صاحب الخطاب .
- عرض الموقف المؤيد أو المعارض .

❖ **أهم النتائج المستخلصة :**

بعد تحليل المقطع الأول والثاني لنشاط فهم منطوق وإنتاجه توصلت إلى النتائج التالية :

- تحليل النص قبل العرض : حيث يقوم المعلمون بتحليل شامل للنص قبل عرضه يشمل البنية والهيكلة مما يؤدي إلى عرض أكثر وضوح .
- وضعية الانطلاق عرض المشكلة الأم : تهيئ المتعلمين مسبقا بتعريفهم بالمشكلة الأساسية ، للنص مما يزيد من تفاعلهم وينمي فضولهم نحو تعلم المزيد.
- إثارة التلاميذ بعرض حادث أو مشكلة تصب في النص المراد دراسته تحفزهم على التفكير والتركيز ،مما يؤدي إلى فهم أعمق للموضوعات المطروحة.

- قراءة النص والتواصل البصري ؛فالقراءة المتميزة من طرف المعلم ترفع من جودة الأداء و تحافظ على انتباه التلاميذ ،أمّا التواصل البصري فيزيد من العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم ويشجع على الإنصات الجيد.
- التدرج في عرض الأسئلة يساعدهم في بناء المعرفة خطوة بخطوة من الأبسط إلى الأكثر تعقيدا .
- التعليل عند إبداء الرأي الشخصي يساعده في تنمية مهارات التفكير والاستقلالية في التعبير عن الأفكار وتقديم الأدلة من أجل دعم الآراء.
- تقسيم النص إلى أجزاء ودراسته جزءا جزءا يساعد في تسهيل الفهم والتذكر عبر بناء فهم تدريجي لكل جزء كما يساهم في تشجيع المتعلمين على التحليل الدقيق والملاحظة الشاملة بمكونات النص .
- استخلاص الفكرة العامة من خلال تحليل أجزاء النصوص وربطها ببعضها، يساعد المتعلمين في فهم النص ككل ،وإدراك كيف تساهم كل الأجزاء في المعنى الشمولي .
- استنتاج أنماط الخطاب عن طريق تقسيم النص إلى أجزاء لفهم كل نمط على حدة ،يساعدهم في تحسين القدرة على تحليل النصوص لفهم كيف تتفاعل الأنماط المختلفة لإيصال الرسائل والمعاني .
- التذكير بالحصص السابقة وما تم دراسته خلالها ،في الحصص الجديدة يهدف إلى ترسيخ المعلومات والمفاهيم السابقة لضمان استمرارية التعلم ، كما يساعد على ربط المعرفة الجديدة بالسابقة لتحسين الفهم و إمكانية التطبيق ، وكذا مساعدة المتعلمين في بناء معارفهم بشكل تدريجي .
- ممارسة الإنتاج الشفوي في آخر الحصة يساهم في تحسين فهم المتعلمين للنص و إعطائهم فرصة لتطبيق ما تعلموه بشكل عملي مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم في الإنتاج اللغوي ، و يعزز ثقتهم بأنفسهم .

IV. عرض نموذجي لتدريس نشاط فهم المكتوب

المقطع الأول :قضايا اجتماعية

الميدان : فهم المكتوب[أفهم ما أقرأ و أناقش]

المحتوى المعرفي :ذكرى وندم

- **الحصة الأولى :**

1) **وضعية الانطلاق** : في هذه المرحلة يراقب المعلم تحضيرات التلاميذ ويقيم أعمالهم المنجزة حسب ما طلب منهم في الحصة السابقة ، وبعدها يقسمهم إلى مجموعات ويهيئهم للدرس من خلال تقديمه لحوار حول قضية قتل يتبادل فيها القاضي والمتهم أدوار حوار تمثل في :

1. القاضي : ما الذي حملك على فعلتك هذه ؟
2. المتهم : الطيش والتسرع ...
3. القاضي : (مقاطعا) :وما شعورك بعد ذلك ؟
4. المتهم : الندم بقطع أوصالي يا سيدي .
5. القاضي : وهل سيعيده ندمك إلى الحياة ؟
6. يسترسخ فيكون ذكرى تؤرقك ما حييت.

يليه طرح الإشكالية التالية : هل يصاحب كل ذكرى سيئة ندم شديد؟ ويوضح المتعلم أن جواب هذه الإشكالية سيكون من خلال قراءة نص "ذكرى وندم " .

ومن خلال هذا التمهيد و الإشكالية التي قدمها المعلم يدرك المتعلم موضوع الخطاب الذي هو بصدد دراسته.

2) **وضعية بناء التعلمات** : في هذه المرحلة يبدأ التلاميذ بقراءة نص "ذكرى وندم" قراءة بصرية لأول مرة للتعرف على محتواه والحصول على فهم عام للموضوع .

بعدها مرحلة الإجابة عن الأسئلة التي تساعدهم على استخراج المعلومات وقد تمثلت هذه الأسئلة في:

س1 : بالخطاب شخصيتان بارزتان حددهما؟

ج1 : إبراهيم وزوجته زهرة .

س2 : ما الآفة التي وقع فيها .؟

ج2 : شرب الخمر

س3 : إلى أين أوصلتهما هذه الآفة ؟

ج3 : إلى الطلاق

من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة يستخلص المتعلم العبرة من تحريم الخمر والتبعات السلبية التي ترتبت عليه عبر استنتاج يعبر عن فهمهم لأسباب التحريم وتأثيره في حياة إبراهيم وزوجته .

وبعد ذلك يقوم المتعلمون بتحديد الفكرة الأساسية للنص والتي تتمثل في:

- زجاجة الخمر تفرق بين إبراهيم وزوجته وتبقى لهما ذكريات أليمة .
- إبراهيم العربيد والزوجة زهرة ،وزجاجة الخمر ثالثهما.

تليها قراءة نموذجية للنص حيث يقوم الأستاذ بقراءة جهرية للنص يوضح من خلالها ضوابط القراءة الجهرية لكي يتعلم التلاميذ كيفية القراءة بشكل صحيح .

- تأتي بعدها القراءة الجهرية للنص من طرف التلاميذ ويقوم المعلم في هذه المرحلة بتصحيح الأخطاء في القراءة لضمان فهمهم الصحيح للنص .
- بعدها إثراء الرصيد المعجمي حيث يوزع قواميس على التلاميذ يستخدمونها لفهم الكلمات الصعبة ومعانيها في سياق النص ويكلفهم الأستاذ بتأليف جمل سردية باستعمال المعجم الذي بين أيديهم.
- و يفهمون معاني النص و فكره من خلال النقاش و استنطاق النص، حيث يطرح المعلم أسئلة توجيهية للتلاميذ ليعبروا عن آرائهم ، ويناقشوا أفكار النص و مغزاه و قد تمثلت هذه الأسئلة في :

س1 : ما هي مشكلة زهرة ؟ ج 1: كانت زوجة رجل سكير.

س2 : بما كانت تستأس لتنسى مأساتها ؟ج 2 : غسل الملابس والتحدث إلى عصفورها.

س3 : كيف كانت نهاية علاقتها الزوجية مع إبراهيم.

ج3 : الانفصال عنه بتطليقها منه.

س4 : ما السبب المباشر لهذه النهاية؟

ج4 تحطيمه قفص العصفور مما أدى إلى موته.

س5 : هل ترى أنه سبب معقول ؟ ج 5 : هذا سبب غير معقول .

7. لم ؟ لأنه نتج عنه تدهور الزوج بسبب شربه للخمر، إذا أفقده الوعي وأساء معاملته لها .

س6 : ما الحل الناجع للقضاء على هذه الآفة ؟

ج6 : التوبة إلى الله الابتعاد و عن رفقاء السوء.

س7 : هل تجد العنوان مناسب مع نهاية القصة ؟

ج7 : نعم فهو أصلا نادم على ما أوصله إلى ذلك المشهد ويندم كلما تذكره.

وبعد الحوار الذي يدور بين الأستاذ والتلاميذ بالأسئلة و الأجوبة يطلب من التلاميذ تصميم مخطط السرد بالاستعانة بالجدول فتكون الإجابة كالتالي :

- ✓ **الحدث الأول** : إبراهيم يسترجع المشهد الأخير من حياته الزوجية .
- ✓ **الحدث الثاني** : إبراهيم يعود مخمورا ،وزهره تعاني من سلوكه ،شعوره بالاحتقار وصب جام غضبه على العصفور.
- ✓ **الوتيرة الزمنية** : زهرة تترك البيت والقاضي يعلن طلاقهما من إبراهيم.

ثم يعدها يطلب منهم تحويل هذه الأحداث إلى أفكار أساسية فتكون الإجابة كالتالي :

- ✓ الفكرة 01 : استرجاع إبراهيم لآخر ذكرى من حياته الزوجية .
- ✓ الفكرة 02 : معاناة زهرة مع زوجها وشعوره بالاحتقار .
- ✓ الفكرة 03 : مغادرة زهره بيت زوجها وطلاقها منه.

بعدما يحدد التلميذ الأفكار يستخلص المغزى العام من النص الذي تمت دراسته فتكون الإجابة كالتالي:

- ✓ كلما فتحت زجاجة الخمر فتح معها باب المشاكل .
- ✓ الندم لا يصلح الأمور وإنما يصلحها تجنب أسبابها .

بعد ذلك يدرسون نمط النص وبنيته اللغوية : ففي هذه المرحلة يتعرف المتعلم على النمط الغالب على النص والنمط الخادم له .

يبدأ أولا بقراءة صامته للنص وبعدها يطلب منهم استخراج الأفعال الواردة في النص ودلالتها في بناء أحداث القصة ،فتكون الإجابة كالتالي :

- ✓ الأفعال الماضية : استرجع ، دخل ، عادت استيقظ ، ناداها ... وكل هذه الأفعال الماضية تدل على نمط السرد .
- ✓ دلالتها :عرفتنا بالأحداث وتطورها ؛وبالتالي فهي تدل على الحركة والتحول والانتقال .
- ✓ الأفعال المضارعة : تعاني ، يعذبها، تغني ،تكلمه ،ترفع .
- ✓ دلالتها : تدل على الحال والحركية والاستمرارية.
- ✓ كما يطلب منهم استخراج الصفات الواردة في النص، وعلام تدل ؟ فتكون الإجابة كالتالي :
- ✓ الصفات : تمثلت في : مشهدا واحدا ،المشهد الأخير ،الطابق العلوي ،اليوم الربيعي...
- ✓ دلالتها : الاعتماد على النمط الوصفي كنمط مساعد للسرد = عرفنا بتفاصيل القضية كتفاصيل الشخصيات والسياق المحيط بها.
- ✓ وبعد استخراج الأفعال والصفات يتعرف المتعلم على النمط الغالب على النص ومؤشراته والمتمثل في ؛ النمط السردي ، **ومن مؤشراته :**
- ✓ الأفعال الماضية .
- ✓ ضمائر الغائب.
- ✓ الأحداث المتتابعة.
- ✓ الكلمات الدالة على الزمان.
- ✓ كما يتعرف على النمط الخادم له وهو النمط الوصفي ؛ ومن مؤشراته:
- ✓ أفعال المضارع .

- ✓ الصفات والنعوت .
- ✓ الكلمات الدالة على المكان.

ثم يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه ،حيث يطلب الأستاذ من التلاميذ الرجوع إلى النص وملاحظه الفقرتين الأولى والثانية من نص "ذكرى وندم " ،وبعدها يطلب منهم التعرف على الروابط اللغوية التي لم تذكر في الفقرة الثانية وذكرت في الفقرة الأولى فيلاحظ التلاميذ استخدام : حرف العطف (الفاء) ، حرف الجر (إلى).

ثم يطلب منهم المقارنة بين الفقرات لتحديد الفقرة الأكثر اتساقا وانسجاما فيكون الجواب كالتالي:

الفقرة الأولى أكثر اتساقا لوجود الرابطين : حرف العطف (الفاء) أو حرف الجر(إلى).

وأخيرا يفهم التلاميذ أهمية الروابط اللغوية في تقديم سرد متسق ومنسجم، ويكتسبون مهارات الفهم وكيف تؤثر هذه المكونات في تدفق وتسلسل الأفكار.

ونهاية الحصة يكلف التلميذ بواجب منزلي يطبق فيه ما فهمه من هذه الروابط اللغوية على فقرة من النص التي تمت دراسته.

V. عرض نموذجي لتدريس نشاط فهم المكتوب (دراسة ظاهرة لغوية):

المقطع الأول: قضايا اجتماعية

الميدان : فهم المكتوب 2 ظاهرة لغوية

المحتوى المعرفي :عطف النسق

1/- **وضعية الانطلاق** : تبدأ هده المرحلة ب :

- **التهيئة للدرس**: حيث يقوم الأستاذ بتحفيز تفكير التلاميذ من خلال طرح مجموعة من الأمثلة حول موضوع الآفات الاجتماعية تمثلت في:

1. البطالة من الآفات ،الخمر من الآفات ،السرقة من الآفات.
2. بعد ذلك يطلب منهم جمع هذه الأفكار في جملة خالية من التكرار فيكون الجواب :البطالة ، والخمر ،والسرقة من الآفات الاجتماعية.

بعدها يستنتج المتعلم أنّه استعمل حرف العطف "الواو "الذي سيتعرف عليه في الدرس الجديد "عطف النسق".

2/ - وضعية بناء التعلمات :

- **الوضعية الجزئية الأولى** : يقوم الأستاذ برسم جدول متكون من خانتين الخانة (أ) و (ب) ، مدونا أمثلة من النص الذي تمت دراسته وهو نص "ذكرى وندم" حيث تمثلت هذه الأمثلة في مجموعة من الجمل تضم مثالا لعطف النسق وتمثلت في :

الخانة أ :

1. ارتسمت على صفحات وجهها رقة **و**حزن .
2. كانت تنتظر عودة زوجها **أو** استيقاظه **ف**صراخه .
3. طال غضبه زوجته **حتى** عصفورها .
4. تأثر العصفور **ثم** زوجته ببطشه .
5. ظل يسائل :نفسه من السبب في حالته أطبعه **أم** الخمر؟

الخانة ب :

1. ارتسمت على وجهها رقه **لا** حزن.
2. كانت ضحية ظلم زوجها **بل** طغيانه.
3. لم يكن زوجها رحيما بها **لكن** قاسيا.

قراءة نموذجية للأمثلة :حيث يقرا المتعلم الجمل قراءة إعرابية صحيحة متأسيا بالأستاذ، ثم يقوم بمناقشة الجمل لاكتشاف الظاهرة اللغوية والاستنتاج من خلال الأسئلة والأجوبة ،فيطرح الأستاذ أسئلة لتوجيه التلاميذ نحو استنتاج قواعد استخدام عطف النسق وإعراب الكلمات المعطوفة ، وقد تمثلت هذه الأسئلة في:

س١ : اشتركت صفتان في الارتسام على وجه زهرة ما هما ؟

ج1: الرقة والحزن.

س٢ :ما الأداة التي حققت هذا الاشتراك في المعنى؟

ج٢ : حرف الواو.

س٣ : كيف نسمي كلا اللفظتين رقه وحزن؟

ج٣ : رقة : معطوف عليه ، حزن: معطوف.

س٤: ما علامة إعرابهما ؟

ج ٤ : الضمة :مرفوعان.

بعدها يطلب منهم تحليل باقي الأمثلة بالمناقشة نفسها التي تم تطبيقها على المثال الأول ،وبذلك يتوصل المتعلم إلى استنتاج مناسب بناءا على المناقشات،

ويفهمون كيفية ربط الجمل أو العبارات في سياق النص وقد تمثل هذا الاستنتاج في:

عطف النسق : اسم معطوف يتبع معطوفه بوساطة أحد حروف العطف، فيشترك معه في الإعراب أي في النصب والرفع والجر: مثال (إن الله وملائكته يصلون على النبي) وهو نوعان:

أحرف تجعل المعطوف والمعطوف عليه يشتركان في اللفظ والمعنى وهي: الواو ،والفاء ،ثم ،أو ،أم ،حتى .

وبهذا يكون المتعلم قد تعرف على عطف النسق وحدد أحد أركانه .

وبعد مناقشة أمثلة الخانة (أ) يطلب منهم بنفس الطريقة تحليل أمثلة الخانة (ب) ليتعرفوا على حروف التشارك اللفظي والمعنوي من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

س١: هل الرقة والغلظة حققتا الاشتراك في المعنى ؟

ج١: لم لا تشارك فيه.

س٢: ما الأداة التي منعت ذلك؟

ج٢ : حرف لا .

س٣ : هل حقق حرف العطف **لا** الاشتراك في اللفظ بين المعطوف والمعطوف عليه ؟ ، ج3 : نعم.

بعدها يطلب منهم تطبيق المناقشة نفسها على بقية الأمثلة ،وبذلك يستنتج المتعلم النوع الثاني من عطف النسق والمتمثل في : "ب" أحرف تجعل المعطوف و المعطوف عليه يشتركان في اللفظ فقط وهي: لا ، بل ، لكن .

- **الوضعية الجزئية الثانية** : وفي ختام الحصة يستثمر المتعلم ما تعلمه ويطبقه في حل التمارين الموجودة ، في الكتاب المدرسي ص12.

الحصة الثانية :

المقطع الأول :قضايا اجتماعية

الميدان : فهم المكتوب[أفهم ما أقرأ و أناقش]

المحتوى المعرفي :الضحية و المحتال

1/ **- وضعية الانطلاق** : تبدأ هده المرحلة ب :

- يراقب الأستاذ تحضيرات المتعلمين التي قاموا بانجازها في منازلهم قصد أخذ فكره حول الموضوع الذي سيتم دراسته .
- يوزعهم إلى أفواج ليشجعهم على التعاون والعمل الجماعي .
- تهيئتهم للدرس حيث يروي عليهم مقطع من قصة الثعلب و والغراب بحيث يكون فيها المحتال هو الثعلب والغراب هو الضحية ومن خلال هذه القصة يفهم المتعلم موضوع الخطاب الذي ستتم دراسته.

- **وضعية بناء التعليمات** : تتضمن هذه الوضعية مجموعة من الخطوات المهمة التي تهدف إلى فهم النص وتحسين مهارات القراءة والتي تتمثل في:

1) القراءة البصرية للنص : وهي نص " الضحية والمحتال" حيث يقوم التلاميذ بقراءة النص للمرة الأولى بشكل فردي للحصول على فهم أولي.

2) فهم معنى الخطاب : بعد القراءة الأولية يقوم التلاميذ بالإجابة على الأسئلة التي تتعلق بالنص والتي تتمثل فيه :

س١: من المحتال في هذا؟

ج١ : عيسى بن هشام .

س٢: ومن كان ضحيته ؟

ج٢ : السوادي(الرجل الغريب)

وبعد الإجابة عن هذه الأسئلة يستنتج المتعلم الفكرة من النص وقد تمثلت في:

- حيلة ابن هشام تملا بطنه ،وطمع السوادي يفرغ جيبه .
- قصه احتيال بطلها ابن هشام والضحية السوادي.

3) قراءة أنموذجية للنص : من طرف الأستاذ ليعلمهم ضوابط القراءة الجهرية .

4) قراءة جهرية : توزع على التلاميذ فجائيا ليتعلموا المتابعة ،ويقوم الأستاذ بالتصحيح كلما أخطأ المتعلم ،لأن الوضعية تستهدف القراءة السليمة.

5) يفهمون معاني النص وفكره : من خلال النقاش الذي يدور بين الأستاذ وتلاميذه ،حيث يستمع إلى فرضياتهم دون التعليق عليها ،مما يشجعهم على التعبير عن آرائهم حول الأفكار المطروحة في النص ويساهم في تنمية الثقة بالنفس والتعبير الشخصي، وبعدها يخرجون برأي مشرك حول الفكرة التي يدور حولها النص.

6) يقسمون النص إلى وحدات :حيث يقسم التلاميذ النص إلى ثلاث فقرات تمثلت الفقرة الأولى في [حدثنا عيسى... ولم يعلم أنه وقع]

وبعد قراءة هذه الفقرة توزع قواميس على المتعلمين من أجل شرح المصطلحات الصعبة التي تمثلت في: ظفرنا : نلنا ،فزنا ، هلّما :كلمة دعاء إلى الشيء معناه تعال.

بعد شرح الكلمات يجيب المتعلم على أسئلة تخص الفقرة الأولى وقد تمثلت في:

س١ : هل يعرف ابن هشام حقا أبا عبيد؟

ج١: لا يعرفه ؟

س٢ :ما الدليل على أنه لا يعرفه؟

ج٢ مناداته باسم غير اسمه.....

ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة يستخلص المتعلم الفكرة العامة للفقرة الأولى والمتمثلة في :

- ابن هشام يوهم السوادي بمعرفته ويمهد ليوقع به.
- لقاء المحتال ابن هشام بالضحية السوادي .
- وبنفس الطريقة يقرأ المتعلم الفقرة الثانية من نص والمتمثلة في[ثم أتينا شواء ...شربة ماء] ،ويحللها ويجيب عن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ و يستخلص الفكرة العامة للفقرة الثانية التي تمثلت في:
- ابن هشام يسوق ضحيته إلى الشواء ويغريه بأشهى أصناف الطعام.
- صنوف الطعام تسيل لعاب السوادي وتعميه عن مؤامرة ابن هشام .

وبنفس الطريقة التي قام بها المتعلم في تحليل الفقرة الأولى والثانية ،يحلل الفقرة الثالثة المتمثلة في[ثم خرجت ...أنت أبو زيد]

ويجيب عن الأسئلة ويحدد الفكرة العامة من الفقرة الأخيرة ،وبهذا يكون المتعلم قد حدد أفكار النص وفهم مضمونه ليستنتج بعدها المغزى العام من النص حيث تكون الإجابة كالتالي :

- الجوع يعمي صاحبه .
- الطمع مهلكة.
- لا تثق أبدا في الغرباء.

7) دراسة نمط النص وبنيته اللغوية :حيث يقوم المتعلمون بقراءة الفقرة الأولى، ثم يحددوا الجمل السردية تمثلت في :اشتهيت الأزاد وأنا ببغداد.

- الجملة الوصفية يسوق بالجهد حماره ويطرق بالعقد إزاره.
- الجمل الحوارية : فقلت :طفرنا والله بصيد ...

فقال: قد نبت الربيع ...

قلت : هلم إلى البيت ...

ثم يطلب منهم إعادة قراءة الفقرة ونزع جمل أحد الأنماط وبعدها يطرح عليهم الأسئلة التالية :

س١ : هل يسلم البناء القصصي بعد نزع أي نمط ؟

ج١ : لا يسلم ، فكلما نزعنا نمطا فقدناه.

يساهم تداخل الأنماط في بناء النص القصصي وانسجام معانيه .

س٢: ما النمط الغالب على النص ؟ أذكر بعض مؤشراته

ج٢: النمط الغالب :هو السرد ومن مؤشراته :

- الأفعال الماضية : انحنى ...فجعلها... جلس..
- ضمائر الغائب :له ،بأكله .
- الأحداث المتتابعة: ثم خرجت... قام إلى حماره

ثم يطلب منهم إعادة قراءة النص للتعرف على نمط آخر للنص من خلال استخراج ما يلي :

- نعوت وصفات :مثل :يتفقطر شواؤه عرقا...
- تشبيهات: كالكحل سحقا...
- أفعالا مضارعة : تتسايل بأكل شعشع...
- كلمات تدل على المكان :بغداد ،الكوخ، البيت ...

وبعد الإجابة عن المطلوب يتعرف المتعلم على النمط الآخر للنص وهو النمط الوصفي وتكون هذه العناصر التي استخرجها من النص هي مؤشراته.

8) يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه : في هذه المرحلة يحدد المتعلم مظاهر الاتساق والانسجام في النص ،حيث يطرح الأستاذ أسئلة حول حرف العطف **ثم** وهو أحد الحروف التي تمت دراستها في الدرس السابق للظاهرة اللغوية "عطف النسق" وقد تمثلت هذه الأسئلة في :

س١ : ما الأداة التي بدأت بها كل من الفقرة الثانية والثالثة؟

ج١ حرف العطف " ثم".

س٢: حدد مجموعة الأحداث السابقة واللاحقة للرابط **ثم** في الفقرات الثلاثة

ج٢: لقاء ابن هشام بالسوادي ودعوته إلى الطعام **ثم** ذهابهما إلى الشواء وتناولهما ما لذ وطاب **ثم** خروج ابن هشام و تصادم السوادي والشواء.

ومن الإجابة عن هذه الأسئلة يتوصل المتعلم إلى خلاصة تتمثل في:

- " تقوم الأداة "**ثم** "بوظيفة الربط اللفظي الذي أسهم في تسلسل أحداث القصة زمنيا .

- لا يمكن تغيير أحداث القصة مما يعطي لها بناء محكما ومتسقا.

3/- وضعية الختام :يكلفهم المعلم بعمل منزلي يتمثل في :

- أبحث في القاموس عن معاني أخرى للكلمات .
- أولف من معجمي الجديد جملا سردية ثم وصفية .
- ميز بين البيان والبديع في الآتي ثم بين نوع كل منهما :
  - لعن الله الشيطان وأبعد النسيان .
  - ليت الربيع على ذمته .
  - جعلها كالكحل سحقا.

ويجيب المتعلم على هذا الواجب في منزله وذلك قصد توظيف ما تعلمه وما فهمه في الحصة مع أستاذه وكذلك يتعلم كيف يعتمد على نفسه في تحضير الدرس القادم الذي سيتم دراسته.

الحصة الثانية :

المقطع الأول :قضايا اجتماعية

الميدان :فهم المكتوب (2) دراسة ظاهرة لغوية

المحتوى المعرفي :عطف البيان

1/ - وضعية الانطلاق : تبدأ هذه المرحلة بتهيئة التلاميذ للدرس من خلال ما يلي:

- يقول الأستاذ: ليقف التلميذ، ثم يسال: لمَ ،لمْ يقم أحد؟ فيجيبون : لأنك لم تعين المقصود من كلامك(فكلنا تلاميذ)
- فيقول الأستاذ: ليقف الآن التلميذ محمد.

- ثم يسأل أي الطلبين أوضح ؟ ج : الثاني.
- فيقول: مثل هذا الأسلوب يسمى عطف البيان وهذا موضوع درسك الجديد؟

وبهذه الطريقة يتم ربط المفاهيم النظرية بتجارب واقعية تسهل الفهم والحفظ وتسمح للتلاميذ برؤية تطبيقات عملية للظواهر اللغوية في حياتهم اليومية.

2/- وضعية بناء التعلمات :

- **الوضعية الجزئية الأولى** : ملاحظه الأمثلة حيث يقسم الدرس إلى جزئين، ويتم رسم جدول يحتوي على خانتين (أ) و(ب) .
  - تحتوي الخانة (أ)على الأمثلة التالية :
    - حدثنا الراوية **عيسى** بن هشام .
    - طفرنا بصيد **سوادي** غريب عن المدينة.
  - أما الخانة (ب)تحتوي على الأمثلة التالية:
    - المحتال **عيسى** أوقع بالسوادي .
    - صاحب النص أبو الفضل **أحمد بن** الحسين .

تتم قراءة الأمثلة قراءة النموذجية من طرف الأستاذ بعدها يقرا المتعلمون الجمل قراءة إعرابية صحيحة ويناقشون الأمثلة لاكتشاف الظاهرة اللغوية والاستنتاج .

حيث تتم دراسة الأمثلة الموجودة في الخانة (أ) فيقول المعلم :أحذف كلمة عيسى من المثال الأول والسوادي من المثال الثاني، وبعدها يطرح عليهم مجموعه من الأسئلة تتمثل في:

س١ : هل المعنى سليم بعد الحذف؟ ج١: نعم.

س٢ : وهل هو واضح؟ [من الرواية عيسى ،موسى ،أحمد]

ج٢: ليس واضحا.

س٣: ما دور كلمة عيسى إذن ؟

ج٣ وضحت المعنى.....

ثم يطلب منهم ملء الجدول بالاعتماد على المثالين السابقين ليتوصلوا في الأخير إلى استنتاج يتعرف فيه على عطف البيان ويطابق بينه وبين متبوعة والمتمثل في:

- عطف البيان تابع وجامد يوضح متبوعه إن كان معرفة أو يخصصه إن كان نكرة ويوافقه في: الإعراب، النوع ،العدد ،التعريف أوالتنكير.
- بعدها يطلب منهم ملاحظة الأمثلة الموجودة في الخانة (أ) و (ب) ثم ملء الجدول حيث يستخرجون :عطف البيان: مثل: عيسى
- متبوعه : المحتال .
- نوع المتبوع : صفة .

وهكذا يتم ملء الجدول إلى أن يصلوا إلى استنتاج ،يتم التعريف فيه عن المواضع التي يرد عليها عطف البيان والمتمثلة في:

- الاسم :بعد اللقب ،الكنية ،الوظيفة ، اسم الاشارة.
- المفسر بعد المفسر.
- الموصوف بعد الصفة.
- كلمتا (ابن - ابنة)

- **الوضعية الجزئية الثانية** :بعد عرض الأمثلة ومناقشتها يكون المتعلم قد تعرف على عطف البيان ومواضعه ،فيطلب منه تطبيق ما تعلمه من هذا الدرس على التمارين الموجودة في الكتاب ص 18.

الحصة الثالثة:

المقطع الأول : قضايا اجتماعية

الميدان : فهم المكتوب [أفهم ما أقرأ و أناقش]

المحتوى المعرفي: سائل

1)**وضعية الانطلاق** : تبدأ هذه المرحلة بمراقبة تحضيرات المتعلمين وتقييم أعمالهم المنجزة بعدها يتوزعون إلى أفواج مثل الحصص السابقة.

يقوم الأستاذ بتهيئتهم للدرس من خلال استخدام مثال في الواقع الذي يعيشون فيه لجذب انتباه التلاميذ ،وإثارة تفكيرهم فيقول:" تجدهم في أماكن كثيرة: الأرصفة ،على قارعة الطرقات، عند أبواب المساجد والمطاعم ...،بعضهم يسمعك كلمات مؤثرة: "أعطونا مما أعطاكم الله " ،وبعضهم يمد يده صامتا، إما الحزن والبؤس فجلي على وجوههم ،فمن يكونون؟ ج: المتسولون.

فيطلب منه قراءة النص قراءه صامتة.

2)وضعية بناء التعلمات :

- **الوضعية الجزئية الأولى** في هذه المرحلة يقرأ المتعلمون قراءة بصرية للنص "سائل."
- يفهمون معنى الخطاب من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

س١: ما الظاهرة المذكورة في القصيدة؟

ج١ : ظاهرة التسول.

س٢ : حدد الواصف والموصوف فيها.

ج٢ : الواصف: الشاعر، الموصوف: الشيخ أعمى.

س٣ : هل اهتم لأمر السائل أحد غير الشاعر؟

ج٣ : لا لم يبال به أي أحد.

- وبعد مناقشة النص والإجابة عن الأسئلة يقوم التلاميذ بصياغة الفكرة العامة للنص التي تلخص الموضوع الرئيسي أو الرسالة التي أراد الكاتب إيصالها من خلال النص والمتمثلة في:
  - الشيخ المستجدي بين مطرقة العوز والفقر وسندان قسوة الشر.
  - واقع السائل المبكي ومعاناته من القسوة جعله يهيم على وجهه ناقما.
- بعدها يقرأ الأستاذ قراءة نموذجية لنص القصيدة تتبعها قراءة جهرية سليمة من طرف المتعلمين.
- يفهمون معاني النص وفكره :في هذه المرحلة يكون الأستاذ هو المحفز والموجه للنقاش حيث يبدأ بالأسئلة التي تساعد على تحليل أفكاره ويكون دور المتعلم توظيف فرضياته والتعبير عن آرائه دون خوف من الرفض وبذلك يتوصلون إلى رأي مشترك حول مضمون النص.
- تقسيم القصيدة إلى وحدات رئيسية: تمثلت في :
  - الوحدة الأولى من [1-6]:حيث يقرا التلاميذ الأبيات من البيت الأول إلى السادس ،وبعد ذلك يقومون بشرح الكلمات الصعبة من خلال توزيع القواميس على المتعلمين ،ويناقشون لملء الجدول ويستنتجون بعدها أفكار الوحدة الأولى المتمثلة في :

- الشاعر يصف حالة الشيخ المتسول وبين إعراض الناس عنه.
- ملامح المتسول البائسة لم تثير شفقة من حوله .
- بخل الناس ولا مبالاتهم تزيدان حاله المتسول سوءا.

ثم يقومون بنفس الطريقة للوحدة الثانية [8-7] بقراءة ثم شرح المصطلحات الصعبة والإجابة عن الأسئلة وفي الأخير استنتاج أفكارها المتمثلة في:

- السائل يدفع ثمن قسوة قلوب البشر آهات ودموع.

أما الوحدة الثالثة[12-9] : فيتم تحليلها بنفس الطريقة من خلال (قراءة الأبيات، شرح الكلمات ،الصعبة ،الإجابة عن الأسئلة ،واستخلاص الأفكار المتمثلة في:

- خيبة أمل السائل ...

- بؤس الشيخ ومعاناته ...

- الشيخ السائل من خيبته في الناس إلى مصيره المجهول .

- وبعد تحديد أفكار الوحدات يتوصل المتعلم إلى فهم النص واستخلاص المغزى من النص المتمثل في:

- قال الله تعالى :{ **وأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَر}**

- قَال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أعطوا السائل وإن جاء على فرس".

- دراسة نمط النص وبنيته اللغوية :حيث يبدأ بقراءة المتعلمون للنص قراءة صامتة وواعية يعملون خلالها على استقصاء مؤشرات نمط النص ،بعدها يطرح الأستاذ مجموعة من الأسئلة لاستثارة النقاش وقد تمثلت في :

س١: استخرج أوصاف السائل من القصيدة وبين نوعها؟

س٢: استنبط من النص أوصاف الأرض وإلى من يرمز الشاعر بها؟

ويطلب منهم تصميم جدول يتضمن أوصاف السائل .

- المادية المتمثلة في: متسول أصغر اليد ،بخيل ،ضرير، متثاقل...
- المعنوية : معدوم ،غارق في جوعه ،تائه ، كئيب.
- أمّا أوصاف الأرض فكانت في صدر البيت السابع والثامن، وعجز البيت الثامن يرمز الشاعر بها إلى: القساة عديموا الرحمة ،المجرمون ،والفقراء، وكثرتهم، القسوة، وانعدام الرحمة من القلوب.

بعدها يستنتج المتعلمون النمط النصي استنادا إلى القرائن المذكورة فيكون الجواب: النمط الوصفي ؛ثم يطلب من المتعلمين ملاحظة قول الشاعر:

- ويسأل هل في الأرض ظل لمسعد ؟
- ثم يقول: من السائل؟ ج: الشيخ المتسول .ومن يجيب ؟ج: لا أحد فيجيب نفسه بنفسه.....

▪ يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه: حيث يعرض الأستاذ على المتعلمين جدولا يحددون من خلاله الروابط اللفظية والمنطقية من الأبيات، ثم تبيان دورها في اتساق النص فتكون الأجوبة كالتالي :

الضمائر:

- المتكلم :مررت= دوره :ضمير وجودي جعل الشاعر شاهدا على حالة السائل بأدق تفاصيلها.

- الغائب :وجود**ها** ،هو .

- المستتر: يدب ، يمد...

- المخاطب: لا وجود لها .

- أسماء الإشارة :**هذا** ذكر ...في البيت الثامن .

- **حروف العطف:**

- **الواو:** تربط بين الكلمات والجمل...

- **الفاء**: تربط ما بعدها من الجمل مع ما قبلها كونها ناتجة عنها.

حروف الجر :على ،من ،إلى ،في ،الكاف، والباء .

الظروف : قبل.

بعدها يسأل الأستاذ التلاميذ:

س١ :بما تفسر هيمنة حروف النفي على القصيدة ؟وما علاقتها بالحالة النفسية للسائل.

ج١: لا، لم نسبب هيمنتها ،الإنكار والرفض .

فعلاقتها بحاله السائل النفسية تحيل الانكسار وخيبته ورفضه لواقعه.

س٢: هل يمكن تقديم بعض الأبيات وتأخير بعضها الأخر كيف نسمي هذه الظاهرة.

ج٢ :لا يمكن أن نقدم أو نؤخر بيتا على آخر نسمي هذه الظاهرة بالوحدة العضوية.

3) **وضعية الختام** :يطلب الأستاذ من التلاميذ توجيه تذكرة للناس لتلين قلوبهم مستعينا بما يحفظه من شواهد دينية وأخلاقية مؤثرة ويقترح حلولا يراها ناجحة للحد من ظاهرة الفقر والتسول والمحافظة على كرامة الإنسان.

الحصة الثالثة :

المقطع الأول :قضايا اجتماعية

الميدان :فهم المكتوب 2دراسة ظاهرة لغوية

المحتوى المعرفي :البدل

١/ وضعية الانطلاق : تبدأ بإعداد التلاميذ وتهيئتهم حيث يقوم المعلم بمخاطبتهم مستفسرا عن معرفتهم السابقة بأنواع التوابع وخصوصا العطف بنوعيه النسق، والبيان، بعدها يطرح السؤال : لما سميت بالتوابع ؟ وفيما تتبع ما قبلها ؟ليدفع التلاميذ ليفكروا حول ما تعلموه وكيفية ربطه بالموضوع الجديد، وبعدها يقول اليوم ستتعرفون على تابع جديد.

2/ **وضعية بناء التعلمات**: تبدأ هذه المرحلة بملاحظة الأمثلة حيث يعرض المعلم أمثلة على السبورة حول ظاهرة البدل :ويطلب من التلاميذ ملاحظة هذه الأمثلة بعناية:

- الفقير الشيخ يمشي على الطوى .
- هذا الحصى حبات دمع مجمد.
- أيتها القلوب الرحيمة أغيثي الجائع المسكين .
- غبار الأرض نصفه آهات خيب.
- لم يحنوا إلى البائس مرارته من مده اليد.

2) القراءة النموذجية حيث يقوم مجموعة من التلاميذ بقراءة الأمثلة قراءة إعرابية صحيحة.

3) يناقشون لاكتشاف الظاهرة اللغوية والاستنتاج : حيث يتم التركيز على الأمثلة وخصوصا المثال الأول، فيطلب منهم ملاحظة المثال الأول وبعدها يجيبون عن الأسئلة حول هذه الظاهرة لتحفيزيهم على التفكير والتحليل .

وبعد مناقشة المثال وتحليله يقدم التلاميذ استنتاجهم حول البدل ،ويوجههم المعلم نحو صياغة تعريف دقيق للبدل، وقد تمثل هذا الاستنتاج في :

- البدل : تابع مقصود بالحكم يسبقه اسم المبدل منه يفسره بلا واسطة .
- تظهر هذه التبعية خصوصا في حالات الإعراب أي في الرفع أو النصب أو الجر.
- بعدها يطلب المعلم من التلاميذ البقاء مع المثال الأول لتحديد أنواع البدل، ثم يطرح أسئلة حول المثال، ويطلب منهم ملء الجدول من خلال المثالين الثاني والثالث ،وهنا يستنتج المتعلم النوع الأول من البدل وهو البدل المطابق، فالتدرج في تحليل الأمثلة يساعد في التفريق بين أشكال البدل وفهم كل نوع على حده.
- بعدها يذهب إلى تحليل المثال الرابع ويجيب عن الأسئلة ومنه يستنتج النوع الثاني من البدل ،وهو بدل الجزء من الكل ،وقد تمثل الاستنتاج في بدل الجزء من الكل هو ما كان جزءا ماديا حقيقيا من المبدل منه ثم بعد ذلك يذهب إلى المثال الخامس ويجيب عن الأسئلة ويستنتج النوع الثالث من البدل وهو بدل اشتمال وهو ما دل على معنى او صفة اشتمل عليها المبدل منه فلا يمكن فصلها عنه ولا تكون جزءا منه.

3/- **وضعيه الختام** :في هذه المرحلة يكون المتعلم قد تعرف على البدل وأنواعه فيطبق ما تعلمه عبر التمارين التي تحسن فهمه وتطبيقه العملي للقواعد

المقطع الثاني : الإعلام و المجتمع

الميدان : فهم المكتوب (قراءة و دراسة نص)

المورد المعرفي : الصحافة و الأمة

الحصة الأولى :

1/ - وضعية الانطلاق: يقوم الأستاذ في هذه المرحلة بتهيئة التلاميذ للدرس من خلال طرح الوضعية التعليمية التالية: سألت جدك كيف كانت تنتقل أخبار الثورة للدولة الأولى ؟ ،فأجابك : بفضل الصحافة يا بني ، حينها تساءلت كيف تساهم الصحافة في مساعدة الزوار ورفع قضايا الأمة؟ فطلب منك قراءة نص الصحافة والأمة.

2/- وضعيه بناء التعلمات :

- يقرؤون النص :حيث يقرا المتعلم النص الموجود في الكتاب المدرسي ص16 قراءة بصرية صامتة.
- يفهمون مدلول النص : من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

س١: ماذا حدث لجريدة" واد ميزاب" حسب ما جاء في النص؟

ج١ : قام المستعمر بمنع صدورها.

س٢ : ما الدوافع التي جعلت المستعمر يقدم على إيقاف هذه الجريدة ؟

ج٢: لأنها كانت الناطق الرسمي للشعب الجزائري واستطاعت أن توصل انشغالاته لمختلف أنحاء العالم.

ومن خلال هذه الأسئلة الأجوبة يستخلص المتعلم الفكرة العامة من النص والمتمثلة في:

- نكبة تعطيل المستعمر لجريدة" وادي ميزاب "أنه لم يطق حرارة لهجتها أمام الإصرار على النهوض بالصحافة لأنها سلاح الأمة .
- حسرة الكاتب على الفاجعة التي ألمت بالصحيفة التي كانت بوق سلام ولسان أمة وإصراره على استعادة مكانتها.

3/-**القراءة النموذجية للنص** :حيث توزع فجائيا على التلاميذ لتعويدهم على التركيز والمتابعة.

4/- يفهمون معاني النص وفكره :حيث يقسم النص إلى ثلاث فقرات تمثلت في:

- الفقرة الأولى:[حضرة العلامة ...مياه العزة والكرامة]
- الفقرة الثانية:[لقد استهان... الطاغوت]
- فقره الثالثة : [لا يهولنك ...لا نتقهقر]

يقرا المتعلم قراءة فردية سليمة للفقرة الأولى ثم يثري رصيده المعجمي بشرح الكلمات الصعبة ،ثم يجيب عن الأسئلة المتعلقة بهذه الفكرة ليستنتج بعدها الفكرة الأساسية للفقرة الأولى والمتمثلة في :

- حسره ألم الكاتب على ما حصل للصحيفة التي نالت منها يد المستعمر.

- ذهول وألم الكاتب أمام تعطيل الجريدة الوحيدة وبصيص أمل شعب يعاني بطش القساة.

ويقوم المتعلم بنفس الطريقة بقراءة الفقرتين الثانية والثالثة والإجابة عن الأسئلة واستنتاج الفكرة الأساسية لكل فقرة .

5/- يكتشفون نمط النص وخصائصه :حيث يطلب منهم قراءة النص قراءة صامتة وواعية تركز على استسقاء مؤشرات النمط الغالب. ويقسمون النص إلى فقرتين ويحددون نمط كل فقرة حيث تمثلت :

الفقرة الأولى في:[يهولك الأمر ولا تحزن... نطالب بظهور جريدتها] .نمطها :النمط التوجيهي ،ومن مؤشراته: المضارع المسبوق بنهي ،استعمال ضمير المخاطب ،النصح .

وتمثلت الفقرة الثانية في : [يجوز أن تبقى الأمة... وإن قلوا]،نمطها :الحجاج من مؤشراته: عرض الفكرة، استعمال الحجج...

6 /-يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه: من خلال ملاحظه الفقرة والتركيز على الحرفين الملونين [لقد استهان أولئك بهذا الشعب وهم يزعمون احترام البطولة **و**عبثوا بكرامته... أن تطاردهم **أم** أنها غيورة على شعبها الكريم]

ثم يطلب منهم قراءة الفقرة من دون روابط وهنا يستنتج المتعلم روابط الفقرة المتمثلة في حرف الواو ،و أم والتي تعد روابط لفظية تربط بين الجمل.

3)**وضعية الختام** : ينجز المتعلم تمارينه و يعمق فهمه من خلال العودة إلى الفقرة الأولى و تحديد نمطها ، ومؤشراته مع التمثيل .

المقطع التعليمي: الإعلام و المجتمع

الميدان : فهم المكتوب(قواعد اللغة)

المحتوى المعرفي : العدد وأحواله

الحصة الأولى

1) **وضعية الانطلاق:** يهيئ المعلم التلاميذ للدرس حيث يطلب منهم وصف غرفة الصف الذي يدرسون فيه بذكر عدد كل الأشياء .

2)**وضعية بناء التعلمات** :يستخرج المعلم أمثلة من النص السابق الذي تمت دراسته" الصحافة والأمة " ويقسم هذه الأمثلة إلى (أ)، (ب) ، (ج) ،(د)، وقد تمثلت هذه الأمثلة :

"أ":

- قرءت جريدة **واحدة** .
- منع الاستعمار صدور أكثر من **عشر** جرائد .
- حجبت الصحف الوطنية مدة **ستة** أعوام أثناء الحرب العالمية الثانية .

"ب":

- اقرأ **أحد عشر عنوانا** من الصحف أسبوعيا .
- اقرأ **اثنتي عشر** جريدة أسبوعيا.
- اقرأ **ثلاثة عشر عنوانا** صحافيا أسبوعيا...

"ج" :

- طبعت مؤسسة الطباعة **عشرون** مجلة و **ثلاثين** عنوانا ...

" د" :

- سحبت **ثلاثة وعشرون** عنوانا ، أعيدت صفة **ثلاثة وخمسون** رزمة

▪ الملاحظة والمناقشة : يقرأ المتعلم الأمثلة ويناقشها ويشرحها حسب سياقها الذي وردت فيه من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

س١: كم من جريدة قرأت

ج١ : واحدة

س٢: علامة تدل كلمة واحدة

ج٢ على العدد.....

إضافة إلى أسئلة أخرى يحللها المتعلم ليتعرف على العدد.

▪ يستفيد المتعلم حيث يفهم أن العدد هو كل ما دل على كمية الأشياء المعدودة.

والمعدود هو الاسم النكرة الواقع بين العدد ويسمى تمييز العدد.

ثم يقسم الأستاذ التلاميذ إلى أفواج ويطلب منهم تصنيف الأعداد ونوعها مثل: المفرد: من واحد إلى عشرة، المركب مثل تسعة عشر ، العقد عشرون...، المعطوف واحد و عشرون .

ويستعين المتعلم بجدول مع أعضاء فوجه لكي يميز بين أنواع العدد من خلال المقارنة بين العدد والمعدود من حيث الجنس ثم إعراب المعدود.

3/- وضعية الختام :

يطبق المتعلم ما تعلمه في الحصة من خلال انجاز التمارين ومن ثم يوظف معارفه المعجمية واللغوية لكتابة نص توجيهي حول ضرورة الاهتمام بمطالعة الصحف والمجلات.

المقطع الثاني : الإعلام والمجتمع

الميدان:فهم المكتوب قراءة ودراسة نص

المحتوى المعرفي : أسرى الشاشات

1) **وضعية الانطلاق :**تبدأ الحصة من خلال تحفيز التلاميذ وتهيئتهم للدرس من خلال قراءة النص المشابه للنص الذي ستتم دراسته.

2) **وضعية بناء التعلمات:**

- يقرؤون النص :حيث يقوم التلاميذ بقراءة النص الموجود في الكتاب ص 36 ،قراءة صامتة بصرية .
- يفهمون مدلول النص من خلال الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم حول النص مثل:

س١ : العناوين مفاتيح النصوص ما الذي فهمته من هذا النص.

ج١ : أسرى حبستهم الشاشات عن العالم الخارجي فيتفاعل المتعلم مع أسئلة المعلم ويبدي رأيه .

- القراءة النموذجية :حيث توزع فجائيا على التلاميذ لتعويدهم على المتابعة.

- يفهمون معاني النص وفكره :حيث يقسمون النص إلى أربع فقرات،يقرؤون كل فقرة قراءة فردية سليمة و يكتسبون الرصيد المعجمي و من خلال شرح المصطلحات الصعبة ،يجيبون عن الأسئلة الخاصة بكل فقرة وبعدها يستنتجون الفكرة الأساسية لها.

وبعد فهم النص وأفكاره يتوصل المتعلم إلى استخلاص الفكرة العامة للنص والمتمثلة في:

- سيطرة شاشات الهواتف الذكية على حياة الأفراد بالرغم مما تسببه من مشكلات لهم .
- مواقع التواصل الاجتماعي شاشات صماء تقتل العواطف الحقيقية وتسبب العزلة والاكتئاب .

- يدرسون النمط الغالب على النص وبنيته اللغوية حيث يطلب المعلم من المتعلمين قراءه النص قراءة صامتة وواعية تركز على استقصاء مؤشرات النمط الغالب، ويركزون في قراءة الفقرتين التاليتين : [زمن التواصل... وبين أفراد الأسرة] ، [كثيرا ما أشاهد... أصبح أسيرا لها] ، ثم يطرح الأسئلة:

س : ماذا تعرض الفقرة الأولى ؟

ج : الجفاف والتصحر....

- **يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه** :من خلال ملاحظة الكلمات الملونة التي يدونها المعلم على السبورة ومنها يستنتج المتعلم أن فهم النص يعتمد على روابط منطقيه تعمل على اتساقه وتجعله متماسكا ومن هذه الروابط أدوات الشرط(لولا).

3 /وضعية الختام:

يكلف المعلم تلاميذه بإنجاز التمارين المتمثلة في العودة إلى الفقرة الأولى وتحديد نمطها مع التعليل و استخراج الصور البيانية من النص وشرحها وبيان سر جمالها و استخراج الإشارات الإنشائية وتحديد صيغتها وغرضها البلاغي

المقطع الثاني : الإعلام والمجتمع

الميدان :فهم المكتوب ٢ (قواعد اللغة)

المحتوى المعرفي: الاستثناء

الحصة الثانية :

1/- وضعية الانطلاق : يهيئ المعلم تلاميذه للدرس من خلال الانطلاق بمثال من الواقع ،حيث يستدعي مجموعة من التلاميذ ويسلم لكل تلميذ قلما ويترك واحدا منهم دون قلم ثم يسال .ماذا فعلت ؟أعطيتهم أقلاما إلا فلانا .ماذا نسمي هذا الأسلوب؟ ج : الاستثناء ؛ فيقول اليوم سنتعرف على الاستثناء

2/- وضعية بناء التعلمات: مثل الحصص السابقة يقوم الأستاذ بتقسيم الأمثلة لكي يشرح كل جزء على حده وقد تمثلت في:

(أ)

- يتهافت الناس في هذا العصر على شبكة التواصل الاجتماعي **إلا** كبار السن
- لا يفضل **الناس** التقارب عبر الزيارات **إلا** الكبار
- لا يفضل التقارب عبر الزيارات **إلا** الكبار

(ب)

- لا سمر في هذا العصر **سوى** / **غير** سهرات الكبار.

- يفضل كثير من الناس التواصل الافتراضي **غير/ سوى** الكبار.

- لا يفضل التقارب عبر الزيارات غير سوى الكبار

3/- الملاحظة و المناقشة :حيث يقرأ الأستاذ الأمثلة ،ثم يقرأ بعده أجود التلاميذ

- ثم يتناقشون حول الأمثلة من خلال طرح الأسئلة ،ويجيب التلاميذ بعدها و يتوصلون إلى استنتاج تمثل في:

- تعريف الاستثناء هو إخراج اسم أو شيء خاص من حكم عام سبقه.

- بعد ذلك يطلب منهم الأستاذ العمل الجماعي هو وزميله لتحديد العناصر التي يتركب منها الاستثناء والمتمثلة في المستثنى منه ،أداة الاستثناء: المستثنى .

- ثم بعدها يرجع إلى الأمثلة السابقة المكتوبة في المجموعة (أ)و(ب) ليتعرف على أركان الاستثناء المتمثلة في :(إلا ،غير ،سوى ،خلا ...) .

- ثم يرجع المعلم إلى طرح مجموعة من الأسئلة ليجيب التلاميذ ليتعرفوا في الأخير على أنواع الاستثناء بغير وسوى.

3/- وضعية الختام:

يوظف المتعلم تعلماته في انجاز التمارين من خلال:

- استخراج المستثنى وأدواته و إعرابه والمستثنى منه.

- إنشاء جمل عن علاقة الناس مع وسائل التواصل الاجتماعي مستعملا أسلوب الاستثناء.

- كتابه نص تفسيري حول سلبيات الإدمان على وسائل التواصل الافتراضية على حساب العلاقات العائلية موظفا تعلماته في المقطع.

المقطع الثاني : الإعلام والمجتمع

الميدان : فهم المكتوب(قراءة ودراسة نص)

المحتوى المعرفي :تلك الصحافة

- **الحصة الثالثة**

وضعية الانطلاق

يبدأ المعلم درسه بقراءة الوضعية التالية على التلاميذ: " اجتاز أخوك امتحان شهادة البكالوريا بنجاح فاحتار ماذا يدرس في الجامعة نصحته أمك قائلة كن من أعضاء السلطة الرابعة سألتها أنت ماذا تقصدين بذلك من يجيبه الآن، "تلك الصحافة " وذلك قصد تهيئتهم للدرس وإثارة فضولهم.

٢وضعية بناء التعلمات

1. يقرؤون النص :حيث يدعو المعلم تلاميذه لقراءة نص" تلك الصحافة" الموجود في الكتاب المدرسي ص 42 قراءة صامتة بصرية .
2. يفهمون مدلول النص :من خلال التفاعل مع أسئلة الأستاذ والإجابة عليها وقد تمثلت فيه:

س١: بما يشيد الشاعر في هذه القصيدة ؟

ج١: بالدور العظيم الذي تلعبه الصحافة .

س٢ : فيما يتمثل هذا الدور؟

ج٢ : ترسيخ الفهم والثوابت الوطنية والاعتزاز بالوطن .

ثم يستنتج بعد ذلك الفكرة العامة لمضمون القصيدة والمتمثل في:

- أثر الصحافة في تثقيف وتهذيب سلوك الناس وتوعيتهم والمحافظة على ثوابت الوطن.
- دور الصحافة في ترسيخ الروح الوطنية والاعتزاز بالانتماء الوطني .

3. القراءة النموذجية لنص القصيدة حيث توزع فجائيا على التلاميذ لتعويدهم على المتابعة.

4. يفهمون معاني النص وفكره حيث يقسمون القصيدة إلى ثلاث وحدات تمثلت الوحدة الأولى في:

[من1 إلى3] :يقرؤون الأبيات قراءة فردية سليمة ثم يجيبون عن الأسئلة مثل:

س1 : على من طلب الشاعر من المرسل إليه أن يلقي التحية ؟ وكانت الإجابة على النحو التالي: " على الجزائر"

وبعد الإجابة عن الأسئلة يستنتج الفكرة الأساسية الأولى والمتمثلة فيه :

- الحث على السير الحثيث في طريق العلم والتسلح بحب الوطن لإعادة بنائه من جديد .
- ونفس الخطوات يطبقها المتعلم لتحليل الوحدة الثانية والثالثة للقصيدة ليستخلص المغزى العام من القصيدة والمتمثل في : الصحافة سلاح ذو حدين فهي تلعب دورا بارزا في الحياة وتؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية إذا صح استعمالها وقد تؤدي إلى نتائج سلبية إذا أسيء استعمالها.

5.يدرسون النمط الغالب على النص وبنيته اللغوية من خلال التفاعل مع أسئلة المعلم واستخراج المطلوب منهم من القصيدة يتعرفون على النمط الغالب على النص والمتمثل في النمط التوجيهي ؛ومن مؤشراته : غلبة الضمير المخاطب، وظيفة الكلام التأثيرية....

6. يدرس النمط الخادم على النص وبنيته اللغوية حيث يقارن بين الأبيات الثلاثة الأولى بالأبيات الثلاثة الأخيرة ليصل إلى أن الأبيات الأولى توجيه والأخيرة سرد .

7. يبحث عن الترابط جمل النص وانسجام معانيه ليستنبط الإحالة النصية في القصيدة حيث يتوصل إلى أن الضمائر تقوم في بناء النص بعدة وظائف منها تجنب التكرار.

3/- **وضعية الختام** :في المرحلة الختامية يقوم المتعلم مكتسباته من خلال انجاز التمارين حيث يطلب منهم الأستاذ التمثيل للأسلوب الغالب على النص و البحث في البيت الأول عن محسن بديعي وتبين نوعه وتسميته.

المقطع الثاني : الاعلام والمجتمع

الميدان : فهم المكتوب(2)قواعد اللغة

المحتوى المعرفي : التمييز

الحصة الثالثة

1/- وضعية الانطلاق: يدون المعلم على السبورة المثالي الآتي : "قرأت خمس عشرة صحيفة"، ويسأل: درستم العدد أحواله، فماذا تعرب كلمة صحيفة ؟ يجيب التلاميذ التمييز فيقول اليوم سنتعرف على التمييز بشكل مفصل.

2/- وضعية بناء التعلمات:

- يقسم المعلم الأمثلة إلى المجموعة (أ)و (ب) كما اعتاد على نفس تقسيمها في الحصص السابقة ويكتبها على السبورة.

- الملاحظة والمناقشة حيث يقرأ الأستاذ قراءة جهرية للأمثلة تليها قراءة أجود التلاميذ أداءا ، ثم بعد ذلك يطرح عليهم أسئلة قصد مناقشتهم والتوصل إلى الاستنتاج التالي:

" التمييز اسم نكره دائما يكون منصوبا والهدف منه توضيح المقصود من الاسم الذي سبقه ...

ثم يطلب منهم العودة إلى الأمثلة الموجودة في المجموعة (أ) ليتعرفوا على نوع التمييز وهو "تمييز الذات".

وليتعرفوا على النوع الثاني من التمييز يطلب منهم العودة إلي الأمثلة الموجودة في المجموعة(ب)، ليستنتجوا النوع الثاني وهو تمييز النسبة والحالات التي يستعمل فيها.

3/- وضعية الختام:

يوظف التلاميذ تعلماتهم ويطبقوها من خلال انجاز التمارين حيث يطالبهم الأستاذ باستخراج التمييز وتبين نوعه، إعرابه واستخراج المميز ونوعه و يوظفون مواردهم المعجمية واللغوية ويكتبون نصا توجيهيا حول ضرورة الاهتمام بمطالعة الصحف والمجلات.

أهم النتائج المستخلصة من نشاط فهم المكتوب (قراءة ودراسة نص):

بعد تحليل المقطع الأول والثاني للنصوص المكتوبة توصلت إلى أن النص يدرس مراحل وكل مرحلة تنمي عدة مهارات للمتعلم ويمكن تلخيصها فيما يلي :

❖ وضعية الانطلاق التي تعتبر نقطة البداية ،حيث يتم إدخال المتعلمين في سياق النص عبر طرح فكرة توضيحية ،وذلك ينمي لديهم مهارات التفكير والحماس للموضوع .

❖ القراءة البصرية الصامتة ؛ حيث يقوم المتعلمون بقراءة النص بهدوء للتعرف على المحتوى الأولي للنص، تحسن من قدرتهم على الإدراك البصري والاستيعاب الفردي .

❖ فهم مدلول النص من خلال طرح الأسئلة المتدرجة ،يساعد في تحليل النص وتعميق الفهم تدريجيا ،ويطور لديهم مهارات الفهم القرائي والتحليل.

❖ استنتاج الفكرة العامة بعد الإجابة عن الأسئلة وفهم النص ، يطور لديهم القدرة على التلخيص والاستنتاج .

❖ القراءة النموذجية من قبل الأستاذ، تعد مرجعية لتزويد المتعلمين بنموذج للقراءة المثالية ،وتعليمهم ضوابطها ،وبالتالي فهي تنمي لديهم مهارة الاستماع والإنتاج الشفهي .

❖ القراءة الجهرية للتلاميذ بشكل مفاجئ ،تعودهم على التركيز ،وتنمي لديهم الثقة بالنفس من أجل التعبير والإلقاء أمام الآخرين دون خوف.

❖ تقسيم النص إلى فقرات أو وحدات، يسهل فهمه واستيعابه شموليا .

❖ إعادة قراءة النص لتحديد أفكاره، يساعدهم على تحليل النصوص وفهم خصائصها الفنية .

❖ البحث عن كيفية تفاعل وترابط جمل النص ومعانيه ، يساعد في فهم التركيبة الأدبية للنص وكيفيه بنائه ، والغوص في عمق تسلسل الأفكار.

❖ تكليف المعلم تلاميذه بإنجاز التمارين في نهاية الحصة ، يساعد على تثبيت المعلومات وتقييم فهم المتعلم ويساعده على الممارسة والتطبيق وتعزيز الفهم

أهم النتائج المستخلصة من نشاط فهم المكتوب دراسة ظاهرة لغوية :

من خلال تحليل المقطع الأول والثاني حول نشاط فهم المكتوب دراسة ظاهرة لغوية توصلت إلى أن :

- وضعية الانطلاق التي يستخدم فيها المعلم مثال من الواقع أو من الدرس السابق بدراسته، تساعد في تنشيط المعلومات المسبقة ،وتمهيد للانتقال إلى المفاهيم الجديدة بسهولة.
- التدرج في الدروس ،حيث يتم تقديم الدروس بتسلسل مدروس ،وهذا يسهل على المتعلمين عملية تراكم المعارف ويساعدهم على استيعاب مفاهيم أكثر تعقيدا بناءا على ما تعلموه سابقا.
- استخراج الأمثلة من نص متكامل تمت دراسته لتوضيح الظاهرة اللغوية في سياقها الطبيعي ،وليس بمعزل عنه يساعد المتعلمين على ربط المعلومات اللغوية بنصوص حقيقية ما يحسن فهمهم لاستخدامات اللغة في مختلف السياقات.
- تقسيم الأمثلة إلى مجموعات حسب تعقيدها من الأبسط إلى الأصعب يجعل من السهل على المتعلمين متابعة الدرس، ويدعم قدرتهم على استيعاب وتحليل الظواهر اللغوية بشكل متدرج .
- القراءة النموذجية للأمثلة من قبل المتعلمين ،تمكنهم من تطوير مهارة القراءة بتطبيق القواعد الإعرابية والنطق الصحيح ،بالإضافة إلى تفعيل مهارات التحليل والاستنتاج.
- تكليف المتعلمين بإنجاز تطبيقات تعليمية ،تعكس فهمهم للظاهرة اللغوية من خلال تمارين عملية ،يساعد على ترسيخ المعرفة وتطوير القدرة على تطبيق

القواعد اللغوية في مواقف مختلفة ،وكما يمكن المعلم من تقييم فهم المتعلمين ومدى اتقانهم للمادة .

VI. عرض نموذجي لتدريس نشاط الإنتاج الكتابي:

المقطع الأول: قضايا اجتماعية

الميدان :الإنتاج الكتابي

المحتوى المعرفي : كتابه نص قصصي يغلب عليه نمط السرد

الحصة الأولى

الوضعيات التعليمية في الحصة الأولى ينتقي :

- ينتقل المتعلم موضوعات لأنماط مناسبة.
- يقوم بإحصاء وانتقاء موارد يراها واجهة لإنتاج نص ما.

1/- وضعية الانطلاق :

في هذه المرحلة يبدأ الأستاذ بتهيئة التلاميذ وإثارة انتباههم حيث يخاطبهم بشكل يجذب انتباههم فيقول: لا شك أنك قد قرأت قصة على الأقل... وبالتركيز مع أحداثها تجدون أن أعمال البطل مرتبة : الانطلاقة = وقوع البطل في مشكلة= سعيه لحل المشكلة. بعدها يطرح سؤال يدعو التلاميذ للتفكير فيه فيقول: ما النمط الذي يذكرك بهذا الترتيب في الأحداث فيكون الجواب :النمط السردي، ثم يطرح الإشكالية كيف تنجح في كتابة نص قصصي يغلب عليه نمط السرد؟ ويجيب أن هذا ما سيتعرف عليه في انتاجه الكتابي لهذا المقطع.

2/- وضعية بناء التعلمات:

أ- الوضعية الجزئية الأولى :

1. اختيار النمط والموضوع : يهيئ الأستاذ تلاميذه للموضوع بطرح أسئلة عن الأنماط السردية والأنماط الخادمة لها والتي تمت معاينتها في الحصص السابقة من ميدان فهم المنطوق وفهم المكتوب.

وبعد التذكير بالأنماط ومؤشراتها يختار التلاميذ الأنماط التي سيعتمدونها في كتابتهم مع تبرير اختيارهم.

2. تحديد الموضوع حيث يعرض المعلم مجموعة من المواضيع المتعلقة "بالآفات الاجتماعية" مثل الظلم، المخدرات، الإجرام ،والرشوة .

3. أو يقترح التلاميذ موضوعا آخر يريدون الكتابة عنه مع تبرير سبب اختيارهم لهذا الموضوع .

4. أجمع مواردي المعرفية: حيث يجري الأستاذ نقاش مع تلاميذه حول كيفية الاستفادة من المفردات والأفكار عبر تحليل النصوص فيطرح الأستاذ أسئلة حول التحليل النصي وكيفية استخدام المفردات في التعبير عن الرأي فيقول: فيما تفيدك هذه المفردات والأفكار؟ الجواب يكون على النحو التالي :الدفاع عن رأيي... كتابة المواضيع الإنشائية

ومن النشاطات الأخرى التي تعينك على الكتابة وجمع الأفكار وكانت الإجابة على النحو التالي : المطالعة...ماذا تستنتج ؟، لا يمكنني أن أكتب دون أن أقرأ وأطالع ولكي تكون قراءة استراتيجية ونافعة علي أن اختار وأن أحدد المصادر التي أبحث فيها عما أقرأ

في هذه المرحلة يقوم المتعلم بعمليات البحث والقراءة و الانتقاء و الترتيب والتجميع .

الحصة الثانية :

1. **وضعية الانطلاق:** في هذه المرحلة يبدأ التلاميذ بمراجعة ما تعلموه في الحصة السابقة من أنماط النصوص السرد ،الوصف، الحوار وكذا مؤشراتها وتوضيح كيفية بناء مخطط النمط السردي ،وتسلسل الأحداث في القصة وذلك قصد كتابة نص قصصي يغلب عليه نمط السرد.

2.وضعيه بناء التعلمات:

-الوضعية الجزئية الثانية :

1- استثمر النص لأكتب على منواله : حيث تبدأ الحصة بتقديم النص من الكتاب المدرسي ص19 ، للمتعلمين ويتم توجيههم لقراءة النص المعروض ومحاكاته في كتاباتهم وبعدها يطلب منهم استخراج ما يلي :

استخراج عناصر النمط الذي اختاروه ،استخراج مخطط السرد، تبيين العلاقة بين الأحداث وتطور الشخصية .

2- أرصد خصائص القصة في النص الأنموذج : حيث يعرض الطلاب فرضياتهم حول خصائص القصة في النص النموذجي ويتناقشون ليتوصلوا إلى:

أ/. استخراج عناصر الأنماط المتمثلة في :

- عناصر السرد(مؤشراته) ، عناصر الوصف ،عناصر الحوار .

ب/. استخراج مخطط السرد من خلال ملء الجدول: الوضعية الابتدائية، عنصر التحول ،الوضعية النهائية .

ج/. استنباط العلاقة بين تقدم الأحداث وتطور الشخصية فتكون الأجوبة :تتطور الشخصية كلما تقدمت الأحداث .

3. الخلاصة في الأخير يتوصل التلاميذ إلى استنتاج حول خصائص كتابة القصة ويتعرفون على ما يلزم لكتابة قصة متكاملة .

3. / وضعية الختام : يكلف المتعلم بتصميم مخطط أولي للقصة من خلال ما استنتجه من خصائص النص القصصي المعالج واستخدامه كأساس لتخطيط قصصهم الخاصة .

الحصة الثالثة

وضعية الانطلاق :

1. استحضار التعلمات السابقة ، حيث يطلب الأستاذ من التلاميذ تذكر ما تعلموه في الدروس السابقة والتي يمكن أن تساعد في كتابة القصة .
2. التذكير بخصائص القصة وخطوات إعدادها .
3. الاستعداد لمناقشة الإنتاجات حيث يقوم الأستاذ بالتحضير لجلسة نقاش يعرض المتعلمون من خلالها مشاركتهم ويناقشونها في الفوج.
4. تقسيم التلاميذ إلى أفواج لتسهيل مناقشة الانتاجات .

2/- وضعية بناء التعلمات :

الوضعية الجزئية الثالثة : في هذه الوضعية يتدرب المتعلم على الانتاج الكتابي حيث:

- ينظم الأستاذ التلاميذ إلى مجموعات لتسهيل التفاعل والعمل المشترك.
- استماع التلاميذ لأعمال بعضهم ضمن المجموعة .

- تقييم الأعمال وفق شبكة ضبط الإنتاج الكتابي .حيث يستخدم التلاميذ شبكه معايير محددة لتقييم ونقد الأعمال الكتابية لزملائهم بطريقه بناءة.
- عرض كل متعلم لإنتاجه الكتابي أمام الفوج ليسمعوا ويقيموه.
- المناقشة الجماعية واستخلاص العمل المشترك حيث تجري مناقشة ضمن الفوج لاستخلاص نقاط القوة و ضعف كل انتاج .
- تقديم الأعمال الجماعية لكل فوج وعرضها على القسم لتقييمها واختيار أحسن عمل.

3/- وضعية الختام: يقيم المتعلم إنتاج من خلال الاعتماد على شبكة لضبط الإنتاج الكتابي الموجودة في كتابه المدرسي ص 25.

المقطع الثاني : الإعلام والمجتمع

الميدان : إنتاج المكتوب

المحتوى المعرفي : كتابة مقال يغلب عليه نمط الحجاج

الحصة الأولى

1. وضعية الانطلاق : يبدأ الأستاذ حصته بتهيئة التلاميذ وإثارة فضولهم حول الموضوع الذي سيقومون بإنتاجهم الكتابي حوله، حيث يعرض عليهم مشكلة من مجتمعهم الذي يعيشون فيه فيقول : "تعرض الحي الذي تسكن فيه للإهمال لا صرف صحي ولا مياه ولا حتى شاحنات جمع القمامة يثمر عليه فقررت أن تكتب مقالا تقنع فيه السلطات المعنية بالتدخل الفوري نصحتك أختك باعتماد النمط الحجاجي ، سألتها ما هي مؤشراته هذا ما ستتعرف عليه من خلال درس اليوم كتابة مقال يغلب عليه نمط الحجاج.

2.وضعية بناء التعلمات :

الوضعية الجزئية الأولى

1- يختارون النمط ويكتسبون الرصيد المعجمي : يعرض المعلم مجموعه من الأنماط التي تعرفوا عليها في الحصص السابقة والمتمثلة في التفسير، السرد الحجاج مع الحوار، ويطالبهم باختيار النمط المناسب لكتابة مقال حجاجي فيختار التلاميذ النمط الحجاجي ويتعرفون على مؤشراته.

2- يحددون الموضوع : حيث يقوم المعلم بعرض مجموعة من المواضيع تتعلق بعنوان المقطع "الإعلام والمجتمع كما يمكنه قبول مقترحات أخرى من قبل المتعلمين ويطلب منهم اختيار الموضوع مع تعليل لسبب الاختيار.

3- يجمعون مواردهم المعرفية حيث يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة حول المصادر التي سيجمعون معلوماتهم منها ليستنتج المتعلم في الأخير أنه لا يستطيع الكتابة دون القراءة والمطالعة .

3.وضعية الختام: يكلف الأستاذ تلاميذه بجمع الموارد المعرفية التي ستساهم في بناء مقالهم من حجج ،شواهد، كتب ،مواقع الكترونية.

الحصة الثانية

1/- وضعية الانطلاق:يتذكر المتعلمون مع أستاذهم مؤشرات النمط الحجاجي

2/- وضعية بناء التعلمات

الوضعية الجزئية الثانية :

أ- يستثمرون النص ليكتبوا على منواله حيث يعرض الأستاذ نص ليستثمروه في استنتاجهم ثم يطلب منهم استنباط خصائص النمط الحجاجي الواردة في النص مثل: استخدام أدوات الربط المنطقي، استعمال الاستدلال المنطقي...

ثم يسألهم مجموعة من الأسئلة حول النص ليتعرفوا على وضعيات المخطط الحجاجي.

3/-وضعية الختام: يصممون مخطط انتاجهم حيث يطلب منهم الأستاذ تلخيص نص حجاجي وتحليل بنيته الحجاجية.

الحصة الثالثة

1/ وضعية الانطلاق : يتذكر المتعلمون مراحل بناء المقال الحجاجي.

2/ وضعية بناء التعلمات:

الوضعية الجزئية الثالثة:

أ- يتدربون على الإنتاج الكتابي حيث يقوم الأستاذ بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات ويدعوهم إلى الاستماع إلى أعمال الفوج أو المجموعة ليقيموه وفق شبكة ضبط الإنتاج الكتابي ،و يقوم كل متعلم بعرض إنتاجه على زملائه في الفوج ثم يناقش الأعمال ضمن الأفواج لتقييمها واستخلاص عمل مشترك باسم كل فوج ،و يعرض كل فوج عمله على المتعلمين ويتم اختيار أحسن عمل.

3/ وضعية الختام:

يقيم المتعلم إنتاجه وفق شبكة ضبط الإنتاج الكتابي.

أهم النتائج المستخلصة من نشاط الإنتاج الكتابي:

- الانطلاق بوضعية من واقع التلاميذ وإثارة فضولهم ،يحقق للمتعلم الاهتمام والتحفيز للكتابة حول موضوعات قريبة من بيئتهم وتجاربهم ،ما يجعل العملية التعليمية أكثر معنى وتفاعلية .
- إعطاء خيارات للنمط الكتابي ،يتيح للتلاميذ فرصة تعلم كيفية التمييز بين الأنماط المختلفة ،واختيار الأنسب لتعبيرهم ،مما يساهم في تنمية قدرتهم على المطابقة بين الغرض من الكتابة والأسلوب الملائم .
- اختيار المواضيع من قبل المعلم والتلاميذ ،يشجع على المشاركة وإبداء الرأي، كما يمنح التلاميذ شعورا بالمسؤولية اتجاه اختياراتهم ،ويزيد من انخراطهم في عملية الكتابة.
- إعطاء الفرص للتلاميذ لاقتراح مواضيع جديدة وقبولها ،يعزز من مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، ويشجعهم على الابتكار في اختيار المواضيع.
- جمع الموارد المعرفية من قبل التلاميذ ،يساعدهم في تطوير مهارات البحث والانخراط في النقاش ،ويعلمهم الاعتماد على أنفسهم في الحصول على المعلومات وتحليلها .
- واستثمار النصوص الأدبية للكتابة ،يطور من مهارات التحليل والتقييم النقدي ،ويمكن التلاميذ من ربط معارفهم السابقة بمهام الكتابة الجديدة .
- العمل في مجموعات يسمح للتلاميذ بتبادل الأفكار وتطور حصص التعاون، والقدرة على التواصل بشكل إيجابي .

- الاستماع وتقييم الأعمال داخل المجموعة ،يساعد التلاميذ على تحسين مهارات الاستماع والتحليل ،كما يشجع على التقييم الموضوعي وتبادل الآراء بشكل بناء.
- عرض الأعمال أمام الفصل للمناقشة والتقييم ،يعلم التلاميذ كيفية الدفاع عن أعمالهم وتقديمها بوضوح ، ويقدم فرصة لتحسين مهارات التحدث أمام الجمهور واكتساب الثقة.

VII. عرض نموذجي لتدريس نشاط الإدماج (الإنتاج الشفهي و الكتابي):

المقطع الأول : قضايا اجتماعية

الميدان : وضعيات تقويم الإدماج

المحتوى المعرفي : تقويم الإنتاج الشفوي

الوضعيات التعلمية:

قياس مدى اكتساب المتعلمين لكفاءة إنتاج سرد قصصي شفوي، والوقوف على المؤشرات الدالة على نقص التمكن من هذه الكفاءة لمعالجتها.

1.وضعية الانطلاق :

يبدأ الأستاذ الدرس بإشراك التلاميذ من خلال طرح سؤال استرجاع المعارف السابقة ، وقد تمثل في : ما الأنماط التي تعرفت عليها خلال هذا المقطع؟ حدد مؤشرات كل منها. وبذلك سيتم تنشيط ذاكرة التلاميذ وإعدادهم للدرس

2. وضعية بناء التعلمات:

أ- **الوضعية الجزئية الأولى :** يعرض الأستاذ الوضعية في الحصة الأولى ويقدم السياق والإرشاد بما يدعم المتعلم في استجابته للتعليمات ، وقد تمثل النص السياق في : " هالك منظر زميل لك يغش في أحد الاختبارات فأثر ذلك في نفسك تأثرا كبيرا ،فعزمت أن تقوم بعمل تحسيسي اتجاهه عساه يقلع عن هذا السلوك الذي يضره في الوقت الذي ظن أنه ينفعه ،لكنك لم ترد خدش مشاعره فتكشف له عن علمك بما قام به ،وفي الوقت نفسه أسررت على أن تعظه.

التعليمية :أسرد عليه نصا قصصيا عن نهاية مأساوية لشخص كان يغش في حياته فانقلب غشه في النهاية إلى عامل دمر مستقبله المهني .

ومن خلال السياق والتعليمية يتفاعل المتعلمون مع الوضعية ويشرعون في انجازها فرديا وفق توجيهات الأستاذ.

الوضعية الجزئية الثانية:

- ❖ معالجة الإنتاج الشفهي حيث يقوم الأستاذ بتقييم الأعمال الشفهية للمتعلمين استنادا إلى شبكة الملاحظة المعدة مسبقا .
- ❖ يصنف المعلم التلاميذ إلى أفواج تتوافق مع الحاجات التعليمية التي تم ملاحظتها في انتاجهم .
- ❖ يجري المعلم معالجة التعليمات على أساس البيداغوجيا الفارقية ضمن الأفواج المصنفة ويتفاعل المتعلمون مع معالجة الأستاذ لنقائصهم.

المقطع الأول:قضايا اجتماعية

الميدان : وضعيات تقويم والإدماج

المحتوى المعرفي : تقويم الإنتاج الكتابي .

1/ .وضعية الانطلاق : يطرح الأستاذ السؤال التالي على التلاميذ لتهيئتهم للدرس ،" كيف تخدم الأنماط النصية بعضها بعضا ؟ وذلك قصد تحفيز المتعلمين على استحضار معلوماتهم السابقة عن الأنماط النصية وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض.

2/. وضعية بناء التعلمات:

أ- **الوضعية الجزئية الأولى** :يقوم الأستاذ بعرض الوضعية لتقييم الإنتاج الكتابي للتلاميذ من خلال تقديم سياق المهمة والمتمثل في " المخدرات أم الرذائل تغزو محيطك الاجتماعي ،بل لقد رأيتها أحيانا تقتحم مدرستك لهذا فكر مع فوجك في وسيلة لتوعية زملائك من هذا الخطر.

التعليمية: إبحث عن شريط سينمائي يتناول قصة مدمن على المخدرات حتى دمرت حياته الخاصة والاجتماعية ، ثم أكتب قصة بأسلوبك الخاص مستغلا الموارد التي اكتسبتها في بناء السرد القصصي ،و انشر إنتاجك في مجلة المتوسطة وفي أحد وسائل التواصل الاجتماعي التي فتحتموها في قسمكم.

يتفاعل المتعلمون مع هذه الوضعية بشكل فردي لإنجاز الإنتاج الكتابي المطلوب.

ب- الوضعية الجزئية الثانية :

- معالجة الإنتاج الكتابي حيث يقوم المعلم بتقييم الأعمال الكتابية المتعلمين بواسطة شبكة تقييم معتمدة في الملحق أو في الوثيقة الموافقة.
- يصنف المعلم المتعلمين إلى أفواج وفقا للحاجات التعليمية التي لاحظها في إنتاجهم .

- يتم معالجة الحاجات التعليمية الخاصة بهذه الأفواج من خلال استراتيجيات البيداغوجيا الفارقية.

المقطع الثاني :الإعلام والمجتمع

الميدان : وضعية تقويم الإدماج

المحتوى المعرفي : تقويم الإنتاج الشفوي

1/. **وضعية الانطلاق** :يراجع المعلم مع تلاميذه النمط الحجاجي، والتفسيري، والتوجيهي.

2/. وضعية بناء التعلمات:

الوضعية الجزئية الأولى

إجراء عملية التقييم حيث يعرض المعلم الوضعية في الحصة الأولى ويطلب منهم الاستجابة للتعليمية حيث تمثل سياق الوضعية فيما يلي:

" تلاحظ في محيطك المدرسي انشغال زملائك بشبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك ،والانستقرام ،وتويتر وغيرها من بقية وسائل الإعلام الأخرى ما يجعلهم بعيدين عما يدور في وطنهم وما يحيط بهم ."

ويطلب منهم إدارة نقاش حول أهمية هذه الوسائل بالاعتماد على الحجج .

فيتفاعل المتعلمون مع الوضعية وينجزونها فرديا ويلقوها شفويا

3/. وضعية الختام :

الوضعية الجزئية الثانية:

يقوم الأستاذ بتقييم أعمال التلاميذ ثم يصنفهم حسب الحاجات التعلمية التي لاحظها على انتاجاتهم ويقوم بمعالجتها عبر الأفواج التي صنفها انطلاقا من تقييمه على أساس البيداغوجيا الفارقية.

المقطع الثاني :الإعلام والمجتمع

المحتوى المعرفي : تقييم الإنتاج الكتابي

1/. وضعية الانطلاق: يتم في هذه المرحلة مراجعة مراحل بناء مقال حجاجي.

2/.وضعية بناء التعلمات:

أ- الوضعية الجزئية الأولى: إجراء عملية التقييم:

في الحصة الأولى يعرض الأستاذ الوضعية التالية : " لا تقل وسائل الإعلام المكتوبة أهمية عن الوسائل الإعلامية الحديثة ،لكن هذه الحقيقة لا يقتنع بها من يحيطون بك من الشباب المولعين باستغلال شبكات التواصل الاجتماعي بكل مسمياتها غير مدركين الفوائد الناتجة عن المطالعة فأردت توعية تلاميذ متوسطتك بفوائد مطالعة الجرائد والمجلات .

ثم يطلب منهم كتابة مقال يتناولون فيه أهمية الإعلام المكتوب معتمدين على الحجج.

3/. وضعية الختام :

أ – الوضعية الجزئية الثانية:

يقوم الأستاذ بتقييم الأعمال من خلال شبكة الملاحظة ثم يصنف التلاميذ في أفواج حسب الحاجات التعلمية ويقوم بمعالجتها عبر الأفواج التي صنفها انطلاقا من تقييمه على أساس البيداغوجيا الفارقية .

أهم النتائج المستخلصة من نشاط الإدماج:

من خلال تحليل نشاط إدماجي الذي يشمل تقييم و معالجة الإنتاج الكتابي والشفهي توصلت إلى النتائج التالية :

- وضعية الانطلاق تساعد في إعادة تأسيس الرابط بين المعلومات السابقة والجديدة ،مما يؤدي إلى تحسين مهارات التذكر.
- اختبار الوضعية يشجع المتعلمين على تطبيق ما تعلموه في سيناريوهات واقعية تتعلق بمشاكل ملموسة مثل الغش والمخدرات ،فالمتعلم عندما يتحدث أو يكتب عن موضوعات مألوفة له و مرتبطة بحياته اليومية ،يحفزه ذلك على التفكير والتحليل والإبداع ،مما ينمي لديه القدرة على الانتاج الكتابي والشفهي.
- انجاز الانتاج الشفوي والكتابي فرديا ،ينمي لدى التلاميذ قدرة الاعتماد على النفس والاستقلالية وتحسين القدرة على الكتابة والتحدث وصياغة الأفكار.
- تصنيف المتعلمين إلى أفواج حسب الحاجات التعليمية ،يفيد في تقديم الدعم المناسب لكل مجموعة ،ويعزز التعاون والعمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين .
- المعالجة على أساس البيداغوجيا الفارقية ، توفر الفرص للمتعلمين لتطوير قدراتهم الفردية من حيث الاهتمام بالفروق الفردية.

كل هذه النتائج تساهم في تحسين تجربة التعلم و تطوير المهارات الرئيسية لدى التلاميذ ، و تساعدهم في النجاح في الحياة العلمية والعملية وهذا لا يأتي إلا

من خلال تشجيعهم على التفكير و استخدام قدراتهم التحليلية و الابداعية ، مما يجعل عملية التعلم أكثر معنى و فاعلية ، و يجعل المقاربة النصية نهج تعليمي ناجح في المنظومة التربوية .

خلاصة:

من خلال مراجعة وتحليل مذكرات الأساتذة والتدقيق في الأنشطة الرئيسية المعتادة في تعليم اللغة العربية ،والمتمثلة في نشاط فهم المنطوق ،وإنتاجه نشاط فهم المكتوب ،والإنتاج الكتابي، يبرز الدور الكبير والفعال الذي تلعبه المقاربة النصية في هذا السياق التعليمي .

هذه الإستراتيجية التعليمية التي تعتبر النص أساسا تنطلق منه وإليه جميع الأنشطة التعليمية ، تمكن المتعلمين من ربط المعلومات التي يستقونها سمعيا بالمهارات الإنتاجية الشفهية، وتزودهم بالأدوات اللازمة لاستنباط الأفكار من النصوص المكتوبة ،وتطوير قدراتهم على الإبداع في الكتابة. وهنا تتجلى أهمية المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع القراءة ،الكتابة ،التحدث) مما يجعلها غنية بالإمكانات التي تتيح تحقيق ثورة حقيقية في التعلم .

وبهذا فإن هذه المقاربة تكمن في كونها تضع المتعلم في مركز العملية التعليمية ،وتمنحه المساحة ليكون ناقدا ومبدعا لا مجرد مستقبل أو متلقي سلبي للمعلومات ،حيث أنه يتعلم اللغة ليس فقط من خلال الحفظ من طرف واحد فحسب، بل من خلال التفاعل القائم على الاستيعاب والتحليل والابتكار والإنتاج.

إن نجاح هذه الطريقة (المقاربة النصية) تعود إلى الممارسات الصفية التي تشجع على التلقي الواعي ،والانخراط في الأنشطة التفاعلية كالنقاش والحوار وتبادل الآراء ،هذه الممارسات تعطي المتعلمين مساحة لإظهار قدراتهم المعرفية

داخل بيئة تعليمية محورها النص ،ما يمكن توظيف مضامينها في السياقات الواقعية لحياتهم .

والجدير بالذكر أن الدور الذي يلعبه المعلم وخبرته ذو أهمية قصوى في تحقيق النجاح في تطبيق المقاربة النصية حيث يتوقف الأمر على التقنيات التي يستخدمها في تقديم المادة الدراسية ومدى قدرته على غرس الحوار المثمر داخل الفصل الدراسي إذ يساهم كل هذا بشكل ملموس في تحسين تجربة التعلم وتمكين المتعلم من رفع كفاءته اللغوية والمعرفية .

خاتمة

من خلال دراستي حول أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية توصلت إلى مجموعة من النتائج أجملها في النقاط التالية :

- ❖ تعد المقاربة النصية من المقاربات الحديثة التي ولجت عالم التعليم ،وأصبحت بيداغوجية نشطة في العملية التعليمية .
- ❖ في ضوء المقاربة النصية أصبح تعليم اللغة وتعلمها النص وأبعاده الاجتماعية والثقافية ،وذلك حتى يتمكن المتعلم من التفاعل الإيجابي .
- ❖ المقاربة النصية مقاربة لغوية تعليمية تربط الفعل التعليمي التعلمي بالنصوص .
- ❖ تجعل المتعلم أساس العملية التعليمية ،حيث تدفعه إلى بناء معارفه بنفسه ،مما ينعكس عليه إيجابا عن طريق الإنتاج الشفهي والكتابي .
- ❖ تؤكد المقاربة النصية على أن التلميذ هو عنصر فعال في العملية التعليمية، والأستاذ موجه له.
- ❖ تسعى المقاربة النصية إلى تمكين المتعلم من إنتاج النصوص وتدريبه، على التحليل والإنتاج من خلال الاطلاع على عينة كافية من النصوص .
- ❖ تعمل المقاربة النصية على الانتقال من كفاءة التلقي إلى الربط بين كفاءة التلقي والإنتاج ،مع التركيز على هذه الأخيرة من خلال تعامله مع النصوص المختلفة.
- ❖ تكمن الغاية من اعتماد المقاربة النصية في تمكين المتعلم منا التحكم في أدوات اللغة عن طريق تحليل معطيات النص ، الذي يعتبر وسيلة وغاية في آن واحد فيستطيع تنمية رصيده اللغوي ،والتحكم في المهارات اللغوية (الاستماع، القراءة الكتابة ،والتحدث) مما يحول للمتعلم التمكن من استخدام اللغة بشكل ناجح ،ويصل به إلى مرحلة الإنتاج والإبداع.

- ❖ تضع المقاربة النصية المتعلم أمام المشكلة التي يراد منه حلها وتدفع به إلى دراستها بقوة، مما يقوده إلى الحل الذي يجعله قادرا على الحكم على قدراته وإمكاناته اللغوية .
- ❖ المقاربة النصية باعتبارها مقاربة تواصلية هي الإجراء القادر على النهوض بتدريس اللغة العربية ،حيث تنطلق من النص قراءة وفهما وتحليلا ،لتعود إلى النص إنتاجا وتأليفا .
- ❖ المقاربة النصية تسهم فعليا في تحقيق المهارات اللغوية، من خلال اتخاذ النص محورا لكل النشاطات.
- ❖ المقاربة النصية تفضل أساليب التعليم التعاوني ،وتحترم الفروقات الفردية بين المتعلمين ما يجعلها وسيلة مهمة وفعالة لتنمية المهارات اللغوية في بيئة تعليمية شاملة ومتعاونة .

وفي الأخير آمل أن تكون هذه الدراسة قدمت ولو إضافة بسيطة للبحث العلمي من خلال محاولتي للإلمام بالموضوع من مختلف جوانبه فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن الله.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أوّلا :المعاجم :

1) ابن منظور : لسان العرب ، تر:أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبدي ،دار إحياء التراث اللغوي ، بيروت ،لبنان ، ط3، 1999،ج:11.
2) ابن منظور لسان العرب : تح: عامر أحمد حيدر و مراد عيد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ،(د.ط)، (د.ت) ،مج01.
3) أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب القاهرة ،ط1، 2008،مج1.
4) الخليل بن أحمد الفراهيدي : معجم العين ، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط1 2003.
5) الزمخشري ابن عمر : أساس البلاغة ، دار صادر ، بيروت ،ط1، 1992،مادة (ن ص ص).
6) الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، دمشق ، ط6، 1998، مادة (س.م.ع)
7) معجم اللغة العربية : معجم الوسيط ، مكتب الشروق الدولية ، مصر ، ط 4، 2004.

ثانيا : المصادر و المراجع:

8) ابتسام محفوظ بو محفوظ : المهارات اللغوية ،دار التدمرية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،ط1،2017.
9) أحمد عفيفي : نحو النص ، مكتبة الزهراء ، الشروق ، مصر ،ط1 ،2001.

10) أحمد علي مذكور : تدريس فنون اللغة العربية دار الشواف ، القاهرة ، مصر ،(د.ط).1991.

11) إياد عبد المجيد إبراهيم : مهارات الاتصال في اللغة العربية ،مؤسسة الوراق عمان ، ط1، 2011.

12) جوليا كريستيفا : علم النص ، تر: فريد الزاهي ،مرا ، عبد الخليل ناظر ،دار توبقال المغرب ،ط2، 1997.

13) حاجي فريد : بيداغوجيا تدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات ، دار الخلدونية ، الجزائر ، ط1 ، 2005.

14) الحسن اللحية : الكفايات في علوم التربية بناء كفاية ، إفريقيا الشرق ، دار المعرفة المغرب ، (د.ط) ، 2012.

15) حسن شحاتة : تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ط3، 1996.

16) رعد مصطفى خصاونة : أسس تعلم الكتابة الإبداعية ، عالم الكتب ،إربد ،ط1، 2008.

17) روبرت بوجراند : النص و الخطاب و الإجراء ، تر : تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ،مصر ،ط1 ، 1998.

18) رياض الجوادي : المقاربة بالكفاءات مدخل الكفايات و مفاهيمه و مقتضياته التعليمية و التقويمية ، دار التجديد ،ط1 ،208.

19) زتسيسلاف و أورزنياك : مدخل إلى علم النص ، مشكلات بناء النص ـ تر: سعيد حسين بحيري ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، مصر ، ط1 ،2003.

20) سعيد حسين بحري : علم اللغة و النص ، المفاهيم و الاتجاهات ، مكتبة لبنان ناشرو ، الشركة المصرية للنشر لونجمان ، القاهرة ، مصر ، ط1، 1997؟

21) شريف الدين أبو بكر : الموجز في المهارات اللغوية ، معهد اللغة العربية ، و علوم الشريعة ، زارب ، ط1، 2022.

22) صلاح الدين صالح حسنين : الدلالة و النحو ، توزيع مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ،(د.ت).

23) صمعان بن عبد الكريم : إشكالات النص ، دراسة لسانية نصية ، النادجي الأدبي بالرياض ، و المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1 ، 2009.

24) طاهر أحمد الطحان : مهارات الاستماع و التحدث ، في الطفولة المبكرة ، دار الفكر ،ط2، 2008.

25) طه عبد الرحمن : في أصول الحوار و تحديد علم الكلام ، المركز الثقاغي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ،ط2، 2000.

26) طيب نايت سليمان و آخرون ، : بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، مفاهيم بيداغوجية في التعليم ،دار الأمل (د.ط) ، 2004.

27) عبد الرحمان ابن خلدون : المقدمة ، تح : عبد الله محمد الدرويس ، مكتبة الهداية ، دمشق ،ط1 ، 2004، ج2.

28) عبد الرحمن سفاسفة : طرائق تدريس اللغة العربية ، الكرك يزيد للنشر ، الأردن ،ط3، 2003.

29) عبد الله بن علي مصطفى : مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ،ط1، 2002.

30) عطا الله و آخرون : تدريس التربية البدنية و الرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية و المقاربة بالكفاءات ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، (د.ط).

31) علي النعيمي : الشامل في تدريس اللغة العربية مطالة ، قواعد ، صرف ، بلاغة ، أدب ، ، دار أسامة ،ط1 ، 2005.

32) علي سامي الحلاف : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها .
33) عليا أحمد فؤاد : المهارات اللغوية ماهيتها و طرق تنميتها ، دار المسلم ، الرياض ،ط2، 2000.
34) فيليب بيرنو : بناء الكفاءات انطلاقا من المدرسة ،تر: لحسن برتكلاوي ، دار النشر الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط1، 2004.
35) ماهر شعبان عبد الباري : الكتابة الوظيفية و الإبداعية (المجالات ، المهارات ، الأنشطة و التقويم) ،دار المسيرة عمان ، ط1، 2010.
36) ماهر شعبان عبد الباري : مهارات التحدث العملية و الآداء ، دار المسيرة ، عمان ،ط1، 2011.
37) محسن علي عطية : تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، دار المناهج ّ، الأردن ،ط1 ، 2007.
38) محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،دار الشروق ،ط1، 2006.
39) محمد الصالح حتروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية ،دار الهدى ، الجزائر ، (د.ط) ،2012.
40) محمد الطاهر واعلي : بيداغوجيا الكفاءات ، دار الورسم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 2011.
41) محمد خطابي : لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ،ط1، 1991.
42) محمد صالح الشنطي : المهارات اللغوية ، (مدخل إلى اللغة العربية و فنونها).

43) محمد عبد الرحمان خطابي : لسانيات النص و تحليل الخطاب ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، ط1، 2003.

44) محمود بن يحي زكريا ، و عباد مسعود : التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، المعهد الوطني لمستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، الحراش، الجزائر ، (د.ط)،2006.

45) نايف معروف : خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها ، دار نفائس ، ط1، 1985.

46) هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمين التربية و تحسين مستواهم ، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية ، الحراش، الجزائر ، (د,ط) ، 2004.

47) يحي محمد نيهان : مهارات التدريس ، دار البارودي العلمية ، عمان الأردن الطبعة العربية ،2008.

48) يوسف نور عوض : نظرية النقد الأدبي الحديث ، دار الأمان ، القاهرة ، مصر ، ط1، 1994.

ثالثا : المجلات :

49) إسماعيل بوزيدي : تعليمية النص نحو ، مقاربة ، ديداكتيك لسانية ، كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

50) بوداوود حسن : محمد بوداوي ، النظرية البنائية ، كأساس بيداغوجيا الكفاءات ، مجلة الدراسات جامعة ثليجي ، الأغواط، 2006، العدد04.

51) بوزيد محمد : دور المقاربة النصية في تنمية الكفاءة اللغوية للمتعلم ، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية ، و الإجتماعية ، مجلد05، 2022،العدد03.

52)جدي مليكة : المنظومة التربوية في الجزائر ، من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة ، مجلة آفاق للعلوم ، جامعة الجلفة ، مارس 2017، العدد07.

53)راضية بوعقال : من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، مجلة تنوير ، جامعة أو البواقي ، سبتمبر 2017، العدد 03.

54)رضوان عمارة و محمد دريس : تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي ، مجلة التحبير ، مج 03، سبتمبر2021.

55)زخنين بهية : المقار بة النصية في تدريس اللغة العربية وفق منهج المقاربة بالكفاءات ، مجلة الأبحاث ، ديسمبر ، 2014.

56)عمر بوجملة : أثر المقاربة النصية في اكتساب المتعلم للكفاءات اللغوية ، مجلة العربية ، جامعة الجزائر (د.ت)، ع39.

57)فضيلة حناش و علي فارس : دواعي تبني المدرسة الجزائرية للمقاربة بالكفاءات في ضوء الإصلاح التربوي الأخير ، مقاربة نظرية تحليلية ، مجلة التربية و الصحة النفسية ، جامعة الجزائر ،مج 05، 2019، ع1.

58)ليلى شريفي : المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة معمري ، تيزيوزو ، مج4، 2013،ع2.

59)ناصر بغداش: المقاربة النصية و دورها في التعليم الجامعي ، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ، مج04 ، 2020، ع04.

60)نصر الدين بن عطية و قريش بن علي ، معايير النصية في الدراسات النقدية العربية –سعيد يقطين أنموذجا - ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب

، جامعة جيلالي ، سيدي بلعباس ، المركز الجامعي لتامنغست ، الجزائر ،مج 10 ، 2011.

رابعا : الوثائق التربوية :

61)وزارة التربية الوطنية : اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية و مرحلة التعليم الابتدائي ،2016.

62)وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط ،الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 2003.

63)وزارة التربية الوطنية : دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، ديوان المطبوعات الجزائرية ،2018،2017.

64)مديرية التعليم الأساسي : اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني المطبوعات المدرسية ، جوان 2011.

65)وزارة التربية الوطنية : دليل استعمال كتاب اللغة العربية ، منشورات الشهاب الجزائر ،2019.

خامسا : الأطروحات و رسائل الماجيستير :

66)ابتسام محيات و صبرينة موزاوي : المقاربة النصية و دورها في تفعيل المكتسبات التعليمية في مرحلة الطور المتوسط – بجاية أنموذجا- ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، محت إشراف ربيحة وزان ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي ،2018/2017.

67) الأزهر معامير : المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمناهج اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، تحت إشراف عبد المجيد عيساني ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقة ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي 2015/2014.

68) حنان قادري : المقاربة النصية و تطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة ثالثة ثانوي ، دراسة تقويمية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، الطور الثالث في ميدان اللغة و الأدب العربي ، تحت إشراف عبد المجيد عيساني ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، كلية الأدب و اللغات ، قسم الأدب العربي 2020/2019.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
إهداء	
مقدمة	أ - ث
مدخل	2 - 17
الفصل الأوّل : مصطلاحات و مفاهيم الدراسة	
المبحث الأوّل : المقاربة النصية ماهيتها و أبعادها	
المطلب الأوّل : مفهوم المقاربة النصية	
1/مفهوم المقاربة	19
2/مفهوم النص لغة و اصطلاحا	20
3/مفهوم المقاربة النصية	25
المطلب الثاني :الخلفية المرجعية للمقاربة النصية	26
المطلب الثالث : مكونات المقاربة النصية	
1/ مبادئها	27
1/مستوياتها	28
2/خطواتها	30
3/عناصرها	32
المطلب الرابع : الأبعاد الوظيفية و المعايير المنهجية للمقاربة النصية	
1/أهمية المقاربة النصية و أهدافها	34 – 35
2/مميزاتها	37
3/وظائفها التربوية	39

4/المعايير النصية و أنماط النصوص	41
المبحث الثاني : المهارات اللغوية	
المطلب الأوّل : تعريف المهارات اللغوية	
1/تعريف المهارة لغة و اصطلاحا	56
2/تعريف اللغة لغة و اصطلاحا	57
3/تعريف المهارات اللغوية	58
المطلب الثاني :مهارة الاستماع	
1/تعريف الاستماع لغة و اصطلاحا	59
2/مستوياته	61
3/أنواعه	62
4/ أهميته و أهدافه	63
المطلب الثالث :مهارة التحدث	
1/مفهوم التحدث لغة و اصطلاحا	66
2/مراحل حدوث مهارة التحدث	68
3/أهمية التحدث	69
4/أهداف تعليم التحدث	70
المطلب الرابع : مهارة القراءة	
1/تعريف القراءة لغة و اصطلاحا	71
2/أنواع القراءة	73
3/طرائق تعليم القراءة	77
4/أهمية و أهداف القراءة	80
مطلب الخامس : مهارة الكتابة	

1/ تعريف الكتابة لغة و اصطلاحا	83
2/ أنواع الكتابة	84
3/ مراحل تعلم الكتابة	86
4/أهمية الكتابة	88
الفصل الثاني : أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية	
المبحث الأول : التوزيع البيداغوجي و تنظيم حصص اللغة العربية	
1/مفاهيم الدراسة	90
2/التوزيع البيداغوجي السنوي لبرنامج السنة الرابعة متوسط	92
3/مخطط تنظيم حصص تدريس اللغة العربية	99
المبحث الثاني : تحليل المذكرات	102
خاتمة	184
قائمة المصادر و المراجع	187
فهرس المحتويات	196
الملخص	

الملخص

الملخص :

تناولت الدراسة موضوعا مهما في حقل التربية و التعليم في ظل التطورات الحاصلة في المنظومة التربوية في مرحلة التعليم المتوسط ألا وهي ،" أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية للسنة الرابعة متوسط ".

قسمت دراستي إلى مدخل و فصلين و خاتمة حيث تطرقت في المدخل إلى أنواع المقاربات التعليمية بدءا بالمضامين مرورا بالأهداف وصولا إلى الكفاءات. وقد تناولت في الفصل الأوّل كل ما يتعلق بالمقاربة النصية انطلاقا بماهيتها و أبعادها وصولا إلى المهارات اللغوية ، وتعلمها في ضوء المقاربة النصية ، من استماع ، و قراءة و كتابة ، و تحدث .

أمّا الفصل الثاني فكان تطبيقي جاء فيه تحليل برنامج دروس السنة الرابعة متوسط ليخلص في النهاية بعرض نموذجي لطريقة التدريس بهذه المقاربة بالاعتماد على تحليل مذكرات الأساتذة .

و في الأخير أنهيت عملي بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدّراسة .

الكلمات المفتاحية : المقاربة ، النص ، المقاربة النصية ، المهارات اللغوية .

Abstract :

The study addressed an important topic in the field of education in light of the developments taking place in the educational system in the intermediate education stage ,namely " the effect of the textual approach in developing language skills for the fourth year of intermediate school" .I divided my study into in introduction ,two chapters ,and a conclusion .In the introduction ,I discussed the types of educational approaches the types educational approaches ,starting through the objectives, and reaching the competencies. In the first chapter ,I dealt with everything related to the textual approach , starting with its nature and dimensions , all the way to linguistic skills and learning them in light of the textual approach ,such as listening , reading ;writing , and he spoke. As for the second chapter ,it was my application , with included an analysis of the program of lessons for the fourth intermediate year, concluding at the end with an exemplary presentation of the teaching method with this approach , based on the analysis of the teachers'notes .Finally, I concluded my work a

conclusion that included the most important results that were reached through this study .

Keywords : approach , text , textual approach , linguistic skills/